

جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والإتصال



الخطاب الدعوي في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة تحليلية لعينة من إعداد جريدة الشروق الجزائرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

✍️ نش عزوز

إعداد الطالبين:

✍️ ابن شكال مسعود

✍️ بوربيع أحمد

لجنة المناقشة :

رئيسا

جامعة غرداية

أستاذ مساعد "أ"

أ/بابا اسماعيل

مناقشا

جامعة غرداية

أستاذة مساعد "أ"

أ/نسبية فريجات

مشرفا

جامعة غرداية

أستاذ مساعد "أ"

أ/نش عزوز

الموسم الجامعي: 2017 / 2018

جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال



الخطاب الدعوي في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة تحليلية من إعداد جريدة الشروق الجزائرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة
إشراف الأستاذ:

كهنش عزوز

إعداد الطالبين:

كهنش شكال مسعود

كهنش بوربيع أحمد

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة غرداية	أستاذ مساعد "أ"	أ/بابا اسماعيل
مناقشا	جامعة غرداية	أستاذة مساعد "أ"	أ/نسبية فريجات
مشرفا	جامعة غرداية	أستاذ مساعد "أ"	أ/نش عزوز

الموسم الجامعي: 2017 / 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

بعد الحمد و الثناء

نشكر الله عز وجل الذي أنار لنا دربنا

ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

وعملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

على ضوء هذا الحديث وعملاً بسنة نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم

نتقدم بجزيل

الشكر إلى الأستاذ المحترم "نش عزوز"

الذي لم يبخل علينا بمعلوماته ونصائحه

وإرشاداته القيمة التي كانت لنا عوناً

في إنجاز هذا البحث .

إهداء

إلى من نزل في حقهم قوله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا
إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما
أو كلاهما فلا تقبل لهما أذى ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"
الآية 23 من سورة "الإسراء"

أهدي هذا العمل المتواضع إلي: العزيزة الغالية التي
حملتني وهنا علي ومن لأجل راحتي و سقنتني نبع الأمان وفض
الحنان، أمي الغالية حفظها الله.

"إلى من علمني مكارم الأطلاق و أسس لي طريق
النجاح أبي العزيز

إلي من كانت له يد العون في إتمام هذا المشروع

أذكر الأستاذين "معالمير محمد" و "خياط مبروك" اللذان

لو يظلا علي بعونهما ، حفظهما الله و رعاهما. كما لا أنسى ابن أخي

يسين حفظه الله.

إلى إخوتي وكل أبنائهم و زوجاتهم و أخواتي.

مسعود

إهداء

إلى من نزل في حقهم قوله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا
إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما
أو كلاهما فلا تقبل لهما أذى ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"
الآية 23 من سورة "الإسراء"

أهدي هذا العمل المتواضع إلي: العزيزة الغالية التي
حملتني وهنأ علي ومن لأجل راحتي و سقنتني نوح الأمان وفض
الحنان، أمي الغالية حفظها الله.

"إلى من علمني مكارم الأطلاق و أسس لي طريق
النجاح أبي العزيز

إلي من كانت له يد العون في إتمام هذا المشروع

أذكر الأخ **يسين** والأستاذين **"معامير محمد"** و **"خياط مبروك"**
الذين

لم يخلو علي بعونهم حفظهم الله و رعاهم كما لا أنسى

الصديقة **رحمة** التي كانت عوناً لي

وإلى إخوتي وكل أبنائهم وبناتهم و زوجاتهم.

أحمد

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	بسم الله
	آية
	دعاء
	شكر
	إهداء
أ-د	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
و	فهرس الأشكال
ز	فهرس الملاحق
ح	فهرسة الآيات
ي	ملخص الدراسة باللغة العربية
ك	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
47 - 12	الإطار المنهجي للدراسة
13	مقدمة
15	إشكالية الدراسة
16	تساؤلات الدراسة
16	أهمية الدراسة
17	أهداف الدراسة
18	أسباب إختيار الموضوع



19 منهج الدراسة وأدواتها
22 أدوات الدراسة.....
29 مجتمع الدراسة والعينة.....
32 المجال الزمني للدراسة.....
34 قياس الصدق والثبات.....
37 تحديد المفاهيم والمصطلحات.....
41 الدراسات السابقة.....
61 - 48 الفصل الأول: الخطاب الدعوي.....
49 تمهيد الفصل الأول.....
50 المبحث الأول: ماهية الخطاب الدعوي.....
50 المطلب الأول : تعريف الخطاب الدعوي.....
51 المطلب الثاني : خصائص الخطاب الدعوي.....
53 المطلب الثالث : أهمية الخطاب الدعوي.....
54 المبحث الثاني: واقع الخطاب الدعوي.....
54 المطلب الأول : مقاصد الخطاب الدعوي.....
56 المطلب الثاني : وسائل الخطاب الدعوي.....
57 المطلب الثالث : الأساليب المتعلقة بمحتوى الخطاب الدعوي.....
61 ملخص الفصل الأول.....
74 - 62 الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في العالم.....
63 تمهيد الفصل الثاني.....
64 المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة في العالم.....
64 المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة.....
66 المطلب الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة.....
67 المطلب الثالث وظائف الصحافة المكتوبة.....

69	المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في الوطن العربي " مصر نموذجاً "
69	المطلب الأول: ظهور الصحافة المكتوبة في مصر.....
70	المطلب الثاني: مجالات الصحافة المصرية.....
72	المطلب الثالث: حرية الصحافة في مصر.....
74	ملخص الفصل الثاني.....
94 - 75	الفصل الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر.....
76	تمهيد الفصل الثالث
77	المبحث الأول: الصحافة المكتوبة إبان الإحتلال الفرنسي إلى غاية ما بعد الإستقلال.....
77	المطلب الأول: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر.....
78	المطلب الثاني: مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....
84	المطلب الثالث: أوضاع الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الإستقلال.....
86	المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة الجزائرية وعلاقتها بالخطاب الدعوي.....
86	المطلب الأول : أهمية الخطاب الدعوي في الصحافة المكتوبة الجزائرية.....
89	المطلب الثاني : مميزات الصحافة المكتوبة الجزائرية في الصفحات الإسلامية.....
91	المطلب الثالث : مكانة اللغة الدينية في الصحافة المكتوبة الجزائرية.....
93	ملخص الفصل الثالث.....
107-94	الفصل الرابع: التحليل الكمي والكيفي لموضوع الخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني...
95	بطاقة فنية لجريدة الشروق الجزائرية.....
98	المبحث الأول: التحليل الكمي والكيفي حسب المضمون الخطاب الدعوي.....
98	المطلب الأول: التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع.....
100	المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئة الأهداف.....
102	المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي حسب الشكل.....
102	المطلب الأول: التحليل الكمي والكيفي لفئة المصدر.....
103	المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئة الأساليب الإقناعية.....

104	المطلب الثالث: التحليل الكمي والكيفي لفئة الصور.....
106	المطلب الرابع: التحليل الكمي والكيفي لفئة العناوين.....
108	النتائج العامة للدراسة
110	خاتمة
112	قائمة المصادر و المراجع.....
117	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
32	يستعرض مواضيع سلطان بركاني للموسم 1438هـ الموافق لـ 2017م.....	جدول 1
98	يوضح تكرارات المواضيع ونسبها المئوية في مواضيع خطاب الدعوي.....	جدول 2
100	يوضح توزيع النسب والتكرارات للأهداف في مواضيع خطاب الدعوي.....	جدول 3
102	يمثل تكرارات فئة المصادر ونسبها المئوية في مواضيع خطاب الدعوي.....	جدول 4
103	يمثل تكرارات الأساليب الإقناعية ونسبها المئوية مواضيع خطاب الدعوي....	جدول 5
104	يمثل تكرارات خصائص التيبوغرافية ونسبها المئوية في مواضيع خطاب الدعوي.	جدول 6-7



فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
98	الدائرة النسبية لفئة الموضوع	شكل 1
100	الدائرة النسبية لفئة الأهداف	شكل 2
102	الدائرة النسبية لفئة المصدر	شكل 3
103	الدائرة النسبية لفئة الأساليب الإقناعية	شكل 4
106-105	الدائرة النسبية لفئة العناصر التبيوغرافية	شكل 5-6

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان	رقم
118	إستمارة تحليل المحتوى.....	ملحق 1
121	دليل إستمارة تحليل المحتوى	ملحق 2
123	دليل التعريفات الإجرائية للفئات	ملحق 3

فهرس الآيات

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
50	سورة الاعراف ، الآية 54.	الآية 1
50	سورة يوسف ، الآية 108.	الآية 02
51	سورة الأحزاب ، الآية 45،46	الآية 03
52	سورة المائدة ، الآية 67	الآية 04
52	سورة النحل ، الآية 44	الآية 05
53	سورة النحل ، الآية 125	الآية 06
53	سورة النساء ، الآية 136	الآية 07
54	سورة البقرة ، الآية 21	الآية 08
55	سورة الشعراء ، الآية 26	الآية 09
55	سورة الأنعام ، الآية 06.	الآية 10
56	سورة المائدة ، الآية 67	الآية 11
56	سورة الأنبياء ، الآية 25	الآية 12
57	سورة يوسف ، الآية 108	الآية 13
58	سورة النحل ، الآية 125	الآية 14
58	سورة المائدة ، الآية 02	الآية 15
59	سورة المجادلة ، الآية 11	الآية 16
59	سورة النساء ، الآية 43	الآية 17
60	سورة الأعراف ، الآية 07	الآية 18

60	سورة الضحى ، الآية 01 ، 02	الآية 19
60	سورة النور ، الآية 36	الآية 20
60	سورة يوسف ، الآية 37 ، 40	الآية 21
86	سورة الانفطار، الآية رقم 06	الآية 22
89	سورة إبراهيم ، الآية 04	الآية 23
90	سورة الرعد ، الآية 22	الآية 24
90	سورة يوسف ، الآية 02	الآية 25
92	سورة الانشقاق ، الآية 06	الآية 26

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التعريف على أهم القضايا والمواضيع التي عاجلها موضوع الخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني، ومن ثم إبراز أهم المصادر المستخدمة في الخطاب الدعوي، ومن جهة أخرى التعرف على الأهداف المنشودة لموضوع المطروح من قبل الكاتب خلال ملامسته لبعض القضايا. كما أعتمد الباحثان في هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح في البحوث الإعلامية وأداة التحليل المحتوى وهذا لجمع البيانات، أما عينة الدراسة بلغت ب 29 عدد للجريدة أي ما يقارب 37 موضوع للكاتب سلطان بركاني.

للتأكيد من صدق وثبات الأداة، وبعد ذلك تم عرضها بعد تصميمها على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من أن الأداة تقيس فعلا ما هو مراد قياسه، وبعد إجراء التالي تم أخذ ملاحظات المحكمين بعين الإعتبار ثم وضعها في صورة واضحة للدراسة.

خلصت الدراسة في موضوعها الدعوي في التطرق إلى مختلف القضايا الدينية التي تهتم بشأن الأمة الإسلامية، حيث أحملت مواضيع العبادات المرتبة الأولى من مجل المواضيع الأخرى، ثم تليها المواضيع العقائدية والسلوكية، كما أوضحت الدراسة بتسطيرها على هدف إغتنام شهر رمضان الكريم في التوبة والطاعة والصلاة كههدف حقيقي.

Study summary

The study aimed to identify the most important issues and subjects addressed by this subject of the speech written by Sultan Barkami in order to shed light on the sources that were used in the advocacy speech in the advocacy speech in the other land. This study also aimed to identify the

Wishful goals of the subject that were presented by the writer as he came across some issues

In this descriptive study, the two researchers relied on the scanning methodology in media research and content analysis tools. The sample of the study was 29 pages of the newspaper, thus 37 subjects of

The writer Sultan Barkami

And to confirm the accuracy and stability of the tool, then display of their design to a group of specialized teachers to confirm that the tool actually works. Then take the notes of teachers in mind and put in clear image of the study

The study focused on the Islamic nation where the topics of worship were ranked top priority, followed by doctrinal and behavioral topics. The study also showed that the purpose of the holy month of Ramadan is to open, obey, and pray as a truthful goal.



الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام إحدى أهم المجالات الحاسمة للتطور التكنولوجي الراهن ، وهذا بعد الثورة الصناعية الناجمة في العالم وما أفرزته من جديد، وكذلك إكتشاف آلة الطباعة على يد الألماني غوتنبورغ كأسلوب راقى في مجال الإعلام ،حيث تنوعت وتعددت أسمائها على الصعيد العالمي ، غير أن الهدف الممكن كان في التنافس فيما بينها، فبنسبة للصحافة المكتوبة في العالم كانت من أبرز النقط التي أفاضت الدور الإعلامي في نقل أفكار ومضامين وأراء ،ومن جهة أخرى وفي الإطار نفسه أوضحت ثقافة الشعوب النامية في مدى قابليتها للمادة الإعلامية المكتوبة، وفي كيفية إيجاد الوقت الكافي في قراءة محتواها أما في الوقت الحاضر فقد أخذت الصحافة الصحف في الانتشار ، إلا أن مهمتها الوحيدة هي حمل الرسالة أو قضية معينة وإيصالها لعقل القارئ، كما نجدتها تأخذ على عاتقها مهمة دور الدفاع الإستراتيجي لمجتمع أو حضارة معينة .

في الطليعة هذه نعرض ما وضحته التضخمات هو بروز وسائل الإعلام المتنوعة ، منها (الراديو و التلفزيون و الصحف و غيرها من الوسائل) أرغمت الجمهور البدائي التنقل من الأرياف إلى المدن من أجل الإزدهار غير أن ذلك لم يقف في آخر الحد بل تنوعت الوسائل وتنزعت الجماهير أرغمت المفكرين في الدراسة المعمقة حول مدى تأثير وسائل الإعلام على الجماهير ، فالحتمية التكنولوجية التي نادى بها مارشال ماكلوهان إلا أن المسار العلمي لم يقف عند الحد المتواصل إليه بل واصل طريقه نحو الأفضل. وفي محتوى الوسائل الإعلامية الصحفية ،نسلط الضوء نحو معالجة وسائل الإعلام لبعض قضايا المجتمع في إطار الدور القائم للصحافة المكتوبة في الجزائر

المبتغى هنا التوجه المباشر إلى الصحافة المكتوبة الجزائرية التي كان لها الامتيازات الأعلى في جعل القارئ يركز بأكبر جهد عميق لمضمون الرسالة الداخلية لها ، كما نعلم الكثير عن الصحافة المكتوبة بأنها مجموعة ورقية منتظمة تنقل اختلافات موضوعية لقضية معينة و المبتغى منها هو إيجاد العلاقة بينها وبين قارئها .

بعد الاستقلال سنة 1962م ، أصبح الدور الصحافة المكتوبة الجزائري بالنسبة للمجال الإعلامي في الفترة الأخيرة قائم على التحسن الفوري ، من تحرير الصحف والذي بلغ نصاب جيد بعد ذلك ، و هذا هو الأمر الهام الذي يمكننا أن نعرفه على مدى إمكانيات الصحف المكتوبة الجزائرية ومساهمتها للمجال الإعلامي .

كما تعد الصحافة المكتوبة الجزائرية في شتى مواضيعها الراهنة متخصصة لكل المجالات منها الاقتصادية و السياسية و الثقافية و الرياضية و الدينية... الخ ، تعمل بتطوير المجال الصحفي بالجزائري بغرض التنافس والتنوع في المحتويات التي تحمل شأن المجتمع الجزائري، حيث حظيت المواضيع الدينية المنقولة عبر الصفحات الجرائدية الجزائرية منعرج جميل في اعطاء المكانة المنتظرة لدى قراء الصحيفة و خاصة في الآونة الأخيرة الصعبة التي تنقل الصراع الإيديولوجي الديني بين الشعوب، فبتنوع الجرائد على ما هو عليه أومن خلال هذا الطرح أبينا في مجال دراستنا دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومية الجزائرية هو معرفة أهمية الأفكار التي تنقل بها المواضيع الدينية و تبينها لمعالجتها لواقع المجتمع الجزائري المعاصر في ظل التطور الراهن.

الإشكالية :

يعد التطور الحاصل لوسائل الإعلام إحدى الركائز الحقيقية لظهور العالم الجديد إلى ما هو أفضل بفعل الحتمية التكنولوجية الأخيرة ، وهذا في مطلع القرن التاسع حيث بدأت تتضح ملامح تطورات عدة في كل مجالات ، مثل ما ذكرنا سابقا حول الثورة الصناعية و إكتشاف الطباعة على يد الألماني يهانبورغ بعد الإنفتاح المعلوماتي بظهور في أوروبا أطلقت ديناميكية جديدة ما بين الجمهور حتى أعطت إنتاج إعلامي في وسائل الاعلام.

إلا أن الحقيقة لم تقف عند هذا الحد، بل تواصلت إلى التجديد في المجال التكنولوجية وصولا إلى الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية تخدم الجوانب القضائية للفرد في المجال الديني.

وعلى هذا الصعيد نقف التعريف على إنطباعات الصحف المكتوبة في الجزائر من تعددها في أسماء

وإختلافها في لم قضايا المجتمع الإسلامي منها الخطاب الديني الذي تحمله الجرائد من رسائل تبليغ

و إرشادات و غير ذلك ، فالخطاب الدعوي نقاش قائم على دراسة محاور سير مبدأ العقيدة الإسلامية في الجزائر ، و إنطلاقا من تنفيذ الواقع الاجتماعي الإسلامي و تحديد مشاكله التي تبلورت في إيجاد الحلول لهذه الدراسة وصولا لمعرفة كيف تتناول الصحف المكتوبة الجزائرية لمواضيع دينية ناجمة على الإطلال على إهتمام القراء بهذه الجوانب من قبل جريدة الشروق اليومي إستعانة بتحليل المضمون لهذه الصحيفة نقف هنا بطرح الإشكالية التالية :

- كيف تساهم جريدة الشروق اليومية الجزائرية في نقل مضامين الخطاب الدعوي؟.

التساؤلات الجزئية :

- ما أهم المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومية الجزائرية في طرحها لقضايا دينية ؟
- ما الهدف الذي يسعى إليه الخطاب الدعوي في طرح قضايا المجتمع من خلال جريدة الشروق اليومية الجزائرية؟

- ما الإستشهادات التي إعتدتها جريدة شروق اليومي الجزائرية في كتابتها للخطاب الدعوي؟
 - ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في تحرير الخطاب الدعوي في جريدة الشروق اليومية الجزائرية ؟
 - ما العناصر التيبوغرافية التي وظفت لغرض إبراز المادة الإعلامية الخاصة بموضوع الخطاب الدعوي؟
- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في دراستنا على مدى مساهمة قيمتها العلمية و التي نستطيع من خلالها إثبات الدور الفعلي الذي يقوم به الخطاب الدعوي في مجال الصحافة المكتوبة و جعله منطلق للبحوث و الدراسات اللاحقة و التي يستند عليها الباحث في المجال الديني .

إضافة إلى ذلك إبراز الدور الفعلي لمجال الخطاب الدعوي ،في صفيحة الشروق من إسهامها في المام بقضايا الدين و معالجته الإجتماعية إيجابيا و سلبيا ،غير أن المجتمع الراهن و التوسع الفكري ناقضا بعض الأفكار، التي تخص الإتجاهات العقائدية لذا يتضح لنا وجوب الدراسة الإعلامية و معرفة من إسهام الخطاب الدعوي في حل بعض القضايا و دراستها و تليل مواضيعها بوضع خطط اللازمة، و هذا لكشف أكثر عن المزايا تدرج عليها دراستنا مستعينين بذلك بصحيفة الشروق اليومية الجزائرية كنموذج للمعرفة على أهمية الخطاب الدعوي في الصحافة المكتوبة الجزائرية في الفترة الراهنة .

أهداف الدراسة :

- تشمل هذه الدراسة التي تتناول موضوع ديني له علاقة بوسيلة إعلامية مكتوبة في معرفة الدور القائم حول طبيعة الخطاب الدعوي داخل جريدة الشروق اليومية الجزائرية ومن خلال هذا نقف عند معرفة الهدف القائم بين الخطاب الدعوي لهذه الجريدة.
- تهدف دراستنا لمعرفة أهمية الخطاب الدعوي في طرح القضايا الاجتماعية الراهنة و معالجتها و خاصة التي تشغل حياة الانسان ، و هذا في إطار سير الصحافة المكتوبة الجزائرية و إبراز الدور الفعلي الذي يقوم به نقاش الخطاب في التوعية ، ومدى إنسجامه مع الواقع الفكري للإنسان إتجاه القضايا الدينية والوصول إلى معرفة العلاقة القائمة بنقل لموضوع هذا الأخير إتجاه وسائل الإعلام و خاصة صحيفة الشروق اليومية الجزائرية.
- وإضافة الى ذلك اثاره هذه القضايا إتجاه المجتمع الإسلامي وهذا ما تشهده الصراعات الإيديولوجية الدينية التي تهدد بعقيدتنا الإسلامية ، وهذا ما دفعنا إلى إبراز الهدف الرئيسي التي يتسم به الخطاب الدعوي في الصحيفة المكتوبة لجريدة الشروق اليومية و يبقى الهدف القائم على دراستنا هو معرفة هذه الصحيفة في نقلها لمواضيع دينية.

أسباب إختيار الموضوع :

لكل باحث جملة من الأسباب تجعله يخصص موضوع عن آخر خاصة الدراسات الأكاديمية لكنها لا تخرج عن الأسباب الذاتية و الموضوعية التي يمكن تحديدها كما يلي :

الأسباب الذاتية :

- 1- الإهتمام الكبير في معرفة أهمية الدراسات التحليلية في البحوث الإعلامية و الأكاديمية.
- 2- رغبتنا في معرفة اهم المواضيع الدينية التي تركز عليها جريدة الشروق اليومية في المحيط الجزائري
- 3- معرفتنا في مدى إستخدام النوع الأسلوب المستخدم في تحرير الخطاب الدعوي في جريدة الشروق اليومي .
- 4- الوصول إلى ما هو جديد للصحافة المكتوبة من خلال تناولها لقضايا الدين الإسلامي .

الأسباب الموضوعية :

- 1- معرفة الدور الخطاب الديني في إثارة القضايا الإسلامية من خلال تفعيل جريدة الشروق اليومية لها .
- 2- إبراز ما هو أهم للخطاب الدعوي في الوعي الإجتماعي داخل المنظومة الإسلامية على جهد العصر الراهن .
- 3- تزويد الدراسات التحليلية السابقة التي عاجت مجال الخطاب الدعوي في الصحافة المكتوبة الجزائرية .

4- خلق نقاش الموضوع الخطاب الدعوي في مجال وسائل الإعلام وهذا من أجل ضبط عقيدتنا الإسلامية بهذه الوسائل .

5- تزويد مكتبة شعبة علوم الإعلام و الإتصال بجامعة غرداية بمرجعية دينية تخص مجال الصحافة المكتوبة الجزائرية .

منهج الدراسة و أدواته :

1- نوع الدراسة :

يستند موضوع دراستنا وفق الدراسات الوصفية التي يقصد بها وصف شامل ودقيق لظاهرة معينة أو موضوع معين، ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الإجتماعي كسبيل لفهم ظواهر إستخلاص سماته.¹

- كما تستند هذه الدراسة جمع حقائق وبيانات ظاهرة يغلب عليها التحديد وغالبا ما يلجأ إليها الباحث ،وعلى ذلك فيمكن القول أن هذه الدراسة تساعد على الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة.²

- حيث أن مجموعة الدراسات هاته تقوم على جمع كامل للبيانات والمعلومات حول ظاهرة ما ، ثم القيام بتحليلها وصولا إلى إستخلاص في شكل إستنتاجات نهائية .

1عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط1، دار النومير دمشق علبوني شارع مسلم بارودي ، 2002 م ، ص 06

2 محي محمد مسعد ، كيفية كتابة الأبحاث و إعداد المحاضرات ، ط2، مكتب العربي الحديث، 2000م ، ص 32.

ومن هنا يمكن القول بأن الدراسات الوصفية أكثرها إستعمالا من قبل باحثي الإعلام ، وفي ظل هذا قد تميزت بمجموعة من الخصائص :

- تتسع الدراسات الوصفية التحليلية إلى الوصول إلى تحليل الظاهرة لدراسة معينة تحليلا دقيقا .
- تقوم بلم تلك العوامل الرئيسية و المختلفة و التي تؤثر على طبيعة الظاهرة .
- تلجأ إلى الوصف الكمي و الكيفي لمجموعة العوامل الظاهرة لمجتمع معين .

2- منهج الدراسة : للخضوع إلى أي دراسة علمية ، يتطلب منا إتباع خطوات فكرية منظمة

للوصول إلى نتيجة ما ، و هذا بإتباع المنهج المناسب و لطابق لنوع الدراسة المجرات و لذلك

فقد تعددت التعاريف لمصطلح المنهج من بينها :

تعريف المنهج :

لغة: النهج و المناهج تدل على الطريق الواضح¹

- تشتق كلمة منهج (metbed) من فعل (نهج)و هو يعني سلك و سار و اتبع .²

إصطلاحا : الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة³

- هو مجموعة الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة.⁴

فالمنهج بشكل عام هو الطريق التي يسلكها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي تقومها المشكلة.⁵

1 أحمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ص 282

2 ابراهيم ابراش ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع 2009 م، ص 65

3 عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي ، ط3 ، شارع فهد السالم الكويت ، 1988م ، ص

4 أحمد بن مرسللي ، مرجع سابق ، ص 282.

5 إبراهيم ابراش ، مرجع سابق ، ص 65.

● التعريف الإجرائي :

- ما يمكننا قوله في منهج الدراسة هو أن الدراسات الوصفية و المسحية قائمة على وصف تلك الظاهرة المراد دراستها ، ثم إختيار المنهج المسحي كأسلوب يقوم على مسح تلك البيانات بشكل نتائج نهائية .

- و في ظل هذا وجب علينا إختيار المنهج الذي يناسب موضوع دراستنا من أجل الحصول على نتائج ثابتة فنجد المنهج المسحي هو الأكثر ملائمة في البحوث العلمية الأكاديمية ، حيث سنجري بمسح مضمون وسيلة إعلامية (جريدة الشروق اليومي الجزائرية) و هذا من خلال تناولها لموضوع الخطاب الدعوي.

ومن هنا نقف عند تعريف المنهج المسحي حسب ما جاء فيه.

● تعريف المنهج المسحي :

لغة : يعني تمرير اليد على شيء سائل لإزالته ، وهو يعني هنا إزالة ما لطح الشيء من سائل أو غبار أو تراب أو غير ذلك من المواد حتى نبرزه على حقيقته لغيرنا .¹

- المسح في اللغة العربية يفيد إمرار اليد على الشيء السائل ، أو المتلطح لإذهابه و هو يعني إزالة ما لطح الشيء من غبار ، أو غير ذلك من المواد حتى نبرزه على حقيقته لغيرنا.²

¹ بلقاسم سلاطينة وحسان الجيلاني ، أسس المناهج الاجتماعية ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2012م ، ص 18.

² أحمد بن مرسللي ، مرجع سابق ، ص 285.

- **إصطلاحا** : يفيد التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه ، كما يعرف المسح على أنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي و جوانب قوتها و ضعفها¹
- هو محاولة منظمة لتحليل و تدوين و تسجيل الوضع الراهن للنظام الإجتماعي أو لجماعة أو لمنظمة²
- **إجرائيا** : ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا بأن المنهج المسحي قائم على جمع المعلومات ثم العمل لتحليلها و تفسيرها ضمن الوضع الراهن كما يعرف المسح واحد من المناج الأساسية بل أكثرها شيوعا في البحوث الوصفية .³

• أدوات جمع البيانات :

يمكن القول هنا بأن أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المتعددة التي يعتمد عليها الباحث في جمعه للمعلومات و البيانات و هذا باستخدامه للمنهج الملائم فمن هذا المنطلق فقد إعتمدنا على أداتين مناسبتين مع موضوع دراستنا هما : الملاحظة و أداة تحليل المحتوى .

¹ بلقاسم سلاطينة وحسان الجيلاني ، مرجع سابق ، ص 18.

² حميد جاعد محسن الدليمي و اللاني ادريس عبد القادر ، اساسيات البحث المنهجي في الدراسات الاعلامية ، ط1، منشورات جامعة قاريونس بنغازي ليبيا ، 2008 م، ص 90

³ فاطمة عوض صابر و مبركات علي حفاجة ، أسس و مبادئ البحث العلمي ، ط1، مكتبة و مطبعة الشعاع الفنية ، مصر الاسكندرية ، 2002 م ، ص 89.

1- الملاحظة :

● لغة : كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي لحظ ، و هي تعني في اللغة العربية النظر إلى الشيء.¹

اصطلاحا : تعرف الملاحظة في البحث العلمي ، على أنها مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن

كثب .²

- كما تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية و الكشفية و التجريبية.³

- ومن خلال هذا يمكن تعريف الملاحظة بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و

المشكلات و الأحداث ومكوناتها المادية و البيئية ، متابعة سيرها و إتجاهاتها.⁴

- وإضافة إلى ذلك ، تفيد الملاحظة في الحالات التي يرفض فيها المجتمع أو عينة الدراسة التعاون مع

الباحث⁵

- اجرائيا: الملاحظة توظيفها قائم على ما نسجله من خلال الكم المعلوماتي حول الموضوع المبحوث

المرتكز على الخطاب الدعوي و ما تقوم به جريدة الشروق اليومية في تحرير هاته القضايا التي تشغل

قضايا المجتمع الإسلامي ، و خاصة في إطار الأبحاث الإعلامية .

1 أحمد بن مرسل ، مرجع سابق ، ص 203

2 أحمد بن مرسل ، مرجع نفسه ، ص 20

3 فاطمة عوض صابر و مبرقات علي خفاجة ، مرجع سابق ، ص 143.

4 محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، ط2، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية

5 رنجي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع

عمان ، 2000م ، ص 12

2- تحليل المحتوى :

- لغة : كلمة تحليل تعني تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية.
- إصطلاحا : هي وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة و الأشرطة الصوتية و الأفلام المصورة.¹
- أما موريس أنجلوس (maurice angers) فهو يرى أن تحليل المحتوى تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية بصرية ، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنصر و التي يظهر محتواها في شكل مرقم.²
- إن تحليل المحتوى ليس ركنا من أركان الإتصال و إنما هو أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يقوم الباحث فيه بدراسة مادة الاتصال مما يساعد على الفهم الأعمق لها.³
- تحليل المحتوى هو أداة للملاحظة لكنها ليست ملاحظة مباشرة لسلوك أفراد أو جماعات أو من خلال مقابلتهم و الحصول منهم على إجابات معينة و إنما هي ملاحظة غير مباشرة ، تقتصر على تحليل مضامين المادة الإتصالية للحصول على إستنتاجات صحيحة .

¹ أحمد بن مرسللي ، مرجع سابق، ص249-250

² يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، (ط 1، الجزائر، دار طاكسيج توم للدراسات والنشر والتوزيع، دت) ص10

³ رشدي أحمد طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه أسسه استخداماته ، ب ط، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008م ، ص 53.

- كما يعرفه "سمير محمد حسين" على أن تحليل المضمون ليس منهجا قائما بذاته ، وإنما هو مجرد أسلوب أو أداة و يستخدمها الباحث ضمن أساليب و أدوات أخرى في إطار منهج متكامل ، هو منهج المسح في الدراسات الإعلامية .¹

- إجرائيا : ومن هنا تم إختيارنا للأداة المناسبة في معالجة المضمون الدراسي لموضوعنا ، بهدف الوصول إلى نتائج واضحة فاستخدمنا أداة "تحليل المضمون" للكشف عن ما تحويه جريدة الشروق اليومية الجزائرية، في تناولها للخطاب الدعوي، و هذا ضمن الموضوعات المتكررة في مضامينها ، و هذا عن طريق الوصف الكمي للمعطيات باستخدامنا إستمارة تحليل المحتوى .

3- إستمارة تحليل المحتوى :

- تعتبر على أنها عبارة عن أشكال هندسية في معظم الحالات ينجزها الباحث ليصب فيها نتائج الحسابات التي قام بها على مضمونه ثم يجمعها ليتم تفريغ محتواها في جداول التحليل الكمي²

- هي أداة أساسية لجمع البيانات للدراسات المعنية بالمحتوى سواء كان المحتوى مادة إخبارية أو درامية أو ثقافية أو سياسية... الخ .تقدمه وسائل الإعلام .³

● إجرائيا: يمكن القول بأن استمارة تحليل المحتوى إحدى الركائز التي نستند عليها في التخطيط الهندسي لموضوع دراستنا من حيث الجمع الكمي للبيانات و رسكلتها في تحليل الكمي مضبوط

غالبا ما يستعين إليه الباحث في محتوى المواد الإعلامية بغرض دراسة مضمون تلك الوسيلة

¹ بلقاسم سلاطينية و حسان الجيلاني ، مرجع سابق ، ص 55.

² يوسف تمار ، مرجع سابق ، ص 98

³ منال هلال المزاهرة ، مناهج البحث العلمي ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2014م ، ص 428.

4- إستمارة التفريغ :

يقوم الباحث بتصميمها حسب حاجات الباحث الذي يقوم به و المواد من ذلك ، هو تحوي تلك النتائج المتكررة لمحتوى المبحوث إلى إعداد و إحصاءات ، حيث تتكون هذه الإستمارة على مجموعة من الأقسام و هي:

- البيانات الأولية :

نقصد من ذلك عنوان الموضوع و ترتيبه و تاريخ إصداره وفق تكرار المواضيع في مضمون الجريدة و هذا حسب كل عدد في الأسبوع.

❖ **فئات التحليل :** يتوقف نجاح أو فشل تحليل المضمون على الفئات التي يستعملها الباحث¹، كما

تهدف هذه المرحلة إلى تقسيم المحتوى في عينة الدراسة إلى أجزاء ذات خصائص أو سمات أو أوزان مشتركة بناء على معايير التصنيف يتم صياغتها مسبقا².

هذه الخطوة هي طلب تحليل المضمون و أهم خطواته و بقدر نجاح الباحث في تحديد فئاته تحديدا دقيقا و جيدا بقدر نجاحه في التوصل إلى نتائج علمية سليمة و تنقسم الفئات إلى نوعين أساسيين³

¹ اسماعيل عبد الفتاح و محمود منصور هيبية ، البحث العلمي اتجاهات و القراءات في حلقة البحث الصحفي و الاعلامي ، ب ط مركز الاسكندرية للكتاب ، 2008، ص 226

² محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ، ط1، علم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1996، ص 129

³ محمود حسن اسماعيل ، مناهج في اعلام الطفل ، ط1، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 1996م ، ص 129.

أ- فئات المضمون (ماذا قيل):

هي تتمثل في تقسيم أجزاء المضمون المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات و صفات ذات أسلاك مشتركة، حيث قسم الى¹ : فئة الموضوع ، فئة الإتجاه ، فئة الفاعل ، فئة القيم ، فئة الأهداف ، فئة الموقف ، فئة السمات ، فئة المصدر ، فئة الجمهور المستهدف.

ب- فئة الشكل (كيف قيل):

هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته و عادة ما تحاول الإجابة عن سؤال كيف قيل² ، وجاء فيها : المساحة ، الزمن ، الموقع ، شكل العبارة ، طبيعة المدة المستعملة اللغة المستخدمة ، العناصر التيبوغرافية ، الإخراج الفني ، الألوان ، الصور و الرسومات.

إجرائيا : يتضح هنا أن تقسيم فئات تحليل المحتوى ، يقف عند الإختيار الأنسب لهاته الفئات و هذا بتناسبها مع منهج الدراسة و تلك التساؤلات المجرات دراستها حيث تلعب هذه الأخيرة دور بارز في

- تقسيم المادة الإعلامية و موضوعها تحت ما يسمى بـمصر البحث في زاوية صغيرة و إعطاءه نتائج إحصائية مرتبة .

ومن هذا المنطلق وما ذكرناه على حسب دراستنا و الفئات المتضمنة في تحليل المضمون الإعلامي لجريدة الشروق اليومية و ما تحمله من موضوع الخطاب الدعوي خلال نشاطها اليومي للكاتب سلطان بركاني ، إرتأينا إلى إختيار الفئات المناسبة لدراستنا منها :

¹ يوسف تمار، مرجع سابق ، ص 59.

² يوسف تمار، مرجع نفسه، ص44.

فئة المضمون:

- فئة الموضوع: نقصد من ذلك نوعية المواضيع المنظمة في الخطاب الدعوة وما يحمله لنجاح المجتمع من قضايا العصر الحالي .

- فئة الهدف : تسعى إلى إبراز الهدف المنشود لجريدة الشروق اليومي الجزائرية و خصصتها لصفحات إسلامية في إطار الإصلاح و الإرشاد و التبليغ إلى إعطاء مكانة هاته الوسيلة .

فئة الشكل :

- فئة المصدر : وهي الإستشهادات التي إعتمدت عليها جريدة الشروق الجزائرية في زيادة مصداقية مواضيعها .

- فئة الأساليب الإقناعية : والمراد منها هي مختلف الوسائل التي إعتمدت عليها جريدة الشروق اليومية في إقناع القارئ .

- فئة العناصر التيبوغرافية : هي تلك الطرق الهامة التي يعتمد عليها الصحفي في كتابة عناوين المقالات الصحفية ، وأنواع الصور المستخدمة في ذلك الخطاب.

❖ وحدات التحليل :

في تراث تحليل المضمون خمسة وحدات أساسية لتحليل الرموز اللفظية وهي (وحدة الكلمة ، وحدة الموضوع ، وحدة الشخصية ، وحدة قياس المساحة و الزمن ، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية)¹.

¹ كريم محمد حمزة ، تحليل مضمون الخطاب الإتصالي سيمولوجيا فهم الاخر ، ب ط ، رئيس قسم الدراسات الاجتماعية بغداد بيت الحكمة تدرس في قسم الاجتماع كلية الآداب ، 2006م، ص 18.

■ يعرفها أحمد بن مرسللي: تعرف لدى الباحثين بوحدات العد و التسجيل كونها تستخدم في

الحساب التكراري لمدة ظهور بيانات في المضمون المعالج¹

■ فمن الضروري أن يتم تقييم المضمون إلى وحدات مستقلة أو عناصر معينة محددة ، حتى يمكن

القيام بدراسة كل عنصر وحدة منها و حساب التكرار الخاص بها ، و في ظل هذا قسمت إلى

خمسة وحدات تحليلية هي : وحدة الكلمة ، وحدة الموضوع ، وحدة الشخصية ، وحدة مقاييس

المساحة و الزمن ، وحدة مفردات النشر أو الإذاعة .²

إجرائيا : من خلال هذه التعاريف لحدات التحليل في الدراسة تحليل مضمون لوسيلة الاعلامية المكتوبة

لجريدة "الشروق اليومية " من خلال تخصيصها لصفحات إسلامية في مضمونها ، إعتمدنا في وضع

وحدة مناسبة لدراستنا و هي وحدة الموضوع كوحدة مناسبة في حساب الموضوعات و تسجيلها و

إستخدامها في قياس التكرارات .

❖ مجتمع الدراسة و العينة :

يشمل جميع عناصر و مفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة ، أي مجموعة الأفراد أو الاشياء الذين

يكونون موضوع مشكلة البحث ومن ثم يختار الباحث جزء من مجتمع البحث الذي يسمى عينة

البحث.³

1 أحمد بن مرسللي، مرجع سابق ، ص 261.

2 اسماعيل عبد الفتاح محمود منصور هنية ، مرجع سابق ، ص 241-244.

3 حميد جاعد محسن الدليمي و اللاني ادريس عبد القادر ، مرجع سابق، ص 90.

فمجتمع الدراسة هي تلك العناصر و الوحدات المراد دراستها في سياق البحث و الوصول إلى التحديد ووضع موضوعه في زاوية صغيرة ، و من هنا يتضح لنا أنه مجتمع بحثنا في هاته الدراسة هي تحديد نشاط

موضوع الخطاب الدعوي لجريدة الشروق اليومية خلال شهر رمضان الكريم 2017م

❖ **عينة الدراسة :** بأنها جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأسلوب مختلف و تضم

عدد من الأفراد من المجتمع الأصلي .¹

- تعني طريقة جمع البيانات و المعلومات من عناصر والوحدات المحددة يتم إختيارها بأسلوب معين من

جميع عناصر مفردات و مجتمع الدراسة و بما يخدم و يتناسب و يعمل على تحقيق هدف الدراسة²

- العينة هي جزء الذي يتم إختيارها من الكل، بهدف دراسته أو قياسه و تعميم ما نحصل عليه من

نتائج على الكل.³

- حتما أن العينة هي الجزء البارز في مساعدة الباحث في إنجاز دراسته القائمة على قياس تلك

الظاهرة المجرات ، حيث تختلف إستعمالها حسب حجم المفردات وكم النتائج المرجو الحصول عليها ،

وفي دراستنا هذه إستخدمنا أسلوب "الحصر الشامل" لجريدة الشروق اليومي الجزائرية وركزنا على

مجموعة من المواضيع للكاتب سلطان بركاني كعينة قصدية ، نظرا لكبر العينة فتم حصرها خلال

شهر رمضان الكريم 2017، حيث قدر الحجم الإجمالي للعينة 29 عدد.

- أي بما يقدر 37 موضوع للخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني .

¹ ابراهيم بن عبد العزيز الدعياج ، مناهج وطرق البحث العلمي ، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2010م ، ص 91.

² رنجي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، مرجع سابق ، ص 150.

³ محمود حسن اسماعيل مرجع سابق، ص139

- العينة القصدية: يعتقد الباحث عند إختياره لهذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل¹.

✚ ومن أسباب إختيار موضوع سلطان بركاني:

- شخصية الكاتب دينية.

- إهتمامه بالمواضيع الدينية خلال نشاط الجريدة يوميا.

- إستعماله للأسلوب الدعوي بالحجج والبراهين القرآنية.

✚ أسلوب المسح الشامل :

- وهي طريقة جمع البيانات و المعلومات من وعن جميع عناصر أو مفردات مجتمع الدراسة بأساليب

مختلفة.²

● المسح : هو محاولة لتحليل و تفسير و عرض واقع الحال للأفراد في مؤسسة كبيرة أو مجموعة كبيرة

نسبيا من الأفراد في منطقة معينة³

● الشامل :في الدراسات الإجتماعية يقصد به المجتمع المعني بالدراسة أو البحث و حجمه ولا يقصد

● به كل مجتمع الدولة ، بل مجتمع الدراسة .⁴

● هي دراسة جميع مفردات المجتمع دون إستثناء و يحدث ذلك إذا كان عدد مفردات المجتمع قليل

وإذا توافر للباحث إمكانيات مادية و أتيح له الوقت و الجهد .⁵

¹ رحيم يونس كرو العزاوي ، منهج البحث العلمي ، ط 1 ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، الأردن ، 2008م ، ص 173 .

² ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، مرجع سابق ، ص 150.

³ مصطفى فؤاد عبيد ، مهارات البحث العلمي ، ب ط ، أكاديمية الدراسات العلمية ، فلسطين ، 2003م ، ص 19.

⁴ عبد الغاني عماد ، منهجية البحث في علم الاجتماع الاشكاليات التقنيات المقاربات، ط1، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، 2007، ص 52.

⁵ محمود حسين اسماعيل ، مرجع سابق ، ص 139.

✚ المجال الزمني للدراسة :

في ظل هذا قد قمنا بتحديد المجال الزمني و حصره في مدة شهر كامل من بداية (27 ماي 2017م / الموافق ل 01 رمضان 1438هـ إلى نهاية 24 جوان 2017م /الموافق ل 29 رمضان 1438هـ) كما يعود ذلك إلى حصر تلك الأعداد لجريدة الشروق اليومية و تقييمها خلال شهر رمضان من سنة 2017 ، ولنقلها لموضوع الخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني .

العدد	عنوان الموضوع	اصدار جريدة الشروق
5470	إلى العائدين في رمضان	السبت 27 ماي 2017م الموافق ل 01 رمضان 1438هـ
	صمت اليوم أشد منه حرا	
5471	أخي المؤمن ألم تحدث نفسك بالتوبة ؟	الأحد 28 ماي 2017م الموافق ل 02 رمضان 1438هـ
	عطاء ودموع في شهر الجوع و الخشوع	
5472	يغشون و يأكلون الحرام في رمضان!	الإثنين 29 ماي 2017م الموافق ل 03 رمضان 1438هـ
	أباء يصلون التراويح و أبنائهم يبارزون الله بالمعاصي	
5473	كفانا إسرافا و تبديرا في شهر رمضان	الثلاثاء 30 ماي 2017م الموافق ل 04 رمضان 1438هـ
	توبة على الانترنت	
5474	ثلاثة تجارات رابحة في رمضان	الأربعاء 31 ماي 2017م الموافق ل 05 رمضان 1438هـ
5475	هل بدأنا نجد آثار الصيام في حياتنا ؟	الخميس 01 جوان 2017م الموافق ل 06 رمضان 1438هـ
5476	عندما يغيب التراحم في شهر الرحمة !	الجمعة 02 جوان 2017م الموافق ل 07 رمضان 1438هـ

السبت 03 جوان 2017م الموافق ل 08 رمضان 1438هـ	لا تغضب و لك الجنة	5477
الأحد 04 جوان 2017م الموافق ل 09 رمضان 1438هـ	رفقا بالتائبين	5478
الإثنين 05 جوان 2017م الموافق ل 10 رمضان 1438هـ	أن تكون تقيا لا يعني أن تكون ملكا كريما	5479
الثلاثاء 06 جوان 2017م الموافق ل 11 رمضان 1438هـ	أدخل من أبواب الجنة المفتحة و لا تطرق أبواب النار الموصدة.	5480
الأربعاء 07 جوان 2017م الموافق ل 12 رمضان 1438هـ	سبحانك ربنا ما أوسع رحمتك و أعظم عفوك.	5481
الخميس 08 جوان 2017م الموافق ل 13 رمضان 1438هـ	وقليل من عبادي الشكور.	5482
الجمعة 09 جوان 2017م الموافق ل 14 رمضان 1438هـ	هل تخاف الله ؟	5483
السبت 10 جوان 2017م الموافق ل 15 رمضان 1438هـ	أصلح المكيف و حدثنا عن نعيم الجنة !	5484
الأحد 11 جوان 2017م الموافق ل 16 رمضان 1438هـ	كيف هي أحوالنا مع رمضان مع إنقضاء النصف الأول منه .	5485
الإثنين 12 جوان 2017م الموافق ل 17 رمضان 1438هـ	غزوة بدر فاتحة الانتصارات في شهر الجهاد و الفتوحات	5486
الثلاثاء 13 جوان 2017م الموافق ل 18 رمضان 1438هـ	سهام الليل لا تخطئ.	5487
الأربعاء 14 جوان 2017م الموافق ل 19 رمضان 1438هـ	إن في الدنيا جنة ... من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة	5488
الخميس 15 جوان 2017م الموافق ل 20 رمضان 1438هـ	العشر الأواخر أقبلت ... فهل من مشمر	5489

الجمعة 16 جوان 2017م الموافق ل21 رمضان 1438هـ	هل تحب الله؟	5490
السبت 17 جوان 2017م الموافق ل22 رمضان 1438هـ	أربعة مواطن يندم فيها المفرطون	5491
الأحد 18 جوان 2017م الموافق ل23 رمضان 1438هـ	هل بنيت لك بيتا في الجنة؟	5492
الاثنين 19 جوان 2017م الموافق ل24 رمضان 1438هـ	رمضان ... الواعظ الصامت.	5493
الثلاثاء 20 جوان 2017م الموافق ل25 رمضان 1438هـ	هذه هي الجنة فماذا أعددت ثمنها لها؟	5494
الأربعاء 21 جوان 2017م الموافق ل26 رمضان 1438هـ	هذه هي الجنة فماذا أعددت ثمنها لها؟ ليلة القدر.. أعلى 8 ساعات في حياتك.	5495
الخميس 22 جوان 2017م الموافق ل27 رمضان 1438هـ	رمضان يتأهب للرحيل ... فهل من متحسر؟ نتائج مسابقة رمضان!	5496
الجمعة 23 جوان 2017م الموافق ل28 رمضان 1438هـ	لماذا الانتكاس بعد رمضان؟ مصيبة خسارة رمضان	5497
السبت 24 جوان 2017م الموافق ل29 رمضان 1438هـ	سكب العبرات لرحيل شهر الرحمت وصية رمضان لأمة الاسلام	5498

قياس الصدق و الثبات :

من هذا المنطلق الدراسي الذي نشره في دراسته حول الموضوع الخطاب الدعوي و الصحافة

المكتوبة الجزائرية ، و بعد كل خطوات المجرات إعتمدنا على وحدة القياس الصدق و التحليل و ثباته

من أجل منح موضوع البحث أكثر مصداقية في مساره الإجرائي .

فمقياس الصدق و الثبات ليس خاصية تمتاز بها أداة التحليل فقط ، لكنها إجراءات تستعمل في الكثير من المجالات المعرفية الهدف منها تقييد الباحث بموضوعية دقيقة في إختيار للفئات و الوحدات و بالأخص تحليله للمحتوى محل الدراسة .¹

و يبدأ إنجاز صدق تحليل أولاً بتحديد الفئات التحليلية الخاصة و المتفقة معا و القواعد المنهجية ملائمة مع المجال البحثي و هدف نهائي هو التحليل مع التعريف تلك الفئات (عناصرها، وحداتها)

■ تعريف الصدق :

- يعني هل يقيس الباحث أو يصنف بالفعل ما يود قياسه أو تصنيفه.²
- يتضح لنا عرض تلك الإستمارة على مجموعة من المحكمين لهم الإختصاص في المجال الإعلامي يكون عددهم من ثلاثة إلى خمسة أساتذة و هذا لإبداء رأيهم في مصداقية هاته الإستمارة في قياس مادة تحليل و تحويل ملاحظتهم إلى تحليل في الأخير .

■ ثبات التحليل :

نقطة بداية إختيار الثبات في البحث هو إختيار عينة صغيرة من ذلك الجزء التحليلي و نقوم بإعطائها للمحكمين بالإضافة لعرض شكل وحدات التحليل ،أي محل البحث الدراسي ، و ضبط الحد للفئات المعمول بها و هذا لجمع المعلومات الضرورية التي يمكن أن تساعد المحكمين في تحليلهم الحكمي لثبات

¹ يوسف تمار ، مرجع سابق ، ص95-96.

² محمد منير حجاب ،الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2000م ، ص32

التحليل ومن ثم بعد انتهائهم في العمل التحليلي على مستواهم يجمع تلك النتائج المتوصل إليها ، يقوم بحسابها ثم يجمع نتائجها و بعد إعطاء نسبة الإتفاق نتائجها و مستوى الثبات .

✓ حتى يكون تحليل المحتوى مطابق لتعرفه ، يجب أن يكون منظم و الاحترام هذه الخاصية ينبغي ضبط قواعد للفئات منها وضع مؤشرات لها ، و الإعلان عن الطريقة التي سوف يترتبها التحليل.¹

✓ يقصد بحساب مستوى ثبات التحليل قياس مستوى الثبات بين نتائج التحليل المتوصل إليها من طرف المحللين ، من أجل التأكد من تحقق الثبات المنشود في هذه العملية.²

✓ و قام دانلسون نموذجاً لحساب معامل الثبات و هذا من طريقة حساب أنسبة المئوية للإتفاق بين محللين و محكمين .

$$\frac{1 \times 10}{n}$$

1 ن = مجموع تلك الوحدات المتفق ترميزها مجموعة المحكمين.

2 ن = مجموع العدد الإجمالي للوحدات المرمنة من طرف المحللين.³

¹ يوسف تمار ، مرجع سابق ، ص 110.

² أحمد بن مرسللي ، مرجع سابق ، ص 115.

³ محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، ب ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 117.

بناءً على ما سبق ذكره، إحتكنا إلى مجموعة من المحكمين الذين قاموا بدراسة عينة إختيارية تم إختيارها عشوائياً، مرفوقة باستمارة تحليل المضمون مع دليل الإستمارة ودليل التعريفات الإجرائية، وبعد إسترجاع النسخ قمنا بحساب معامل الثبات لمعادلة دانلسون.

حيث قام المحلل (أ) بترميز 56 وحدة تحليل، والمحلل (ب) قام بترميز 56 وحدة تحليل

و إتفق المحللان في ترميز 52 وحدة تحليل. ولم يتفقا على ترميز 4 وحدات.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{100 \times 52}{56} = 93\%$$

وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات وتعتمد في التحليل، وهي نسبة تفوق نسبة الثبات المطلوبة

والمقدرة بـ 80%*.

❖ تحديد المفاهيم والمصطلحات :

● الخطاب :

- لغة: مادة الخطاب "خطب" و هي تدل على الكلام ، قال ابن فاس الحاء و الطاء و الباء أصلان

أحدهما الكلام بين اثنين ، يقول خاطبة يخاطبه خطابا ، و الخطبة من ذلك و عرف الخطبة بالقول :

الكلام المخطوب به.¹

* د.عبد الرحمن بابا وأمر ، أستاذ محاضر³ إعلام واتصال، جامعة غرداية ، أنسيبة فريجات أستاذة محاضرة "ب" إعلام واتصال جامعة غرداية .

¹ طالب حماد أبو شعر ، معالم الخطاب الدعوي عند النبي صلى الله عليه و سلم ، مؤتمر الدعوة الاسلامية و متغيرات العصر (8.7)

ربيع الاول 1426 هـ ، 17.16 أبريل 2005م)، غزة فلسطين ، ص 02.

- اصطلاحاً : عرف الجرجاني الخطاب بالقول : هو قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مضمونة من شخص معتقد فيه ، و الغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم و معادهم كما يفعل الخطاب و الوعاظ.¹

✓ الخطابة : مصدر خطب أي صار خطيباً.²

✓ الخطابة : هي مجموعة القواعد التي يلتزم بها الخطيب أثناء القائه الخطبة أمام الجمهور و ذلك برفع الصوت و خفضه أحياناً.³

- إجرائياً : من هنا نقصد بالخطاب الدعوي هو مجموع الرسائل الموجهة للمستمع والقارئ وهذا خلال قصد نوع مضمون الخطاب الموجه بغرض رفع مستوى الديني والإرشاد في عقل الجمهور ، حيث نجد موضوع الخطاب في صحيفتنا موجه من خلال شهر رمضان الكريم بدلالات النصح والتوجيه.

● الدعوة :

✓ لغة : الدعوة لغة من الدعاء إلى الشيء بمعنى الحث على قصده أو المحاولة العملية أو القولية لإمالة الناس إلينا.⁴

¹ طالب حماد أبو شعر ، مرجع نفسه ، ص 03

² محمد أبو زهرة ، الخطابة أصولها تاريخها في أزهر عصورها عند العرب ، ب ط ، دار الفكر العربي القاهرة، 1946م ، ص 15.

³ مجدي هبة و كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب ، ط2، مكتبة لبنان ساحة رباط الصلح ، بيروت ، 1984م ، ص 159.

⁴ محمد منير حجاب ، تحديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004م ، ص 13.

✓ اصطلاحاً : ليست مجرد من القواعد أو القوانين السلوك التي أوحى بها الدين حيث تحدد بها العبادة وواجبات الانسان الاخرى بل إنها في الواقع نظام اجتماعي كامل يتضمن كافة أوجه النشاط الانساني و

كافة القوانين المنظمة لهذا النشاط بما فيها تلك التي تتعلق بواجبات الانسان نحو ربه.¹

- الدعوة هو حث الناس على الخير و الهدى ، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، ليفوزوا بمساعدة

العاجل و الآجل.²

- الدعوة هي ذلك الجهد المنهجي المنظم ، الهادف إلى تعريف الناس بحقيقة الاسلام.³

إجرائياً : الدعوة هي مجموع القواعد و الإلتزامات قائمة على أسس دينية ، تمهد لتصحيح الإنسان فكره

نحو دين الحق وهذا يفرض طرقتة المنهجية لفهم تلك الحقائق الإجتماعية من خلال فهم الصحيح كما

نجد توظيف الدعوة في دراستنا قائم على معرفة الأسلوب الدعوي التي قامت بها الصحيفة من آيات

وأحاديث وغيرها من الوسائل.

● مفهوم الصحافة :

- **الصحافة لغة :** مشتقة من مادة صحف المشتقة منها مادة (صحيفة) و قدما إستعملت الصحيفة

..... خبر أو إعلام أو معلومات و غيرها.⁴

¹ محمد منير حجاب ، مرجع نفسه ، ص 16.

² محمد أبو الفتح البيانوني ، مدخل إلى علم الدعوة ، ط3، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1995م ، ص 14.

³ الطيب برغوث ، منهج النبي صلى الله عليه و سلم في حماية الدعوة ، ط1، المعهد العالي للفكر الاسلامي ، 1996م ، ص 67

⁴ توفيق العالي ، الصحافة الإسلامية و دورها في الدعوة ، ط1، الرسالة و الطباعة و النشر و التوزيع ، 1994م ، ص 45.

- الصحافة اصطلاحا : هي أوراق محدودة مطبوعة أو أسبوعيا أو شهر أو دوريا تحمل الدين أو الأخبار أو الادب أو العلم أو الإقتصاد أو كل ذلك أو بعضه.¹
- إن الصحافة بمفهومها العصري قد ظهرت بأوروبا و تطورت في أحضانها و عرفت ازدهارا كبيرا في القرن التاسع عشر بحيث أصبحت وسيلة إتصال بين السلطة و الجماهير و بين الفئات المختلفة من المجتمع ، توزع المعلومات و تنشرها بين الناس.²
- فالصحافة هي مرآة للحياة في المجتمع بجميع أنشطته و هي محل للوقائع يوما بعد يوم أو أسبوعا بعد أسبوعا أو غير ذلك.³
- الخطوة الثانية تتمثل في تلخيص الدراسات السابقة أي أن الباحث في هذه الدراسة يقوم بقراءة الدراسات التي لها علاقة مباشرة بما يبحثه و كذلك التعرف على النتائج المتوصل إليها على مستوى كل دراسة من هذه الدراسات السابقة ، حيث تمكنه من معرفة أي يتوقف الآخرون حتى يتمكن من تقريرها سيفعله هو بدوره في بحثه للموضوع.⁴

¹ توفيق العالي ، مرجع نفسه ، ص 50.

² زهير احدادن ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، ب ط ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 2012م ، ص 25.

³ زهير احدادن مرجع نفسه ، ص 17.

⁴ أحمد بن مرسللي ، مرجع سابق ، ص 85-86.

الدراسات السابقة :

1. الدراسة الاولى : الصحافة الجزائرية و تنمية الوعي الديني لدى القراء ،دراسة تحليلية ميدانية، من إعداد

هند عزوز كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم علوم الإعلام و الإتصال جامعة الجزائر تمثلت

إشكالية الدراسة في معرفة ما طبيعة الدور الذي تؤديه الصحافة الجزائرية في زيادة الوعي الديني لدى

القراء ؟ بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال .

كما تمثلت أهداف الدراسة هذه من تحليل محتوى الصحف الجزائرية في هدفين رئيسيين ، تعلق أولهما

بالإستعانة بنتائج التحليل على فهم و تفسير و مقارنة النتائج الدراسية الميدانية و تعلق ثانيهما بمحاولة

تشخيص واقع محتوى الإعلامي المتعلق بالصحف المتصل بالمواضيع الدينية فإن هذه الدراسة تستهدف

معرفة الفروق الموجودة بين النوعين في معالجة المواضيع الدينية ، حيث تم إختيار عينتين لذلك تمثلنا في

كل من صحيفتين الخبر و الشروق اليومي التابعتين للقطاع الخاص و صحيفة النصر التابعة للقطاع

العام .

أولاً : تقتصر تبيان الاحكام العقائدية و الفقهية و الإجابة عن تساؤلات القراء .

ثانياً : نظرتها إلى دور الدين في الحياة كانت أوسع من ذلك .

ثالثاً : الإهتمام بالمسائل ذات الصلة بالثقافة و الهوية الإسلاميتين و القضايا الفكرية التي تثير جدلا على

الساحة الفكرية و الإعلامية .

وفي المقابل جاءت أهمية هذه الدراسة دور وسائل الإعلام و ما الغاية من إنشائها إلى أن يكون لها دور في التأثير و صناعة الرأي و تزويد الأفراد بالمعلومات التي من شأنها أن تحسن مستواهم المعرفي و المادي و تحسين من خبرتهم في الحياة و خاصة وسائل الإعلام الجزائرية و ما يتعلق بالمواضيع الدينية .

و على هذا النسق اتخذ الباحث المنهج المناسب لدراسته في إطار البحوث الوصفية التي ترتبط بدراسة واقع الأحداث و الظواهر و الآراء و تحليلها و كذلك الإطلاع على واقع الرسالة الدينية المكتوبة في الجزائر عن طريق رصد المواضيع التي إهتمت الصحف الجزائرية محل الدراسة و رصد ومدى تأثيرها في جمهور المتلقي لها بدورها بتعزيز الوعي الديني .

كما إستند الباحث على منهج المسح الإجتماعي بغرض إجراء دراسات قياسية لإثراء ما تقدمه الصحف من مواد في جمهور قرائها ، كانت عملية الحصر الشامل من قراء الصحف أمرا صعبا فإنه يتحتم على الباحث اللجوء إلى نظام المعاينة وإستخدامه للأدوات المناسبة .

إستخدم الباحث عينتين الدراسة التحليلية و الميدانية حيث كان الإهتمام في الدراسة هنا تحليل الصحف الجزائرية من جهة ، و الدراسة أي ما تكتبها الصحف في القراءة من جهة ثانية .

قد لجأ الباحث إلى التحليل الصفحات الدينية الواردة بالصحف في المقام الأول نظرا لما لها من علاقات مباشرة بالمواضيع الدينية مع تتبع مواضيع الصحيفة على أن تخضع للتحليل كل مادة إعلامية تكشف من حكم الإسلام في قضية من القضايا العقائدية أو الفقهية أو الأخلاقية .

هنا إختار أعداد العينة محل دراسة على مرحلتين، الإختيار العمدي و العشوائي .

✓ العينة العشوائية و الإحصائية : نظرا لأن حسابها يخضع لقوانين احتمالات مع إعطاء فرص متساوية لجميع المفردات

✓ و الثانية في العينة العمدية تمثلت في إعداد الصحف الصادرة خلال شهر رمضان 2010 م ، و هذا بتعلقه بطبيعة الدراسة و أهدافها و بارتباطها بالمواضيع الدينية المنشورة في الصحف محل الدراسة خلال مناسبة دينية و قد وقع إختيار على شهر رمضان من سنة 1431 هـ سبتمبر 2010 م نظرا لخصوصيات الدينية التي يحتلها هذا الشهر مع إختيار الأعداد بنظرية العينة و الدورية المنتظمة ، كما قام بإختيار الأعداد الصادرة خلال شهر قمري (عادة شهر رمضان) و تطرق الباحث على أربعة محاور من النتائج ، وهي كالتالي : حيث كانت النتائج في الجزء النظري في الدراسة فاشتملت المواضيع الدينية بالتنوع بين المحلية و الدولية و كانت تعني أيضا بالشؤون السياسية و قد كان الإسلام في بعض الصحف متأثرا بالمناخ السياسي و الإجتماعي الذي عاشته الجزائر و المناخ الفكري .

و قد كان من أهداف هذه الدراسة معرفة طبيعة مصادر الصحف المعتمدة عليها من حيث الموضوع أو الغموض بتحليل الكمي بلغ تكرار مواضيع إلى 86 مرة أي بنسبة 77.48 بالمئة من مجموع المصادر ، المواضيع الصادرة في شهر رمضان قدرت ب 42.78 بالمئة و المواضيع السلوكية ب 64.94 بالمئة

✚ **الدراسة الثانية :** الخطاب الدعوي عند جمعية علماء المسلمين الجزائريين دراسة مقارنة بين عبد الحميد ابن باديس و محمد البشير الإبراهيمي ، من إعداد الطالبة شهرة شفري جامعة الحاج لخضر باتنة مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الإسلامية و قد جاءت إشكالية هاته الدراسة

المقارنة في مدى مساهمة الفعالية في بسط سلطان شريعة الإسلام و اللغة العربية في الوسط الاجتماعي ؟ أي المكانة الرفيعة التي يحتلها خطاب جمعية العلماء الدعوي في المجتمع الجزائري المسلم

، ومن هذا المنطلق ترتبت أهداف الدراسة فيما يلي :

- محاولة معرفة وضع الشعب الجزائري قبل و بعد ظهور الدعوة كل من ابن باديس و الإبراهيمي ،

ومدى التأثير الذي خلفته في الوسط الجزائري

- كشف أهم أوجه الاتفاق و الاختلاف الموجود بين الشخصيتين في الحقل الدعوي خاصة و أنهما ينطويان تحت جمعية واحدة .

- المساهمة في إضافة معلومات علمية إلى المكتبة الجامعية التي تحتاج لمثل هاته الدراسة المستقلة و بهذا العنوان .

- معرفة منهجهما في العودة للشعب الجزائري الى طريق الحق .

● أما المنهج المستعمل في هاته الدراسة منهج المسح الوصفي أي وصف العمال و الجهود قام بها كل من ابن باديس و الإبراهيمي ، مع إدراج الملابس و الأسباب و الدوافع التي ساعدتهما في ذلك و المنهج المقارن لإستخراج أوجه الإتفاق و أوجه الإختلاف الموجودة في خطاب الشيخان ، والمنهج التاريخي والإستثناس به ، بهدف الحديث عن مسيرة الشخصيتين الذاتية و الدعوية خلال فترة زمنية محددة .

● أما بالنسبة للعينة المتفق عليها من طرف الباحثة هي فترة تصاعد مدة الإحتلال الفرنسي من بداية العمل الدعوي لابن باديس سنة 1913 م إلى سنة 1956 م ، السنة التي حلت فيها الجمعية من طرف السلطات الاستعمارية الحاكمة ، و في ظل هذا نجد أن الطالبة قد إعتمدت

على مجال العيني للمدة التاريخية بين مقارنة لشيخين لاستخراج أوجه الاختلاف أي فترة زمنية حصر العينة .

• أهم النتائج المتحصل عليها :

- أن خطاب كل من ابن باديس و الإبراهيمي لا يكاد يخرج عن إطار الكتب و السنة و فهم السلف الصالح ، يراعي ملايسات الواقع و قوانينه يحتوي هموم المدعوين و يدعوهم للإنتحاح على ما لدى الغرب

- نجاح ابن باديس و الإبراهيمي لكفاحهما ضد المنظمات و الطرق الصوفية المنحرفة التي يختار البدء بها ، لما خلفته من أوهام و ضلالات في عقول و أنفس العامة من الناس و عملا على تخرج جيلا من الشباب يعتبر دينه و عروبه و وطنه ، كما دافع عن القضية العربية الإسلامية .

- إستخداما في عملهما الدعوي المشترك وسائل تتفق على معطيات العصر أوصلتهما إلى حد الإستقطاب والإقناع تتمثل في المسجد و الصحافة و المدرسة و النادي .

✚ الدراسة الثالثة : الخطاب الدعوي المعاصر و موانع الإستجابة السلوكية عند الفرد المسلم دراسة

نظرية وميدانية من إعداد الطالبة فيروز صوالحي ، جامعة الحاج لخضر باتنة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص دعوة إسلامية جاء طرح إشكال هاته الدراسة في موانع الإستجابة السلوكية للخطاب الدعوي المعاصر ومن ذلك جاء الهدف المنشود في معرفة أهمية الباحث في الميول إلى موضوع الخطاب الدعوي المعاصر في طريق اتخاذه الفرد في معالجة أموره الاجتماعية و الدينية خاصة ، غير ان هاته الدراسة ركزت على أهميها ي أثر الخطاب الدعوي المعاصر و توجيه سلوك الفرد المسلم و ترشيده عن طريق الممارسة الشرعية و التي تعمل بدورها على تصحيح الأخطاء

و المخالفات و الإنحرافات الشرعية التي يقع فيها المرء و الأمر الذي يعين القائمين بالدعوى إلى الله تعالى على تفعيل دور الخطاب الدعوي و الرفع من مستوى استجابة الفرد المسلم لأمر الله تعالى ، غير أن الهدف هنا يتعلق بالجانب العلمي أي تتبع كل من عمليتي الخطاب الدعوي و الإستجابة السلوكية و الوقوف على العلاقة بينهما و هذا بقصد .

- تأكيد حقيقة أن الخطاب الدعوي المعاصر هو المتغير الأساسي و المهم الذي يعمل مسؤولية و تعديل نظام السلوك عند الفرد المسلم .
- التعرف على الشروط اللازمة لتحقيق الإستجابة السلوكية للخطاب الدعوي .
- محاولة الوصول إلى العلاقة القائمة بين كل من الخطاب الدعوي و الموقف منه .
- تحديد العلة بين الخطاب الدعوي و الموقف منه ، نحاول الوقوف على مصدر الموانع التي تجعل العلاقة بين المتغيرين .

ففي الجانب التطبيقي للهدف الدراسة ركز على : إعطاء الصورة الواقعية على الموانع المباشرة و الأكثر فاعلية في غياب الإستجابة السلوكية عند المتلقي للخطاب الدعوي ، ليصل من خلال كل ذلك إلى تركيز الرؤيا و تصدير الضوء على الموانع المباشرة و هذا ما توصل إليه في إتباعه في منهج (الإستقراء التحليلي) حيث أن الباحث إستخدم هذا المنهج في تسهيل هاته الدراسة بين متغيرين إستجابة الفردية للخطاب في شؤونه الدينية أما عن المنهجية المتبعة ي تخرج الأحاديث النبوية قد إعتمد على برنامج موسوعة الحديث للإطار الثاني، سنة الإصدار 2000م ، الشركة للبرامج الإسلامية الدولية ، أما العينة فقد طبقت إستمارتان على عينة الدعاة المدعويين خلال شهري أكتوبر و نوفمبر 2008م ، حيث تم

توزيع 300 إستمارة على عينة مدعويين و 100 إستمارة على عينة الدعاة بمسجد ابن باديس ولاية باتنة و بمصلى الطلبة و الطالبات الكائن بالجامعة المركزية ولاية باتنة .

و بين أئمة المساجد و الأساتذة و القائمين بالعودة إلى الله تعالى .

ومن النتائج المتحصل عليها في هاته الدراسة هو نسبة عادة الموانع المتعلقة بالداعية و بالضبط إلى مانع كون الدعاة يجدون صعوبة في معرفة أحوال الجمهور و مستوياتهم بسبب اعتمادهم على الأساليب التقليدية و البسيطة في معرفة أحوال الجمهور و المدعويين هذا من جهة ، وإنعدام الخبرة في إستعمال آليات قياس الجمهور من جهة أخرى ، و دليل ذلك كان باعتراف عينة المدعويين بأن موضوعات الخطاب الدعوي بعيدة عن علاج مشاكلهم ، كما أكدت النتائج أن الثقة بين الداعية و جمهور المدعويين تكاد تنعدم و هذا راجع إلى غياب مقومات الإقناع الدعوية .

أما الموانع المتعلقة بالمدعو حيث أن هناك عدة مؤشرات تؤكد ذلك منها إقرار المدعو نفسه بأن ما يعيق إرادته عن الالتزام وبالخطاب راجع إلى أنه قد سبق له و أن تعرف على كل المعلومات التي يتضمنها الخطاب الدعوي ثم يليه مانع آخر لا يقل أهمية عنه و هو مانع ميل نفس المدعو عن صفة اليقظة إلى صفة الغفلة ، فقد تم ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجراها ، و تأتي الموانع المتعلقة بالوسط بين الداعية و المدعو لتحتمل المرتبة الثالثة ، حيث أكدت النتائج أن أفراد عينة المدعويين يرجعون مانع عدم التزامهم بالخطاب الدعوي إلى وسوسة الشيطان و تسوياته ، كما أكد جمهور المدعويين المتابعين للقنوات الفضائية و بشكل خاص لقنوات الافلام و المسلسلات أنهم يواصلون المشاهدة رغم ما يعترضهم من مناظر منافية للقيم الإسلامية بحجة أنهم لا يتأثرون بما يعرض .

الموانع المتعلقة بالوسط بين الداعية و المتلقي للخطاب الدعوي على أن لها دورا خطيرا على الفرد المسلم
إلا أن الاشكالية قائمة في نفس المدعو و القائم لتبليغ الخطاب الدعوي

الفصل الأول : الخطاب الدعوي

- تمهيد

يعد الخطاب الدعوي كأسلوب حوار مباشر اتجاء المستقبل ، معا العلم أنه كلام موجه للناس ، في المقام الشرعي له قداسة وله أصوله في طرق اثباته للوقع الاسلامي لتجاء تبليغ الرسالة الإسلامية في عقل الفرد ، غير انه لا يخفى علينا دور المقام الذي يؤديه في زيادة مسار الوسائل الاعلامية ، و هذا مع مراعاته في الإستدلال بدلائل الشرعية الدقيقة، حتى يعطي لتلك الوسيلة دافع صريح ، أما بجانب الفعل البشري هو كيف يمكنه أن يتلاقى الرسالة ويتزجمه إلى أفعال تخدمه وتخدم الأمة الإسلامية ، وفي المقابل ذلك فالخطاب الدعوي هو أمر قائم على أسس الشريعة الإسلامية ، ولا يمكن التهاون في أمره وعلى الشخص المسلم الإلتزام بذلك في بناء قاعدته الشخصية.

الفصل الأول : الخطاب الدعوي

المبحث الأول: ماهية الخطاب الدعوي

المطلب الأول : مفهوم الخطاب الدعوي

حسب ما ذكرناه سابقا من تعاريف للخطاب و الدعوة ، نقف هنا عند تعريف الخطاب الدعوي حيث أن :

مفرد الخطاب ، في المعجم العربي في إبتكار قرآني فأقدم وثيقة باللغة العربية وردت فيها هذه المفردة هي القرآن الكريم، حيث أستعملت في ثلاثة آيات منها :

" قوله تعالى : ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابَ﴾¹.

تتوحد لغة الخطاب لهذه الأنشطة من أجل تقدم حقائق وطرح الأفكار سعيا إلى تنمية الوعي والمعرفة وتلبية إحتياجات الأفراد، الفعلية الناتجة عن خصائصهم الإجتماعية الشخصية، وبالتالي تحتل حرية الفرد وإرادته مكانتها اللائقة في مفهوم الخطاب الدعوي و الإعلامي ، و الاعلاني و باقي الأنشطة الإعلامية الأخرى في المجتمع القرآني².

قال الله تعالى ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾³.

الخطاب الدعوي هو تبليغ الناس جميعا دعوة الإعلام ، و هذا ينتمي إليها قولا و عملا في كل زمان و مكان بأساليب ووسائل خاصة تتناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم و عصورهم⁴.

¹ سورة الاعراف ، الآية 54.

² محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص 33

³ سورة يوسف ، الآية 108

⁴ سهام الصباغ ، الدعوة و الدعاية بين الواقع و الهدف و مجتمعات عربية و معاصرة ، ط2، دار الايمان للطباعة و النشر و الترجمة و

التوزيع ، 1420 هـ ، ص 14

قال الله تعالى " ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَبَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾".¹

من خلال هذه التعاريف العديدة و المتنوعة يتضح لنا بأن الخطاب الدعوي، هو ذلك البيان الموجه للمجتمع لتبليغ رسالة للناس على حسب ما ينص به القرآن الكريم و السنة النبوية ، و غرضه لتوجيه و إرشاد الناس إلى طريق الحق و المعرفة.

المطلب الثاني : خصائص الخطاب الدعوي

- بعد تحليل للخطاب و الدعوة و الخطاب الدعوي كمصطلح مهم في تلازم الفرد بالدين الإسلامي ، نقف هنا عند إبراز الدور الهام الذي يقوم به الخطاب الدعوي في تبليغ الرسالة الإسلامية للمجتمع ، و قد تعددت خصائصه في مجموعة من عناصر نذكر منها بعض النقاط التالية :

✚ إن الإطار العام للدعوة الإسلامية ليس لأحد من البشر، الفضل في وضعه لأنه من الله سبحانه و تعالى أوصى بيه نبيه صلى الله عليه و سلم في كثير من الآيات التي حددت معالم الدعوة و طرق الإقناع و التأثير.

✚ الإرتباط الحي بين المبادئ العامة للدعوة الإسلامية و مبادئ الإعلام الإسلامي ، و بين الممارسة الفعلية لهما، و ذلك و ذلك من خلال تقييم الأساليب الإعلامية المختلفة للأنبياء و المرسلين و ذلك في الآيات القرآنية العديدة .

✚ يشهد الدعاة والقائمون بالإتصال في المجتمع الإسلامي في إطار أهداف واضحة تماما و محددة سلفا²

¹ سورة الأحزاب ، الآية 45،46.

² محمد منير حجاب ، الاعلام الاسلامي المبادئ النظرية و التطبيق ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2002م ، ص 25،26.

✚ يتسم مضمون الرسالة الإعلامية للدعاة و القائمين بالإتصال الإسلامي بالدقة و يرتبط بالأهداف الموضوعية .

✚ القوة الذاتية للدعوة الإسلامية في سرعة الانتشار، و علمية العمل الإعلامي و سلامة التخطيط و دقة التنفيذ .

✚ تعتمد الدعوة الإسلامية على أسلوب الإعلام لإقناع في نفس الوقت و يتحقق الإقناع بالمخالطة و المشاركة الوجدانية.¹

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾²

من أبرز خصائص الإعلام الإعلامي ، أنه موضوعي لا يتأثر بميل أو هدف و هذا مبني على ثلاثة ركائز ، و بعبارة أخرى مرد هذه الموضوعية إلى ثلاثة أسباب :

✓ **السبب الأول:** الإيمان فالمؤمن يلتزم بالحق فلا يزيد عليه و لا ينقص منه و لا يغير فيه

✓ **السبب الثاني:** أن المعلم به من عند الله عز وجل و على لسان رسول الله صلى الله عليه و سلم فهو عقيدة أو تشريع أو آداب .

✓ **السبب الثالث :** منى على الخاصة السابقة و هي كون الإعلام حسب الله عز وجل لا مدخل فيه ولا ميل أو هوى .³

قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾⁴

¹ محمد منير حجاب ، تجديد الخطاب الديني ، مرجع سابق ، ص 44،45.

² سورة المائدة ، الآية 67.

³ محمد الحجاب خطيب ، أضواء على الاعلام في صدر الاسلام ، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1987م ، ص 10.

⁴ سورة النحل ، الآية 44.

- المطلب الثالث : أهمية الخطاب الدعوي.

جعل الله عز وجل هذه الأمة واجب الدعوة إلى الخير نظرا إلى أن هذا الدين قد أشتمل على الخير الذي يدركه العقول السليمة و تشعر النفوس و الوجدان التي لم تفسد فطرتها التي فطرها الله عليها و حملها أيضا واجب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر داخل جماعات المسلمين الذين عرفوا أوامر الدين و عرفوا حسناتها فهي عندهم تندرج تحت عنوان المعروف .¹

فالخطابة كانت تحت الأداة الأولى للدعوة المحمدية و كانت السلاح الذي يرفعه خصومه في الرد عليه فكانت تلك الدعوة سببا في إنتشار الخطابة فرفع درجة البيان.²

قال الله تعالى : ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهُمْ بِاتِّبَاعِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.³

الخطابة تعتبر من أبرز فنون النشر و الأدب العربي و كانت ميادينها و أغراضها متعددة تشمل الدين و السياسة و الإجتماع و العسكرية و نحو ذلك وقد ألفت في ذلك الكتب مع وصف دقيق للخطيب وشروطه فن الخطابة و شروطها أيضا .⁴

كانت الدعوة إلى الوحدة الإسلامية عرضا مقصودا من أغراض الخطابة و داعيا حافزا من دواعيها فقد كانت الوسيلة لجمع المسلمين إذا تنافروا بها ترجع النفوس الشاردة و تلتئم الجراح الناغزة و تهدأ القلوب الثائرة .⁵

قال الله تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.⁶

وبالإضافة إلى هذا فإنها تتعلق بمجموع مقاييس الخطاب بدون مقابلة ،"المضمون" "المحتويات" و بالشكل (أجناس الخطاب) فالنسبة إلى أنماط الخطابات ذات صبغة مذهبية شديدة (خطابات دينية

¹ عبد الرحمان حسن حنيفة الميداني ، فقه الدعوة إلى الله و فقه النصح و الارشاد و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر ، ج1،

ط2، دار القلم ،دمشق ، 2004م، ص 27.

² محمد أبو زهرة ، مرجع سابق ، ص 205.

³ سورة النحل ، الآية 125.

⁴ أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج2، دار الغرب الاسلامي ، ص 202.

⁵ محمد أبو زهرة ، مرجع سابق ، ص 208.

⁶ سورة النساء ، الآية 146.

وفلسفية) و يمكن أن تكون هذه الكفاءة شديدة المتانة دلاليا وخلافا لذلك بالنسبة إلى الممارسات الخطابية المبنية على المشهورات فإنها تدمج الإستراتيجيات الأكثر إرتباطا بالظروف.¹ فلا بد من وسائل الإعلام و الدعوة من توحيد الرؤية في كيفية التحدث، من المجتمع والإتفاق على نوعية الخطاب الذي ينبغي أن يصل الإعلام لعرض القضايا و المشكلات التي تمس إحتياجات الفرد بشكل يومي و مباشر، و يمكن أن يتلقى إلى حد كبير مع أسلوب الدعوي، و إذا ما ركز على البعد القيمي والأخلاقي والسلوك الديني داخل مضمون الرسالة.²

المبحث الثاني: مقاصد الخطاب الدعوي وأهم وسائله وأساليبه المطلب الأول : مقاصد الخطاب الدعوي

فإن لغة الخطاب الديني تفضيلا أو إختيار ما من ضمن مجموعة من البدائل المتاحة للتعبير عن مضمون معين ، ومن المفترض وجود طرق عديدة يمكن أن تستخدم في التعبير عن المعنى الواحد.³

- من هنا نقف عند ذكر بعض المقاصد الدعوية :

1- مقاصد ضرورية: وهي ما لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا بحيث الدين والنفس والعقل والنسب والعرض والمال.⁴

قل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾⁵

¹ باتريك ماتوودو و دونيك منغوا ، معجم تحليل الخطاب ، ترجمة عن الفرنسية عبد القادر المهيري و حمادي صمود ، ب ط ، دار داسنتان ميناترا ، ص 113

² محمد منير حجاب ، تجديد الخطاب الديني مرجع سابق ، ص 125.

³ محمد منير حجاب تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر ، مرجع نفسه ، ص 253.

⁴ عبد الرحيم بن محمد المغزوي ، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الاسلامية ، دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر ، ط2، دار الحضارة للنشر و التوزيع ، الرياض 2010م ، ص 318

⁵ سورة البقرة ، الآية 21.

2- الإيمان بالله تعالى : قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾¹.

3- المقاصد الحاجية : وهي ما كان مفتقرا إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي إلى الحرج والمشقة اللاحقة ، وهذه المقاصد تجري في العبادات والمعاملات²

قال الله تعالى ﴿ وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾³

ومن هنا فالأمة الإسلامية مسؤولة عن تبليغ دين الله الخاتم للناس أجمعين بمختلف وسائل التبليغ الحكيمة المؤثرة التي أرشد الله إليها لكتابه ، أو أبانها الرسول صلى الله عليه وسلم في سنة أو توصل إليها الناس بتجارهم وخبراتهم في حقول الدعوة والنهج والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر⁴.

قال الله تعالى ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾⁵

وجاء قول الشيخ الرازي أن يحدثنا عن المكانة التي كان عليها بيت أبيه يقول : وأهل بيتنا ممتازون فيهم بانهم أهل العلم والإرشاد والرئاسة لأن يجانب بيتنا القديم الذي ولدت فيه⁶.

¹ سورة النساء ، الآية 136 .

² عبد الرحيم بن محمد المغزوي ، مرجع سابق ، ص 318 .

³ سورة الشعراء ، الآية 26 .

⁴ عبد الرحمان حسين حنبكة الميداني ، مرجع سابق ، ص 29 .

⁵ سورة الأنعام ، الآية 06 .

⁶ الشيخ رشيد رضا ، الخطاب الاسلامي المعتدل ، ب ط ، دار الكتاب العالمي ، بيروت ، 1992م ، ص 12 .

المطلب الثاني : وسائل الخطاب الدعوي

إن التعرف على الوسيلة ومعرفة إمكانياتها و خصائصها واستخداماتها، يعد إحدى الجوانب الإستراتيجية التي تهم أي مسؤول عن الدعوة الإسلامية¹، فالوسائل هي الطرق المقضية إليها وحكمها حكم ما قضت إليه من تحريم أو تحليل.²

قال عزى وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾³

إن الرسول صلى الله عليه وسلم أعتمد اعتمادا كبيرا على أسلوب الإتصال الشخصي المباشر في تبليغ الدعوة الإسلامية سواء بالمقالات الشخصية المباشرة أو عن طريق الرسائل التي بعثها للأمرء والحكام أو في طرائق إستقباله للوفود ، فظلا عن إعتماده لمبدأ الإتصال عن طريق القاء الخطاب في الجمع والمناسبات على أن كل وسيلة من هذه الوسائل أثرها الفاعل ومميزاتها التي تتمكن بيها تبليغ الرسالة الإعلامية لقد أستخدم أجدادنا من السلف الصالح والسيف والخيل والخطبة والشعر ووسائل للدعوة ، رغم أن الإسلام لم يخترع تلك الوسائل لكنه وظفها وأستخدمها في سبيل تحقيق أهدافه وغاياته، بعد أن إكتسبت الحق والضابط الأخلاقي لها.⁴

قال تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾⁵

مناسبة الوسيلة للفكرة الدينية : فقد يستخدم الرسم التوضيحي لتوضيح أفكار كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أستخدم هذا الأسلوب كما أشرنا سابقا وفي أحيان أخرى يقول عليه الصلاة والسلام بأفعال الخير ليكون بتصرفاته قدوة للآخرين ، كزيارته للمرضى وتقديم أوجه العون للفقراء

¹ محمد منير حجاب ، ، تجديد الخطاب الديني ، مرجع سابق ، ص 309.

² عبد الرحيم بن محمد المغزوي ، مرجع سابق ، ص 325

³ سورة المائدة ، الآية 67.

⁴ مثنى حارث الضاري ، الإعلام الاسلامي الواقع و الطموح ، ط1، دار الفجر و التوزيع ، العراق ، 2007م ، ص 329.

⁵ سورة الأنبياء ، الآية 25.

والمحتاجين والمشاركة في المناسبات المختلفة للمسلمين ، وقد يستخدم الخطابة أو يلقي الدروس أو يقص القصص أو يشجع على إنشاء الشعر للرد على الشعراء والكفار أو يستخدم لغة الإشارات للتعبير عن معان معينة .¹

قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾²

إن أي عزوف عن الإيمان وعدم الإستجابة له يعني ، فيما يعني عطا في أدوات التواصل ووسائل الدعوة وأصول خطابها ، الأمر الذي يقتضي باستمرار المراجعة والتقويم، للأدوات والوسائل المستخدمة في توصيل الحقيقة وكشف خلل الخطاب الموجه للناس ، وذلك أنه لا نجاة للإنسان المؤمن ، إلا بالدعوة الى دين الله وتبليغ الناس دعوة الله .³

فلا بد لوسائل الإعلام والدعوة ، من توحيد الرؤيا في كيفية التحدث إلى المجتمع ، والإتفاق على نوعية الخطاب الذي ينبغي أن يصل الى أفراده وبأي مضمون وفي أي شكل ، مع الأخذ في الإعتبار أن تنوع بأساليب الأداء وتعددتها في طريق عرض مشكلات لا يقلل من أهمية التكامل⁴

المطلب الثالث : أساليب المتعلقة بمحتوى الخطاب الدعوي

ومن هنا نعرض أهم الأساليب للخطاب الدعوي، المتضمنة بكلام المدعويين في إطار إتمام السير الناجح لتبليغ الناس ، فيحرص عنه التدقيق الأنسب ، لوضع أهم الأساليب أثناء إلقاء خطابه ، ومن أهم هذه الأساليب نجد :

¹ محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص 312.

² سورة يوسف ، الآية 108.

³ بشير عبد الله المساري ، لغة الخطاب الدعوي ، العدد 143 ، سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن إدارة البحوث و الدراسات الاسلامية ، قطر ، 1432هـ ، ص 19.

⁴ محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص 125.

1- أسلوب التدرج في الدعوة : المقصود من هذه القاعدة ،ترافق الداعية في دعوته للناس و الانتقال بهم في سلم الدعوة خطوة خطوة، و درجة درجة و عدم الإكثار عليهم أو إعطائهم فوق طاقتهم ،ومن أوضح الأدلة على قاعدة التدرج في الدعوة ما أوصى به النبي صلى الله عليه و سلم ،مبعوثه إلى اليمن معاذ ابن جبل رضي الله عنه حينما قال له :

(إنك ستاتي قوما من أهل الكتاب فإذا جفنتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله و ان محمد رسول الله فأن هم اطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم و ليلة ، فأن هم اطاعوا لك بذلك فإياك و كرائم أمواله و إتقي دعوة المظلوم فإنه ليس بينه و بين الله حجاب¹ . قال الله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾²

2- أسلوب التعاون ولا التهاون في الميدان الدعوي: المقصود من هذه القاعدة تعاون الجهود الدعوية فيما بينهما ،سواء أكانوا أخصاء أم غير ذلك ،مع عدم التهاون والتراخي أو التكاسل في دعوة الخلق التعاون بمفهومه الشامل الذي يقوم على الأسس الصحيحة من خلال الوسائل النافعة.³

قال الله تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾⁴

3- أسلوب السؤال في مجال الإتصال الدعوي : وفي إطار الحديث عن أهمية سؤال الإتصال الدعوي تبرز لنا أمثلة كثيرة من الحديث النبوي الشريف تعكس مدى هذه الأهمية ، وقد تعرضنا لمناقشتها لكتابنا التفسير الإعلامي للصحيح البخاري ، وقد استخدم السؤال إستخدامات كثيرة تعكس الإدراك الواعي لقيمته ولوظائفه.⁵

كما يعد إستخدام الإستتمالات العقلية في ذلك الإتصال الدعوي ودليل ذلك في قوله

¹ عبد الرحيم بن محمد المغزوي ، مرجع سابق ،ص325

² سورة النحل ، الآية 125

³ عبد الرحيم بن محمد المغزوي ، مرجع سابق ، ص317

⁴ سورة المائدة ، الآية 02

⁵ محمد منير حجاب ، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر ، مرجع سابق ، ص285.

- فالتوجه العلمي للدعوة الإسلامية يظهر بوضوح الخطاب القرآني على مستوى الشكل والمضمون معا ، حيث يلاحظ بقوة كيف تجاوز عتبة أو نطاق الشخصية والقومية والطبقية والجغرافية ... الى آفاق العليمة الرحبة ، فكثير إستعمال مثل هذه النداءات الموجهة .. (يا أيها الناس ..) ، (يا أيها الذين آمنو..) (قال يا عبادي ..) ، وهي قوالب تعبيرية ذات دلالة عميقة نقلت الدعوة من إطارها القومي الضيق المحدود إلى نطاقها الإنساني العام الذي يبرز جليا على صعيد المضامين الإنسانية الجديدة التي طرحها على مستوى التصور العقيدي ، وبناء العلاقات الاجتماعية.¹

قال سبحانه وتعالى ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾²

كما يشير موضوع الخطاب إلى كيانات معينة بواسطة عبارات يمكن أن تعاد صياغتها ، أو تعنى أو تبسط على مدى الخطاب وتفاعلاته ويقترح المنطق الطبيعي حول موضوع الخطاب رؤيا ديناميكية في مقابل الطابع لموضوع المنطق الصوري.³

يقول المولى عز وجل ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾⁴

روي الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كسرديكم هذا ... يحدث الحديث لوعده العاد لأحصاه وروى أبو داود عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه كل من سمعه ، ووضوح التعبير ووضوح المضمون⁵

-4 أسلوب ضرب الأمثال والحكم : يشير هذا إلى إستعمال الحكم الدالة على الواقع وذكرت هذه الدلائل في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَدَّرَ مَا كَانَ يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا

¹ طيب برغوث ، منهج النبي صلى الله عليه وسلم في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة الملكية ، ط1 ، المعهد العالمي

للفكر الاسلامي فرجينيا ، بالولايات المتحدة الأمريكية ، 1996م ، ص151

² سورة المجادلة ، الآية 11 .

³ سوفي مروان ، ملاحظة وتحليل وفهم الخطاب ، الصحافة اليومية ، ط1 ، دار العربية للعلوم ، فاشرون ، 2009م ، ص84

⁴ سورة النساء ، الآية 43

⁵ محمد منير حجاب ، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر ، مرجع سابق ، ص270 .

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَجْتَادِلُونِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ فَأُنَجِّنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ¹

5- أسلوب القسم : يعد هذا إحدى أهم الأساليب إستعمالاً في الدلائل الدعوية ، وقد وردت في القرآن الكريم في عدة منازل ، في قوله تعالى : ﴿ وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾²

هذا من جانب الأساليب للخطاب الدعوي ، أما من جانب الأماكن التي يلقي فيها الخطاب الدعوي ، نذكر من بينها :

- مساجد الله تعالى : في قوله عزى وجل : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾³

ومن الامثلة على ذلك : صلاة الجمعة ، خطبة عامة ، خطبة لظاهرة ما .

- السجن : نأخذ منها قصة تاريخية لسيدنا يوسف عليه السلام وهو يخاطب إحدى المسجونين دعاها للتوحد قال : ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَأَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾⁴

1 سورة الأعراف ، الآية 07 .

2 سورة الضحى ، الآية 01 ، 02 .

3 سورة النور ، الآية 36 .

4 سورة يوسف ، الآية 37 ، 40 .

خلاصة الفصل الأول :

الخطاب الدعوي كأسلوب موجه قابل لدراسة سلوكيات الفرد المسلم في الجماعة ،لأن الهدف الأساسي الذي عمل عليه هو تركيزه على العقيدة الإسلامية الموجهة، والعمل بتزويد القائمين بالاتصال الدعوي بتسطير الصورة الواضحة للرسالة الإعلامية الإسلامية بدقة وترابط، أما في الأخير يمكن القول بأن للخطاب الدعوي أساليب عدة مباشرة ،تأثر على وجدانية الشخص المسلم من خلال الكلام المباشر والتقيد بالدعوة .

الفصل الثاني : الصحافة المكتوبة في العالم

تمهيد:

الصحافة المكتوبة هي الوسيلة الإعلامية تتميز بمجموعة من الورق المطبوعة ، حيث كانت تساهم إسهاما جيدا في الصعيد العالمي الا أن الحقب المتزامنة أعطتها تنوعا في أسمائها ومجلاتها عبرى التاريخ ،وفي المقابل يمكن القول بأن الصحافة المكتوبة كان لها الفضل الكبير في نقل لقضايا مجتمع معين فبدايتها كان لظهور الصحافة الصفراء كأول صحيفة في أوروبا ،هذا على الصعيد العالمي ،أما بحال الدول العربية كانت مصر هي أولهم عربيا ،وفي مقابل هذا وما نعرضه على المجال الصحفي لوسائل الإعلام التعرف على الصحافة المكتوبة في مضامينها واتجاهاتها المقدمة للمجتمع القارئ.

الفصل الأول : الصحافة المكتوبة في العالم

المبحث الأول : ماهية الصحافة المكتوبة في العالم

المطلب الأول : تعريف الصحافة المكتوبة عالميا

من خلال ما ذكرناه سابقا من تعاريف للصحافة المكتوبة نجد أن التعاريف عديدة ومتنوعة من بينها : تنوعت التعاريف التي تناولت الصحافة، فقد كان الباحثون يقولون أنها مجموعة أوراق، أو قطعة من الجلد أو قرطاس تكتب فيه وقد كان لتعريف د. خليل صلبان فقد قال إن تطور الصحافة جاء نتيجة لتطور وظيفتها، وأول من استخدم كلمة "الصحافة" في اللغة العربية كان الشيخ نجيب حدادن الذي أسس جريدة "لسان العرب" ¹.

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور ، وغالبا ما تكون هذه الاخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الإجتماعية و غيرها ، والصحافة قديمة قدم العصور والزمن ويرجع تاريخها إلى زمن البابليين حيث استخدموا كاتبا لتسجيل أهم الأحداث اليومية لتعرف الناس عليها. ²

● المطلب الثاني: نشأة الصحافة في العالم

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ، وخلق معه غريزة حب الإستطلاع والبحث والتطلع لمعرفة كل ما هو جديد في الحياة للإطمئنان إلى البيئة التي يعيش فيها داخليا وخارجيا ومنذ وجود البشر وبدأ

¹ عيسى محمود الحسن ، الصحافة المتخصصة ، ط2، دار زهران للنشر و التوزيع عمان ، الاردن ، 2011م ، ص 14.

² لؤي خليل ، مرجع سابق ، ص 06.

الكلام ، نشأت حاجة طبيعية عند الإنسان ، لأن يقول للآخرين ما يعلم وما يفكر به ويعرف منهم كذلك ما يعلمون ويفكرون به وذلك لأن طبيعة الإنسان الإجتماعي تجعله يهتم بما يدور حوله ولا يستطيع الحياة وحده ولكي يحافظ على نفسه ، كان لابد من إيجاد وسيلة للتعبير بها عن آراءه و آماله وآلامه وحاجاته ، إلى غير ذلك¹ ، ليست الصحافة بالفن المحدث نشأ بنشوء المطبعة بل هي قديمة قدم الدنيا إذا عينا بها رواية الانباء وعرضها على الجمهور وليست النقوش الحجرية الدالة على الأخبار والإعلام وإذاعتها بين الناس(كما عرف في مصر والصين وعند العرب الجاهلين وغيرهم من الأمم العريقة) إلا ضربا من ضروب الصحافة في العصور القديمة ، وذلك لكونها مرتبطة بالصفات الإنسانية والإجتماعية وتعلقها بغريزة حب الإطلاع والفضول الموجودة عند البشر منذ بدء الخليقة²،وقد كانت الصحافة إلى ما قبل إختراع المطبعة تحتلط بالكتابة والبريد، وأغلب الضن أنها بدأت بصورة الأوامر والتبليغات التي كانت الحكومات تذيعها عن طريق الولاة و الأحكام على الشعب أو عن طريق نقشها على الحجر، كما هو الحال في الحجر الرشيد المشهور في مصر ، و كالقطعة الحجرية التي يرجع تاريخها إلى ما قبل المدنية اليونانية التي عرضت منذ سنوات في معرض الصحافة في كولونيا بألمانيا.³

لم يكن تلازم إختراع الطباعة مع ظهور القومية والنهضة الإنسانية والإعتراف بالرأي العام والديمقراطية مجرد مصادفة ، لأن هذه الظواهر جميعا قد تفاعلت مع بعضها بطريقة ديناميكية حية ساعدت على خلق ثقافة حديثة ، وهيأت الجو لظهور الصحافة ثم لتطور الفني الصحفي الحديث⁴.

¹ محمد فريد ، محمود عزت ، مدخا إلى الصحافة ، ب ط ، حقوق الطبع و التوزيع محفوظة للمألف ،1993م ، ص 02.

² أديب مروة ، الصحافة العربية نشأتها تطورها ، ب ط ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، لبنان ،1956م ، ص 52.

³ أديب مروة ، مرجع نفسه ، ص 53.

⁴ طلعت همام ، مائة سؤال عن الصحافة ، ط2، دار الفرقان للنشر و التوزيع عمان ، الأردن،1988م، ص 14.

- نشأة الصحافة الأمريكية:

وبالنسبة لنشأة الصحافة في أمريكا فبالرغم من ظهور أول آلة طباعة في أمريكا، يعود إلى عام 1638م فقد مضت 52 سنة قبل أن تظهر إلى الوجود أول جريدة أمريكية، وتكمن وراء هذه الجريدة قصة طريفة، خلاصتها أن الناشر البريطاني بنيامين هاريس، كان يعمل رئيساً لتحرير إحدى الجرائد حرب الأحرار في لندن، ولكنه بسبب تجاوز كبير عن القانون داخل السجن مدة هاجر بعدها إلى أمريكا حيث أستوطن في بوسطن، كطابع وبائع لأشياء مضمونة مثل التقاويم السنوية وكتب مبادئ القراءة¹.

بدأت الصحافة الأمريكية في الظهور يوم 25 سبتمبر سنة 1690 بنشر إسمها " الوقائع العامة الخارجية والمحلية "، ولم يصدر منها سوى عدد واحد لأنها طبعت دون علم أو موافقة من السلطات وبعد أربعة عشر عاماً، وفي 24 ابريل 1704 أسس جون كامبل صحيفة بوسطن نيوزليتر التي كانت تستقي أخبارها من لندن².

وتميز النصف الأول من القرن التاسع عشر، بزيادة عدد الصحف في أمريكا وظهور الصحف الشعبية رخيصة الثمن، والتقدم الآلي في الطباعة³.

وفي بداية القرن التاسع عشر كان عدد الصحف الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية نحو 200 صحيفة بل أنها بلغت 1403 صحيفة سنة 1840، ووصلت إلى 2800 صحيفة سنة 1850 م⁴.

¹ محمد فريد، محمود عزت، مرجع سابق، ص 07.

² طلعت همام، مرجع سابق، ص 36.

³ محمد فريد، محمود عزت، مرجع سابق، ص 09.

⁴ طلعت همام، مرجع سابق، ص 37.

المطلب الثالث : وظائف الصحافة

وظائف الصحافة في المجتمع هي عديدة ومتنوعة نذكر من أهمها :

1- تزويد القارئ بالأخبار.

2- تفسير هذه الأخبار للقارئ متى كانت هناك الحاجة إلى هذا التفسير.

3- التسلية وإمتاع القراء بكل الطرق الممكنة .

4- التوجيه و الإرشاد و تثقيف القراء

5- التسويق والإعلام عن الحاجيات التي يحتاج إليها الجمهور أو المرافق التي ينتفع بها¹

الصحافة ووظيفة نشر الأخبار : لقد نشأت الصحافة منذ ظهورها في غرب أوروبا ، في نهاية القرن

السادس عشر وبداية القرن السابع عشر "صحافة الخبرية" ، أي تقتصر على نشر الأخبار دون ان تجرأ على التعليق عليها.

وبذلك قد تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة وهي نشر الأخبار.²

الشرح و التفسير : الصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات للجماهير بصورة مبسطة ومألوفة

للقارئ العادي ، وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة³

وظيفة التسلية : و قد برزت التسلية كوظيفة هامة للصحافة ، نتيجة لظهور صحافة للتوزيع الكبير

¹ عبد اللطيف حمزة ، الصحافة و المجتمع ، ب ط ، دار القلم ، 1953م ، ص 21.

² فاروق أبوزيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، ب ط ، عالم الكتب شارع عبد الخالق ، القاهرة ، 1986م ، ص 58.

³ طلعت همام ، مرجع سابق ، 32.

والإنتشار الواسع بسبب زيادة إيرادات الصحف من الإعلام الذي أدى تخفيض سعر بيعها للقراء

وتخفيض قيمة الإشتراك فيها.¹

وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام : الصحافة وظيفة ثانية رئيسية لا تقل أهمية عن وظيفة

نشر الأخبار، و هي وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في تشكيل الرأي العام²

وظيفة الإعلان وتقديم الخدمات التسويقية : ظهور الإعلان في الصحف منذ نشأتها ولكن لم يتحول

إلى وظيفة هامة من وظائف الصحافة إلا في حوالي منتصف القرن التاسع عشر... فقد ضلت الصحافة

فترة طويلة تنشر الإعلام باعتباره (نصائح advices) ولم تستخدم كلمة الإعلام

(advertisement) بمعناها المؤلف الآن إلى منذ عام 1655 م

أي في النصف الثاني من القرن السابع عشر ، وكانت إعلانات متواضعة عن الكتب والأدوية والشاي

واللبن والشكولاتة والأشياء المفقودة .والصبيان صناع الهربين وغير ذلك³.

¹ محمد فريد ، محمود عزت ، مرجع سابق ، ص 242.

² فاروق أبو زيد ، مرجع سابق ، ص 61.

³ محمود فريد ، محمود عزت ، مرجع سابق ، ص 241.

المبحث الثاني : الصحافة المكتوبة في الوطن العربي " مصر نموذجا "

المطلب الأول : ظهور الصحافة المكتوبة المصرية.

ظهرت الصحف متأخرة في الوطن العربي وذلك بعد ظهورها في أوروبا ، فقد ظهرت الصحف في أواخر القرن الثامن عشر في أوروبا ، وتبعتها الصحف العربية في بداية القرن التاسع عشر ، وكان لدخول الطباعة على يد الحملة الفرنسية " حملة نابليون " الفضل في ظهور الصحافة في مصر.¹

بدأت الصحافة العربية مع حملة نابليون بونابرت على مصر عام 1798 م حيث أصدرت في القاهرة صحيفتان باللغة الفرنسية ، في عام 1828 م أصدر محمد علي باشا صحيفة رسمية بإسم جريدة الوقائع المصرية ، في عام 1885 م أصدرت رزق الله حسون في إسطنبول جريدة عربية أهلية باسم مرآة الأحوال العربية وفي بدايات القرن العشرين كثر عدد الصحف العربية وخصوصا في مصر فأصدرت المؤيد واللواء والسياسة والبلاغ والجهاد ، ومن الصحف القديمة والتي لازلت تصدر إلى يومنا هذا جريدة الأهرام والتي صدرت لأول مرة في عام 1875 م ومنافستها جريدة الأخبار التي صدرت عام 1944م إضافة إلى العديد من المجالات الأدبية والفنية والثقافية.²

لن تظهر الصحافة المكتوبة في العالم العربي إلا في القرن التاسع عشر الميلادي ، بعد إحتكاكها بالإستعمار الغربي ، ولعل السبب الرئيسي في هذا التأخير يرجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة العلاقات الموجودة في المجتمع الإسلامي التي تعتمد أكثر على الرواية والشفاهية المبنية على حفظ القرآن والحديث

¹ إبراهيم فؤاد لخصاونة ، مرجع سابق ، ص 26.

² لؤي خليل ، مرجع سابق ، ص 08.

والخطابة ، كما أن هذا السبب الرئيسي يرجع كذلك إلى موقف العلماء والخلفاء العثمانيين من إستعمال المطبعة كأداة للنسخ¹

ومعنى ذلك باختصار أن مصر كانت آخر بلاد الشرق معرفة بالمطبعة ، لم تعرفها إلا على يد الحملة الفرنسية ، غير أن مطبعة الحملة خرجت من مصر بخروج الجند الفرنسي منها .²

المطلب الثاني : مجالات الصحافة المصرية

1-المجالات العلمية : فقد كانت ريادية مصر وبلغت أكثر من ثلاثين مطبوعة قبل الحرب العالمية العظمى منها باللغة العربية وتشتمل على مقالات باللغة الإنجليزية وأخرى تصدر بالكامل باللغة الإنجليزية وتوزعت مجالاتها من الطب وفروعه إلى العلوم و التكنولوجيا والتربية وعلم النفس .

2- المجالات الرياضية : من المعروف أن الاهتمام في الشارع المصري كبير في الشؤون الرياضية وخصوصا كرة القدم

3-الشباب : هذه المجالات تشترك في كثير من مجالاتها مع مجالات الرياضة و لكن صدر في مصر عن الاحزاب أو الاتحادات الطلابية أو الجمعيات عدد من الدوريات الشبابية وصلت إلى أكثر من 8 دوريات.

4- المجالات الدينية : تعددت الدوريات الدينية من إسلامية ومسيحية وخصوصا في القبطية ويصدر في مصر أكثر من 10 دوريات دينية تمثل مؤسسات وطوائف أو فرق دينية .

¹ زهير احدادن ، مرجع سابق ، ص 19.

² عبد اللطيف أحمد حمزة ، الصحافة المصرية في مائة عام ، ب ط ، دار القلم ، ص 08.

5- المجالات الخاصة بالطفل : تصدر العديد من المطبوعات التي تنوعت بين الترفيهية والتعليمية علاوة

على ملاحق دائمة في الصحف والمجلات المصرية الخاصة بالطفل .

6-المجالات المهنية والنقابية : تتداخل الدوريات المهنية مع الثقافية في كافة البلدان العربية ويصدر في

مصر أكثر من 35 دورية مهنية ونقابية تتراوح مادتها بين العلمية و الأخبارية و التثقيفية¹.

7-المجالات الأدبية : مع تميز المجالات الأدبية في مصر صدرت العديد من الدوريات الأدبية والتي رعتها

كليات الآداب في الجامعات المصرية أو الأحزاب السياسية والحكومية تميزت الدوريات الادبية

المصرية من كافة المثقفين العربية ولها حضورها الكبير في الوطن العربي .

8- و تدور في مصر دوريات متخصصة في : الفنون والآثار والتأمين والمجالات العسكرية والبيئية وعلم

الإجتماع وغيرها من المجالات .²

وباختصار فإن الصحافة المصرية ليست خاضعة أو مستعبدة من العبودية تماما للحقائق السياسية

وبالفعل هناك دليل على حيوية ومهارة الصحافة المصرية ،على الرغم من أنها مقيدة في الغالب من قبل

النظام السياسي وذلك لدعم جهود القيادة الحالية لتحقيق الوحدة من أجل معالجة القضايا الملحة مثل

قضية الصراع العربي الإسرائيلي أو التنمية الإقتصادية .³

¹ عيسى محمود حسن ، مرجع سابق ، ص 40،41

² عيسى محمود حسن ، مرجع سابق ، ص 40،41.

³ موسى الكيلاني ، الصحافة العربية الاعلام الاخباري و عجلة السياسة في العالم العربي ، ب ط ، مركز الكتب الاردني ، 1225هـ،

المطلب الثالث : حرية الصحافة في مصر

- كان أول تشريع للمطبوعات عرفته مصر هو الذي أصدره (نابليون بونابارت) في سنة 1799 وتلاه الجنرال عبد الله منو في أمره الصادر سنة 1800 بشأن جريدة (تنبيه).

وفي عهد محمد علي صدر أمر في سنة 1823 يحرم طبع أن كتاب في مطبعة بولاق إلا بإذن الباشا ، وعند تولى سعيد باشا حكم مصر ، صدر تشريعان يفرض أولهما الرقابة الواقعية على المطبوعات ولا يجيز نشر الصحف (من دون الحصول على الرخصة من ديوان الداخلية) أما التشريع الثاني فيختص بالأجانب ، فهو يمنع صحفهم من نشر كل نقد لأعمال الحكومة ، وكان على الأجنبي الذي يريد أن يصدر صحيفة أن يقدم طلبا إلى نظارة الخارجية .

- وفي عهد الخديو إسماعيل تم إنشاء علم للصحافة في وزارة الخارجية، ليقوم بالإجراءات المتعلقة بالجرائد وغيرها من المطبوعات ، وكان هذا " القلم " يقوم بالإشراف على الصحافة ومراقبة ما تنشره ، وضل يؤدي عمله حتى صدور قانون المطبوعات المصري في نوفمبر 1881 م .

وبعد الإحتلال البريطاني لمصر سنة 1882 م أغلقت صحف الثورة وصدر قرار بمنع موظفي الدولة من مراسلة الصحف العربية الافرنجية ، وبمعاقبة المخالفين بالفصل من الوظيفة ، كما فرضت الرقابة على المطبوعات ، إلا ذلك 19 أبريل 1923 صدر الدستور المصري ونصت المادة 15 منه ،على أن " الصحافة " حرة في حدود القانون والرقابة على الصحف محضورة ، إلى غاية تولي محمود باشا الوزارة في

سنة 1921م، عطل الدستور وإستعادت الحكومة سلطتها في تعطيل الصحف إداريا وتطبيقا لنصوص قانون سنة 1881م.¹

- الصحافة الإسلامية في مصر :

صدر العروة الوثقى في باريس (05 جمادي الأول 1451هـ)، الموافق ل13 مارس 1884م ، وتوقفت في 15 أكتوبر 1884م ، وأصدرت ثمانية عشر عددا فكانت هذه الاضمامة بمثابة الدستور الجامع الشامل للعمل الصحفي الإسلامي، لم يلبث أن نما واتسع بعد خمسة عشر عاما في صدور محبات المنار عام 1889م ،حيث أمتدت سنة وثلاثين عاما وقد كانت المنار بمثابة منار حقيقي للصحافة الإسلامية التي حملت لواء الفكرة السلفية لكل نقائها وإيمانها ، فقد امتدت الى المغرب غربا وإلى أندونيسيا وأرخبيل الملايو شرقا عبرى جميع أقطار الإسلامية، من الجزيرة العربية إلى الشام والعراق إلى الهند الإسلامية والباكستان وأفغانستان ، وقد كانت هناك صحافة سياسية قبل العروة الوثقى تتحدث عن قضايا العالم الإسلامي ، من أبرزها مجلة الجوائب التي كان يصدرها أحمد فارس الشدياق 1850م، 1354هـ حين وفاته 1277هـ 1877م ، فعاشت ثلاثة وعشرون عاما ولكنها لم تقدم منهجا إسلاميا للصحافة على النحو الذي عرفناه في العروة الوثقى.²

¹ عبد اللطيف حمزة، المكتبة الثقافية 78، دار القلم بالقاهرة ، 1963، ص 37-40.

² أنور الجندي ، تاريخ الصحافة الإسلامية ، ط1، المنار محمد رشيد، دار الأنصار 1935م، ص18.

ملخص الفصل الثاني:

نستخلص من هذا الفصل أن الصحافة المكتوبة كان لها الفضل في لم بعض القضايا الإجتماعية مرورا بنشأتها في العالم ووظائفها التي تقدمها للقراء إلا أن الهدف الرئيسي لها كان التأثير المباشر على العقل المتلقي من أهميتها ومجالاتها المتبعة من طرف إدارة الصحيفة وفي المقابل هذا التغلغل لمسار الصحافة المكتوبة في العالم أصبحت وسيلة لا يمكن الإستغناء عنها خاصة ونحن في ظل الصراع الإعلامي والتطور التكنولوجي لوسائل الإعلام وهذا معا مرورها بمراحل تاريخية في أمريكا ومصر أنموجا.

الفصل الثالث :
الصحافة المكتوبة
في الجزائر

تمهيد :

الصحافة المكتوبة في الجزائر كإوسيلة مكتوبة ، كان لها الفضل في ذلك عبر المراحل التاريخية المتزامنة ، إلا أنه لا يخفى علينا بأن الصحف هي مجموعة ورقية تنقل قضايا معين لحدث ما ، ونعود بذكر ذلك في الجزائر الوقوف حول التعرف الواضح لمجلات التي تقدمها هاته الصحف في خدمت القارئ وتزويده بما يريد من أمور سياسية أو اقتصادية أو دينية ، ففي المجال الديني وخاصة في الآونة الأخيرة نجد معظم الصحف الجزائرية لا تبالي بالمجال الديني كثيرا وهذا ما دفعنا إلى التعرف على علاقة الصحف الجزائرية بمضامين الخطاب الدعوى الموجه للقارئ والذي يجعله ينساب إلى محتواها بدقة .

الفصل الثالث : الصحافة المكتوبة في الجزائر.

المبحث الأول : الصحافة المكتوبة الجزائرية إبان الإحتلال الفرنسي إلى غاية ما بعد الاستقلال.

المطلب الأول: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر.

ومن خلال ما عرضناه سابقا حول تعريف للصحافة المكتوبة نقف عند تعريف الآتي لها:

- جاء شرح ابن منظور في لسان العرب ، الصحافة أنها لغة مشتقة من الصحف جمع صحيفة و الصحيفة هي التي يكتب فيها¹.
- أما فيما يخص الجزائر فقد عرف شعبها هذا الفن مع دخول الفرنسيين الذين بدأوا الغزو الفكري إلى جانب الغزو الاستعماري و لم يمر شعبنا هذا الفن أي اهتمام في بادئ الامر لأسباب عدة ، وأهمها على الخصوص :

1. أن هذا الفن كان يكتب بلغة لا يفهمها من أفراده إلا أشخاص يعدون على الأصابع.

2. أن هذه الصحافة كانت تهتم بشؤون الغزاة من غدارة و جيش و معمرين

3. أنه سلاح يخدم مصالح الغازي الغشوم .

وبعد هذا التغلغل بدأت السنة السابعة عشر حتى وجد الفرنسيون أنفسهم مضطرين لإيجاد وسيلة تخاطب وهمزة وصل بينهم وبين اصل بلد الديني لا يعرفون لغة الدخيل.²

أما في الجزائر فإن الصحافة الوطنية لم تظهر قبل 1894 م ولكن من خلال الصحافة الفرنسية تعلم

الجزائريون وعمل بعضهم فيها قبل أن يؤسسوا صحافة خاصة بهم فمن الناحية الرسمية رأينا بعد اختفاء

(إسطاڤيت) مع حملة ظهور (الممونيتور) سنة 1832م ثم الأخبار وكانت لأول جريدة رسمية أما

الأخبار فكانت تمثل الرأي العام الفرنسي بالجزائر ثم (المبشر).³

¹ فتحي الايبار ،صحيفة المستقبل والتنظيم السياسي، ب ط،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،ص11.

² الزبير سيف الإسلام ،تاريخ الصحافة في الجزائر ،ط1، مطابع دار الشعب القاهرة ،1981م،ص09-11

³ ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية،ج1،دار البصائر ، الجزائر،1900م،ص573.

المطلب الثاني: مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

من خلال ما ذكرناه عن الصحافة المكتوبة وظهورها في الجزائر ، ننف عند إستحضار لمراحلها خلال الفترة الممتدة من غاية الإحتلال إلى ما بعد الإستقلال وما تميزت به من تغيرات سياسة الإعلام عن الصعيد الثقافي الإسلامي المباشر نحو الجمهور .

أولاً: مرحلة تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر أثناء الإحتلال الفرنسي:

مرحلة التأييد المطلق للإحتلال الفرنسي والوقاية الإعلامية (1830-1870م)

تميزت بالتأييد المطلق للإحتلال الفرنسي للسلطات العسكرية والسياسية القائمة في الجمهورية الثانية والامبراطورية الثانية (1830م-1870م) اخضعت فرنسا الثالثة التي سمحت لبعض السياسيين والصحفيين بالمطالبة ببعض حقوق الجزائريين من جهة¹.

وفي الإطار الذي تم دخول جزائريين إلى عالم الصحافة إلى مطلع التسعينيات إلى دخول عالم جديد على حياة هذه الجريدة الرسمية مهامها الوحيد نشر البلاغات ، البيانات الحكومية من اللغة العربية لكي تصل لمسامع الجزائريين كافة إلى جريدة كاملة من كل النواحي². وهذا لا يمنع ظهور أول إسم صحفي للسيد البدوي فوق أعمدت الصحافة إلا في أيام زيارة الإمبراطور (لوى نابليون) للجزائر في شهر مايو أيار عام 1825م ، وكتب بهذه المناسبة مقالا مطولا مدح فيه خصائل الإمبراطور نابليون... وقال (إن مرحة لقليل في حقه إن ما قدم من ترحيب كمن يهدي القطر للبحر ...)³.

ومن هنا نعرض أهم الصحف الصادرة في هذه المرحلة وهي أول صحف مرافقة لبداية الإحتلال ولفترة مقاومة الوطنية وهي (صحيفة بريد الجزائر) (l'estafette d'Alger) بعد أن جمع لوازم الصحافة أصدر كاتب الجنرال برمن (Bourmont) : لأديبة (Ji.netle) عدد من منها فقط يومين (1 و5)

¹ فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص 24.

² زبير سيف الإسلام ، مرجع سابق ، ص 60.

³ فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص 23-25.

جويلية 1830م وفي الخميس 01 جويلية 1830م صدر العدد الأول من الجريدة لكن عنوانه حمل تاريخ 25 جوان 1830م شاطئ سيدي فرج ، أما العدد الثاني يوم الإثنين 05 جويلية 1830م تاريخ دخول الجيش لإحتلال للعاصمة¹ ، وفي المقابل لم تكن فيها الصحافة الجزائرية موجودة وترجع إلى بداية التاريخ بالطبع وتستمر حتى سنة 1882 ، وهي السنة التي ظهرت فيها جريدة المنتخب في قسنطينة وهي أول جريدة بدت تهتم بشؤون المسلمين بصفة غير رسمية وإستثنى كما ذكرت الصحافة الاستعمارية بما فيها جريدة المبشر ، فاقتران الصحافة بالتاريخ يبدأ إذا مع سنة 1882م²

ومن أصوات المعارضة الفردية ما كتبه جريدة (المنتخب) الصادرة بقسنطينة التي كانت تعتبر عن تيار فرنسي شاذ منعزل ، وكانت الجريدة تصدر بالعربية والفرنسية ورغم قصر مدتها (1882م-1883م) فإنها ساهمت في التوعية وشجعت بعض الجزائريين على رفع صوتهم ضد بعض الاجراءات المجحفة³.

وفي العرية الأولى فقط من حياة الجمهورية الثالثة (1871م-1881م) في عماله (Débattement) قسنطينة المهمة إعلاميا ، وبعد صدور قانون حرية في مقاطعة قسنطينة في عشرية (1881م-1891) وخاصة في الفترة ما بين 1889م و1902م بلغت (238 صحيفة جديدة)⁴.

وفي المقابل خلال هذه الفترة ، إن السياسة لم تتحقق نظرا لسقوط نابليون من الحكم سنة 1870م ، ولكن مبادئ هذه السياسة لم تمت بل أخذ البعض من الفرنسيين الأحرار يؤمنون وينظمون أنفسهم لترويجها وهكذا تأسست سنة 1881م جمعية في باريس باسم الجمعية الفرنسية لحماية الاهالي وكانت تهدف إلى تحقيق سياسة المشاركة التي وضع خطوطها العريضة أربان⁵.

غير ان المؤرخين الجزائريون يعلمون أن الفترة الأكثر غموضا من تاريخنا في عهد الإستعمار هي الفترة التي تمتد من نهاية مقاومة الأمير عبد القادر في سنة 1848م حتى نهاية القرن التاسع عشر خصوصا ما بين

¹ فضيل دليو، مرجع سابق ، ص24-25.

² زهير احدادن، مرجع سابق، ص92.

³ ابو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص446.

⁴ فضيل دليو، مرجع سابق ، ص36.

⁵ زهير احدادن ، مرجع سابق، ص30

(1870م و 1900 م) ومعا وقوع لحوادث مليانة ، بومدفع، وحماس ريغة سنة(1900م-1902م) لا تذكرها جريدة المغرب التي بدأت تصدر سنة 1903م ولا جريدة المصباح التي بدأت تصدر سنة 1904م¹

مرحلة تطور الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال:

إن بداية الصحافة في الجزائر المستقلة كان غير ليس الأمر الهين حيث بقيت البلاد بدون صحافة وطنية خلال شهر جويلية واوت 1962م ومن هذا صدرت أول جريدة يومية وطنية كانت بتاريخ 19 سبتمبر 1962م وسميت الشعب وكانت باللغة الفرنسية وجاء قرار إصدارها من قبل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني وفي هذه الاثناء كانت السلطة الجزائرية تريد إصدار يومية وطنية أخرى باللغة العربية ولكن واجهتها صعوبات كثيرة وخاصة نقص الوسائل المادية والبشرية حيث كانت كل اليوميات الاستعمارية تصدر باللغة العربية الفرنسية علما أنه لم تكن توجد آنذاك (linotype) تعمل باللغة العربية² وبعد نيل الجزائر استقلالها عرف قطاع الصحافة المكتوبة بعض المساعي إلى إخراج قطاع الصحافة من نفق خدمة الحزب والصحافة والسلطة وكانت هذه البداية بمراحل متعددة نذكر منها³:

المرحلة الاولى :

تعد فترة قصيرة للصحافة المكتوبة في الجزائر إمتدت من جويلية 1962م تاريخ إسلام الرئيس احمد بن بلة السلطة الى جوان 1965م تاريخ الانقلاب، تميزت بانتشار الامية بحوالي 86 / والفقر والاستعمار الفرنسي ثقافيا واقتصاديا مما اثر سلبيا على مقروئية الصحافة المكتوبة وغياب نصوص تشريعية جزائرية بما فيها قانون حرية الاعلام 1881م مالم تتعارض مع السيادة الوطنية ، مع العلم ان بعض مواد اول دستور جزائري 10 سبتمبر 1963 تؤيد هذا التوجه فهي تتكلم عن حرية الصحافة والوسائل الاعلامية الاخرى لكنها تبعت لصراع الخفي ، بين الحزب والادارة الحكومة ، مع

¹ زهير احدادن ، مرجع سابق ، ص 92-93.

² نورالدين تواتي ، الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر ، ب ط، دار الخلدونية ، 2009م ، ص 01.

³ ساعد ساعد ، التحليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، ط1، دار الخلدونية 2009م ، ص 04.

تواجد مناضلي التيار الشيوعي كطرف معتبر في الصراع اضافة الى اهمية لغة المحتل في الوسائل الاعلامية في الجزائر ومنع معاودة صدور صحافة جمعية العلماء المسلمين والصحافة الاصلاحية الصادرة بالعربية عموما التي كانت رائدة الاعلام الجزائري كما وكيفا ، ابانة الاحتلال الفرنسي¹.

المرحلة الثانية :

التي امتدت من صيف 1965م الى نهاية 1978م ، تاريخ وفاة الرئيس "هوارى بومدين" فقد تميزت بإتمام سيطرة السلطة حكومة وحزبا بقيادة " مجلس الثورة " على مجالي الصحافة والنشر ترهيبا وترغيبا منعا توقيفا وتأميما ويتطور وتوسع كمين وبضهور أو لائحة خاصة بالإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية وقننت تبعيتها للحكومة ، كما تميزت هذه الفترة بتوقيف اليومية المسائية العاصمة 1965/08/31 والمجلتين الخاصتين " التهذيب الاسلامي جوان 1966م وهذه الأخيرة التي أعطى لها دفع كبير وأصبحت تسيطر على ساحة الاعلام المكتوب في الجزائر الى حين وفي المقابل ضلت باقي اليوميات المرحلة الأولى على حالها مع ضهور أهم أسبوعية عمومية بالفرنسية عرفتها الجزائر بعد الاستقلال.²

وفي 1979 تم اقامة نضام اشتراكي للإعلام بتغير كبير في الميدان السياسي والاعلامي ، ولقد أدت الحوادث المفاجئة التي وقعت في 19 جوان 1965 الى اختفاء جريدة الجي ريبو بليكان، وهي اليومية الخاصة الاخيرة التي توقف جريدة " لوبوبل " وتعويضها بيومية جديدة هي جريدة " المجاهد " باللغة الفرنسية والتي مازالت تظهر الى يومنا هذا.³

¹ فضيل دليو ، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة(1830-1962) ، ط1، دار همومة ، 2014م، ص 134-135.

² فضيل دليو ، مرجع نفسه، ص 150.

³ زهير احدادن ، مرجع سابق ، ص 129.

المرحلة الثالثة (التطور الراهن)

تبتدى هذه المرحلة بمحدث سياسي هام هو انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني ، أهميته تكمن في كونه ينعقد بعد خمس عشر سنة في انعقاد المؤتمر الثالث، حيث عرفت هذه المرحلة نشاطا كبيرا في توضيح الوضع القانوني للإعلام متميز على : (3) (الوضع القانوني ، تنوع الصحافة المكتوبة ، نوعية الرسالة الاعلامية.¹

المرحلة الرابعة :

عرفت الجزائر بعد أحداث أكتوبر 1988 م وهي أحداث شغب عرفتها عدة مدن جزائرية خرجت فيها الجماهير بصورة عفوية مطالبة بالتغيير وفعلا عملت السلطة السياسية آن ذاك على إحداث تغييرات جذرية في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية وكان أهمها اقرار دستور جديد ، الذي أجاز دستور 23 فيفري 1989م بالتحدث عن حرمة المساس بحرية الرأي المعتقد " لا مساس بحرمة حرية المعتقد حرية حرية الرأي " من حجز أي مطبوعة وأية سياسة من وسائل الاعلام " حرية الابتكار الفكري والفني والعلمي مضمونه للمواطن ، حقوق المؤلف يحميها القانون ، لا يجوز حجز مطبوعة وتسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ والاعلام الى بمقتضى أمر قضائي ."²

وفي هذا الصدد للمرحلة الممتدة هذه نذكر بعض الصحف التي نشأت خلال ذلك :

- **صحف حزبية!** لقد استطاعت الأحزاب الكبرى إلى حد الآن أن تصدر جريدة واحدة على الأقل وكلها تقريبا أسبوعيات باللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو الأمازيغية .
- **صحف مستقلة :** وهي في الحقيقة صحف خاصة يملكها خواص من أرباب الأموال إلى حد الآن وهي يومية أو أسبوعيات تصدر باللغة العربية أو اللغة الفرنسية.

¹ زهير احدادن ، مرجع سابق ، ص 136-139.

² قندوز عبد القادر ، طور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال ، العدد 14 ، جامعة العلوم الانسانية و الاجتماعية الجزائرية ، 2015، ص 136-137.

- **صحف حكومية** : تابعة للقطاع العام وهي بعض اليوميات أو الأسبوعيات التي كانت تملكها الدولة من قبل وهي تصدر باللغة العربية أو باللغة الفرنسية.¹

المرحلة الخامسة :

عرفت الجزائر في هذه المرحلة بإقرار حالة الطوارئ ودخول الجزائر فترة حساسة من تاريخها ، على أثر الغاء نتائج الدور الأول من الإنتخابات التشريعية والتعددية في التاسع فيفري 1992م ، وتعميد العمل بالدستور وقنون الاعلام الذي رس حرية الصحافة في 1990م.

وقد تأثر قطاع الصحافة سلبا بإقرار حالة الطوارئ ، ففي هذه السنة بالذات 1992م حيث أقدم رئيس الحكومة آنذاك بلعيد عبد السلام على حل المجلس الأعلى للإعلام ، ليفتح بذلك الباب واسعا أمام مضايقات واسعة على الصحافة.

إن التراجع الرسمي عن القوانين التي أقرت حرية الصحافة فيما سبق كان بحجة صعوبة المرحلة وخطورة الوضع الأمني وهو الوضع الذي لم يستثنى أمر الصحافة التي فقدت عشرات الصحفيين في مختلف البيانات الرسمية التي كانت تعقب كل إغتيال ، يشيد الخطاب الرسمي بتضحيات الصحفيين.²

المرحلة السادسة :

2000 الى 2012م يمكن القول أن العصر الذهبي للصحافة الجزائرية يمتد من سنة 2000 إلى غاية 2009م من ناحيتين الكمية والنوعية حيث إرتفعت الصحف اليومية من 31 يومية سنة 2000م إلى 43 يومية سنتي 2005م و2006م إلى 52 يومية سنة 2007م و68 يومية سنة 2008 إلى 80 يومية سنة 2009م وإرتفعت الدوريات من 41 دورية سنة 2000 بسحب يصل غالي 81 ألف

¹ زهير احدادن ، مرجع سابق ، ص 158-159.

² قندوز عبد القادر ، مرجع سابق ، ص 18

نسخة الى 69 دورية سنة 2009م بسحب يصل إلى أكثر من مليون نسخة ، مقابل تحسين نسبي للأوضاع المهنية للصحفيين .¹

وبصفة عامة فإن الإتجاه الإجتماعي في دراسة الظاهرة الصحفية التي حدثت في الماضي تثير العديد من الموضوعات والدراسات التي تنتمي إلى المدخل التاريخي ذلك أن الظاهرة الصحفية سواء كانت معاصرة أو حدثت في الماضي فإنها لا تحدث في فراغ ولكنها تدور في سياق إجتماعي معين ذو محددات خاصة²

المرحلة السابعة:

تميزت هذه المرحلة بصدور قانون الإعلام الجديد ينضم المهنة ، والذي أكيد حمل الجديد إلى الساحة الإعلامية ، لكن سيكون عن السياق لابد أنه الحكم عليه وقد تظهر العديد من الإيجابيات المتوقع أن يساهم في تطور الساحة الإعلامية.³

- المطلب الثالث : أوضاع الصحافة المكتوبة في الجزائرية بعد الاستقلال 1962.

بعد الإطلاع على ظهور الصحافة المكتوبة في العالم و الأخذ بنماذج من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر كأول بلد عربي عرف ظهورها ، نقف هنا عند معرفة الصحافة المكتوبة الجزائرية من جديد بعد الهد المقدم في فترة الإستعمار الفرنسي و إطلاقها على الاستقلال ، من خلال هذا التقديم المختصر لما سبق لظهورها في الجزائر .

بعد نيل الجزائر إستقلالها عرف قطاع الصحافة المكتوبة بعض المساعي إلى إخراج أوضاع الصحافة من نفق خدمة الحزب والسلطة وعرفت الصحافة الجزائرية نقلة نوعية لكنها لم تكن شاملة ولا جذرية نتيجة مخلفات الاستعمار الثقافي حوالي 86 بالمئة من الامين و انعدام الخبرة في مجال الاعلام "اليومي"⁴

¹ قندوز عبد القادر ، مرجع نفسه ، ص 139

² محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 1992م ، ص 49.

³ قندوز عبد القادر ، مرجع سابق ، ص 139.

⁴ ساعد ساعد ، مرجع سابق ، ص 04.

و بروز بعض المراكز القرار و بمعظم وسائل الإتصال المكتوبة والسمعية والبصرية حيث تركوا بصماتهم الواضحة في توجيهها اللغوي و الايديولوجي ، وبالضافة طبعا إلى آثار إرتباط الصحافة بطبيعة النظام السياسي الإشتراكي السائد في البلاد حيث أثرت كما ونوعا على مختلف أبعاد تطور الصحافة المكتوبة¹ وفي هذا الصدد فإن بداية الصحافة الجزائرية المستقلة كان غير ليس الأمر الهين حيث بقيت البلاد بدون صحافة وطنية خلال شهر جويلية و أوت 1962 ، و ثم إصدار أول جريدة يومية وطنية كانت بتاريخ 19 سبتمبر 1962 م وسميت "الشعب" وكانت باللغة الفرنسية وجاء قرار إصدارها من المكتب السياسي من حزب جبهة التحرير الوطني وفي هذه الأثناء كانت السلطة الجزائرية تريد إصدار يومية وطنية أخرى باللغة العربية ولكن واجهتها صعوبات كثيرة وخاصة نقص الوسائل².

أما باعتبار الصحافة المكتوبة في تلك الفترة أي أيام الإستقلال ، حيث أعتبرت أحد الركائز بالنسبة للنهوض الوطني فالصحافة هي عين الشعب على الحاكمين ويقول جيجرسون (إن الصحافة هي خير أداة لتنوير عقل الإنسان ولتقدمه ككائن عاقل أخلاقي وإجتماعي)³.

في مطلع القرن التاسع عشر عرفت الجزائر نوع من النمو على الصعيد الصحافة المكتوبة ، إذ بلغ نصابها عدد مقبول من ناحية الإصدار ، إلا أن الإعتبار التالي توقف في تنوع المضامين وقد وضفت مجموعة من الصحف الناجمة عن تغلغل في الفترة الإستعمارية من بينها :

- **الصحافة الحكومية** : ونقصد بها الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر وهو الوالي العام ومعه جميع الإدارة الإستعمارية ، وهذا الإشراف قد يكون مباشرة مثل ما نجده في جريدة " المبشر" حيث إستمر إصدارها في سنة 1848 م بإصدار جريدة إلى غاية إنقطاعها في سنة 1956م أثناء الثورة التحريرية وهو تاريخ توقف "جريدة النجاح"⁴

¹ فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص 134-135.

² نور الدين تواتي ، مرجع سابق ، ص 11.

³ فتحي لبياري ، صحافة المستقل و التنظيم السياسي ، ب ط ، دار المعارف الجامعية الاسكندرية ، ص 13.

⁴ زهير احدادن ، مرجع سابق ، ص 27.

- وبعد إنتهاء مقاومتي أحمد باي والأمير عبد القادر ، قرر المحتل إصدار جريدة ثانية مزدوجة اللغة (المباشرة) (lemobacber) في العاصمة 15/09/1847م إستمرت حتى 03/12/1926م ، وذلك بهدف دعم النشاط العسكري وتمديد السكان المسلمين ، وكما كانت سياستها التحريرية تركز على التحذير النفسي للجزائريين وتبرير سياسة الإحتلال ، إلا أن بعد ذلك بدأت في الصدور بأربعة صفحات مرتين في الشهر حتى 1861م ثم تحولت إلى أسبوعية منذ 1866م وإعتبرها فيليب ذيطرازي ثالث جريدة عربية في العالم العربي ، وبعد الحوادث اليومية 1799م والوقائع المصرية 1828م المصريتين أولهما في المغرب العربي ¹.

وهذا يمكن إظهار الواقع أن الجريدة كانت في أيامها الأولى تكتبها أو تترجمها أقلام أجنبية عن اللغة الفرنسية ، وهذا ما تؤكد لنا تلك الوكالة اللغوية التي كانت تكتب بها التي لم تكن أبدا كتابة جزائريين ، ولقد تحسن أسلوبها عندما تولى كتابتها جزائريين ².

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة الجزائرية وعلاقتها بالخطاب الدعوي .

المطلب الأول : أهمية الخطاب الدعوي في الصحافة المكتوبة الجزائرية .

إن أهم وسائل الدعوة كانت ولا تزال وسائل الإعلام تهدف الوسيلة الإعلامية إلى "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة " والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين الرأي الصائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير وميولهم وإتجاههم وهذا يعني أن الغاية الوحيدة من الإعلام هي توسيع مدارك الجماهير عن طريق تزويدهم بالمعارف وإقناعهم بأن يسلكوا سلوكا معيناً ، والإعلام الإسلامي لابد أن يشارك في تكوين المجتمع الإسلامي وفكره من خلال وجهة نظر في لون فني جذاب راق ولائق بتلك المثل ويستفيد من كنوز حضارتهم الإسلامية الماضية ³.

¹ فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص 31-32.

² زبير سيف الاسلام ، مرجع سابق ، ص 16

³ سيام الصباغ ، مرجع سابق ، ص 568.

إن الدعوة الإسلامية تقف اليوم على أبواب منعطفات كثيرة نتيجة لتسابق المتغيرات في حياة الأمم والشعوب ، من بينها العالم الإسلامي الذي شهد هو في الأخير متغيرات مادية وإقتصادية مركبة ومعقدة ، كان من الواجب من العلماء والدعاة على ضوء التسابق المتغيرات أن يعيدوا النظر في مسيرة الدعوة الإسلامية ، ووسائلها ودراسة المعوقات التي تجر من إنطلاقها ، ومن هذا التمهيد حول متغيرات الدعوة وصحتها بالصحافة الجزائرية في الفترة الممتدة وأصبحت تمهد لمحتوى مواضيعها والإهتمام بالرسالة الدينية ، والدليل أن الدعوة لها التفعيل في ذلك .¹

قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾².

- وإذا قلنا أن لباب الدعوة حركة الإصلاح الإسلامي في التربية والتعليم مع دوننا الحقيقة فقد كانت الفكرة الإسلامية للإصلاح هي إحياء التربية الإسلامية وتغير مناهج التعليم بحيث تدخل إليها العلوم الحديثة وإصلاح مناهج الجامع الأزهر وبناء مدارس الأهلية وإستفادة عدد كبير من المسلمين من مدارس التبشير الارساليات ولوضع مناهج إسلامية أساسية في مواجهة التحديات التي كانت تتمثل في مناهج وزارة المعارف .³

إضافة إلى البعد التاريخي فإن الإنتهاء الحضاري للمجتمع الجزائري لا يمكن تجاهله ومن المتفق عليه ان المجتمع الجزائري مجتمع مسلم في أغلب جوانب حياته ولا شك أن الحضارة الإسلامية قد تركت بصمات راسخة في هذا المجتمع .⁴

ومع هذا إننا نجد أن حدة الشعور بالدين قد ألسقت بالإسلام وحده حتى مع ما تحرزه العواطف الدينية من إنتشار مرموق في كل مكان ، وما علينا سوى أن نتذكر الإسراف العاطفي الذي إنطوى عليه

¹ توفيق العاني ، الصحافة الاسلامية و دورها في الدعوة ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993م، ص 201

² سورة الانفطار، الآية رقم 06.

³ أنور الجندی ، مرجع سابق ، ص 226.

⁴ عبد الرزاق أمقران ، في سييسولوجيا المجتمع دراسات في علم الاجتماع ، ط1 ، المكتبة العصرية ، مصر ، 2009م، ص 67.

تناول الصحافة لحدة شخصيات متدينة غير الليبرالية مثل البابا "يوحنا بولس" الثاني لتبيين مدى العدوانية العوراء التي تضمنها مواقف ضد الإسلام.¹

وفي الجزائر نجد أن جمعية العلماء كان لها الفضل في البعد الديني في توجيه المجتمع وذلك بظهورها في ظروف حساسة في البلاد .

وتكونت هذه الجمعية سنة 1931م أي في السنة الأولى من القرن الثاني بوجود فرنسا في الجزائر وهذا القرن التي كانت تعتقد فرنسا أنه قرن الإطمئنان والراحة والتعليم والإستغلال والهناء لخيرات الجزائر ، كان الداعي إلى تأسيسها عوامل الهيئة ، هي ستة في التطورات البشرية ، وفي مجيئ نصره للصادقين حين يستيئسون منه ، وفي إملائه للظالمين ولكن الظاهر من أمرها الذي يكتب وتناله القوانين هو أن جمعية الإصلاح الديني تحارب ضلالة العقائد وبدع العبادات ومفسدات الأخلاق وترجع بالمسلمين الى ينبوع الدين ومطلع هداياته من الكتاب والسنة.²

- عملها في توجيه الأمة :

لا تستطيع هيئة من الهيئات العاملة لخير الجزائر أن تتعلق بغير جمعية العلماء ، وفي هذ المضمار تدعي أن لها يدا مثل يدها في توجيه الأمة الجزائرية للصالحات وتربيتها التربية العقلية والروحية المثمرة³

- عاملها للعروبة :

ها هنا معاهد الفخار لجمعية العلماء ، وها هنا معارج الصعود وها هنا تتمحي الغضاضة من المدح ، فيكون تميرا من الحقيقة لنفسها لا مدحا من مدائح ، إن العروبة جذم بشري من أرسخها عرقا وأطيها عذقا عرفه التاريخ باديا وحاضرا .

وإذا أبعدنا عن الخطابة ميادين السياسة والعسكرية إنه لم يوسق امامها إلا ميادين الدينية والاجتماعية ، ولا شك أن هذه الميادين مفتوحة أمام الخطباء في العهد العثماني ، فالمناسبات الدينية و الإجتماعية

¹ برنارد لويس و ادوارد سعيد ، مرجع سابق، ص 62

² أحمد طالب الابراهيمى، أثر الامام محمد البشير الابراهيمى، ج3، عيوب البصائر، ط1، دار الغرب الاسلامى، بيروت، ص52.

³ أحمد طالب إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 56-57

كثيرا وعلى رأسها صلاة الجمعة والعيدين ، وهنا لاشك أن الجزائر قد عرفت عددا من هؤلاء الخطباء أمثال ، السعيد قدورة ، والسعيد المقرري ، وأحمد المقرري وعبد الكريم الفكون¹

المطلب الثاني : مميزات الصحافة المكتوبة الجزائرية في الصفحات الإسلامية .

الصحافة سهلة التناول فحجمها صغير ، وموضوعاتها متعددة ومتنوعة تقرأ بسرعة فهي تتألف من أخبار وما يتصل بها من تحليل وتقليل مقالات وأحاديث وتحقيقات صحيفة².

أولا - مراعات أسلوب الحكمة :

والحكمة يراد بها : مخاطبة العقول بالأدلة العليمة المتقنة وبالبراهين العقلية الساطعة ، التي ترد على الشبهات بالحجج والبيانات وترد المتشابهات من المحاكمات إلى قطعيات ، والجزئيات إلى الكليات ، وكذلك مخاطبة الناس بما يفهمون ، وما تصغيه عقولهم لا بما يعجزون عن فهمه، وقد قال -

علي رضي الله عنه-: "حدثو الناس بما يعرفون ودعوا ما يمكرون ، أتريدون أن يكذب الله ورسوله"³.

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾⁴.

- والصحف تسمح بعرض المسائل المعقدة ، وبشرط أن تكون اللغة بسيطة لأنها لكافة الطبقات والفئات، ما تتميز بقدرتها على التصرف في المادة التي تنشرها في أي حجم وبأي تفصيلات تظهر الحاجة إليها ، والصحافة كذلك مجال واسع لملاحظة أخبار العالم الإسلامي مع تحليلها من وجهة النظر الإسلامي ، وقد علمنا مما سبق أن نقل الأخبار وتحليلها والتعليق عليها من أهم وظائف الصحافة في كل صحيفة تعالج موضوعاتها من وجهة نظرها أو بالأصح من وجهة نظر الجهة التي تنتمي إليها أو ترتبط بها⁵.

¹ أبو القاسم سعد الله ، مرجع سابق، ص 204-205.

² محمد فرويد ، محمود عزت ، مرجع سابق ، ص 245.

³ يوسف القرضاوي ، مرجع سابق ، ص 31.

⁴ سورة إبراهيم ، الآية 04.

⁵ محمد فريد ، محمود عزت ، مرجع سابق ، ص 247.

- أما بجانب الصحافة الإسلامية في الجزائر كانت قد صدرت مجلة "الإسلام" ، وهي مجلة أسبوعية صدرت في عام 1912م بمدينة الجزائر فمجلة "السنة النبوية المحمدية" لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين صدرت عام 1933م.¹

فكان الإسلام في الجزائر بذلك هو المرجع في التشريع ، وهو المهيم على العبادات والعبادات ، وهو المسيطر على الروحيات والماديات ، وهو الموجه لكل ما يصدر عن الأفراد والجماعات من أعمال ، وكان من وراء الجهاز الحكومي طوائف من الفقهاء والشعبيات والمتظلمين في فقه الأحكام أصول وفروع.²

-وجوب التنظيم في العمل الدعوي :

التنظيم عملية متكاملة تتبع تحديد الأهداف والإستراتيجيات التفصيلية والتي لا بد من وجود من يدفع بها إلى مرحلة التنفيذ، ولهذا فإن التنظيم الجيد لا بد أن يتوفر فيه المواصفات التالية :

1- التغطية الشاملة : أي أن لا تترك مهمة بدون مسؤول ، وأن لا يكون أكثر من مسؤول مباشر لمهمة ما في وقت واحد ومكان واحد.

2-الوضوح : بان يعرف على شخص واجباته والصلاحيات المسندة اليه للقيام بمسؤولياته ، وكذلك وضوح علاقته بالأشخاص الاخرين .

3-التوازن بين الصلاحيات المعطاة للشخص للقيام بالعمليات والمسؤوليات على عاتقه.³

في هذا قال الله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ هُمُ عُقَبَى الدَّارِ﴾⁴ .

¹ فؤاد توفيق العاني ، مرجع سابق ، ص 40.

² فؤاد توفيق العاني ، مرجع نفسه ، ص 73-74.

³ شحاتة مقو ، إدارة العمل الدعوي ، ج1، ب ط، دار الخلفاء الراشدين ودار الفتح الاسلامي الاسكندرية ، ص 371-372.

⁴ سورة الرعد ، الآية 22.

المطلب الثالث : مكانة اللغة الدينية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

- استخدام اللغة في وسائل الاعلام :

وحين نقول لغة الإعلام فإن هذا ينطوي على بدهاة أن لفظ لغة في معجم العرب ، وهكذا أصبحنا نستعمل تعبيرا من قبل اللغة العامية بمعنى اللهجة العامية ، ولغة الطب ولغة الحاسوب ، وقبل هذا أو بعد استعمال تعبير لغة الصحافة ، فإن كل شيء في الصحافة يتناول بمقتضى الخفة والسرعة لأنها تخاطب الجماهير¹.

لقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾².

لغة جمعية العلماء المسلمين :

كنت أنادي في نادى الشرقي ، وفي غيره أثناء كل خطاب : الإسلام ديننا والجزائر وطننا والعربية لغتنا وإتخاذنا من هذه القاعدة أساسا لمقاومة الإتجاه الفرنسي داخل البلاد، كما كانت جمعية نجم شمال إفريقيا تقاوم ذلك الإتجاه في الخارج³.
ومن هنا يتضح لنا لغة الصحافة لها دور هام في ترسيخ القيم الإجتماعية تحت ما يسمى البعد العقائدي فأصبح من الوقت الراهن لا يمكن الإستغناء عن اللغة الدينية في المضامين الصحفية .

- الفعل الاجتماعي : هنا نتوقف للتفصيل لوصف طبيعة الافعال الاجتماعية في ضوء النظرية العامة

باعتبار هذا الفعل إتساقات محددة ومركبة من عدة عناصر .

ونحن سنطلق لفظ الفعل الاجتماعي على تلك الأفعال الهادفة لتغيير سلوك أو مواقف أو ميول أفراد أو جماعات ، وهذا التحديد يمكننا من التمييز بين الأفعال الاجتماعية بالمعنى الدقيق لهذه الكلمات أو بين الأفعال الأخرى كأفعال دينية مرتبطة بموضوعات وأهداف ميتافيزيقية⁴.

¹ نبيل حدادن، مرجع سابق ، ص 40.

² سورة يوسف ، الآية 02

³ محمد المدني ، مرجع سابق، ص 166-167.

⁴ جمال مجدي حسين ، سيولوجيا المجتمع ، ب ط، دار المعرفة الجامعية ، 2007م، ص 93.

- استخدام الصورة الذهنية :

يتأثر تكوين الصورة الذهنية بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وموقعه في العالم الخارجي وطبيعة الوقت ونوعية المعاملات المؤثرة على تكوين المواقف المتعلقة بالصورة عن الأمم ، ولكي يتم إرتقاء مستوى المسؤولية فإن تدفق المعلومات والإتصال الفاعل بين المرسل في الميادين وإدارة التحرير في الوسيلة الإعلامية¹ فالخطاب الإعلامي بشكل عام والخطاب الدعوي بشكل خاص فن وعلم كما أشرنا بل لعلنا نقول : أن الخطاب الإعلامي اليومي الذي تتبارى الأمم في بلوغه وترقيته تعبير ميدان المعركة الحضارية للأمم فتحشد لذلك الإمكانيات المادية والمعنوية الضخمة لأنه أصبح يمثل اليوم ما يسمى "القوة المرنة " لذلك إنهم أدركوا مدى تأثيره وقدرته على مدى تغيير الواقع ، وهذا الخطاب أصبح اليوم ثمرة مجموعة علوم إجتماعية وإنسانية ونفسية ولغوية تختار له الشخصية والصوت والصورة ومفردات لغوية والجلسة والنبرة والزمن والمكان وتوضع له إستراتيجيات ماذا يقدم ، وماذا يؤخر ، وماذا يؤجل وتقام له الدورات التدريبية كما يوكل أمر تقويمه ومراجعته وتحديد مواقع الخلل فيه وبيان أسباب القصور إلى محايدة².

في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾³.

¹ موسى جواد ، الموسوي ، انتصار ابراهيم عبد الرزاق و آخرون ، الاعلام الجديد التطور و الأداء و الوسيلة و الوظيفة ، ط1، دار الجامعية للطبعة و النشر و الترجمة ، جامعة بغداد ، 2011م، ص 78.

² بشير عبد الله المساوي ، مرجع سابق ، ص 11

³ سورة الانشقاق ، الآية 06.

ملخص الفصل الثالث :

في هذا الصدد نقف عند مكانة الصحافة المكتوبة في الساحة الإعلامية الجزائرية حيث ركزنا إهتمامنا في هذا الفصل في معرفة دور الصحافة المكتوبة الجزائرية من تغلغلها أيام الإستعمار إلى غاية الإستقلال بفعل لمها للقضايا الجزائرية آنذاك من مجالات دينية خاصة ، كما حظيت الصحافة المكتوبة الجزائرية بعدة أوضاع ومراحل في القفز إلى ما هو أفضل في التحاليل الخطابية من إعلامية إلى دعوية ترمز للدين الإسلامي .

الجانب التطبيقي

للدراسة

بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي الجزائرية

جريدة الشروق اليومي جريدة يومية وطنية مستقلة شاملة تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر ظهر سنة 2000 وكان أول عدد لها 2000 /11/02 تكونت من مهنيين قدماء كانت لهم الخبرة والممارسة من قبل.

اشتغل فيها فيما بعد 13 صحفيا . وبعد أشهر قليلة من صدورهما صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر بسحب تجاوز آنذاك 300 ألف نسخة وفي عام 2005 كانت انطلاقة جديدة للشروق اليومي عن طريق تجديد الطاقم الصحفي والإداري بالكامل . هذه الإستراتيجية أثمرت نتائجها حيث مع عام 2007 صارت تحتل المرتبة الأولى وطنيا ومغاريا في تطور مستمر إلى أن تجاوزت مليون نسخة يوميا و هو رقم غير مسبوق على المستوى الوطني وفي مرحلة الحرب الإعلامية مع مصر أي ما بعد المباراة الأولى قبل 14 نوفمبر بلغت 2 مليون نسخة.

الشروق توزع عبر كل التراب الوطني ولديها مراسلين عبر كل الولايات وحتى خارج الوطن . وتصدر الجريدة عن دار الاستقلال.

ويقع مقر الجريدة في : 2 شارع فريد زويوش القبة - الجزائر . وللجريدة موقع على شبكة الأنترنت هو :

www.echoroukonline.com

ليعد الموقع الأول مغاريا وثالثا عربيا من حيث التصفح ومن حيث كونه مصدر لمختلف الأخبار ووسائل الإعلام الدولية . وبريد إلكتروني وضعته الجريدة لتسهيل مهمة الإتصال بها هو

infos@echoroukonline.com¹

¹ <https://9alam.com/community/threads/btaq-fni-yn-grid-alsuruq.18938> / يوم ولوج 2018/05/23 00:35

التنظيم الإداري :

المدير العام مسؤول النشر : علي فضيل¹

رئيس التحرير : محمد يعقوبي

أما بالنسبة لطاقمها فيتكون من 29 صحفي ومجموعة عن المراسلين يتوزعون عبر مختلف الولايات.

-لبضفة الأولى : إسم الصحيفة الشروق اليومي لم يتغير إسمها منذ نشأها تحتوي على إفتتاحية دائمة

يكتبها غالبا مسؤول النشر : علي فضيل

تربصي في جريدة الشروق اليومي :

قمت بالتربص في جريدة الشروق اليومي بمكتب البلدية

العنوان : مكتب البلدية شارع 11 ديسمبر 1960 . وقد أشرف على توجيهي الأستاذ فيصل هارون .

وقد قمت خلال فترة تربصي بإختيار الموضوعات التي تشغل المواطن الجزائري في حياته اليومية وجل

الأعمال التي قمت بها هي خرجات ميدانية وهي كالتالي :

1-تقرير عنوانه : 2500 تدخل و المديرية التجارة توزع شهادات تمثيل تجاري على موردي السلع ففي

شهر رمضان الكريم تكثر الممارسات التجارية الغير المشروعة ومن خلال تجولي في أحد أسواق البلدية

شد انتباهي الباعة الفوضويون المنتشرين والغير مقيدين بالسجل التجاري وإنعدام شروط النظافة وبيع

المواد الغير الصالحة للإستهلاك فأجريت مقابلة مع رشيد رنان رئيس مصلحة الرقابة الذي إستقبلني بدوره

وأعطاني معلومات وإحصائيات حول تدخلات أعوان مصالح مديرية التجارة بولاية البلدية . صورة مرفقة

عن التقرير.

2-وقمت بعمل صحفي في شكل مرصد عنوانه . إفطار على الشموع : يجسد معاناة سكان مزرعة

110 بوادي العلايق اليومية للإنقطاع المتكرر للكهرباء دون سبب ولا مبالاة السلطات المعنية . خاصة

مع حرارة الصيف مما يسبب إتلاف المواد المجمدة والطعام وتطرت لهذا الموضوع في شكل مرصد وقد

نشر في الجريدة يوم : 1 سبتمبر 2009

¹ http://algerianpress.com/algerian-shorouk.html يوم الولوج 22 / 05 / 2018 ساعة 00 : 11

3- تقرير حول حي موريس البلدية بعنوان : سكان حوش مورس بوادي العلايق يناشدون السلطات تهيئة الطريق : فقد وصلنا معلومات من مصدر موثوق توقف الأشغال تعبيد الطريق في مزرعة الشهيد صالح عبد القادر المعروف بحوش موريس في البلدية دون تبرير مقنع ومن أجل معرفة الأسباب وراء هذا القرار توجهت إلى رئيس بلدية وادي العلايق لموافاتنا بالأسباب الحقيقية وراء هذا القرار الصور مرفقة عن هذا التقرير .

4- أجريت روبرتاج حول حالة إجتماعية : حيث تنقلت إلى منزل عائلة عموري مجبر التي أتخذت من خم الدجاج مأوى لها . فأجريت حوارا مع الوالدة الوضعية المزرية التي تعيشها عائلة مجبر بالإضافة إلى حالة الطفل محمد مجبر المعوق والذي يحتاج إلى رعاية طبية .

5- إجراء تقرير مع مدير البيئة لولاية البلدية بخصوص التدخلاتهم والإجراءات التي إتخذتها مديرية البيئة بخصوص المشاريع التي لا تحترم مقاييس البيئة والإستفسار عن سبب غلق المصنعين : بن دريس و سيدي حماد إلى غاية الآن .

- إجراء مقابلة صحفية مع مير وادي العلايق لمعرفة أين وصلت المشاريع التنموية وتقديم إحصائيات حول السكنات الإجتماعية المنجزة وكذا الجدال الحاصل حول السوق البلدي بسبب مخالفاته من روائح كريهة وتشويه للمحيط.¹

¹ https://9alam.com/community/threads/btaq-fni-yn-grid-alshruq.18938 / يوم ولوج 2018/05/23 00:35

تمهيد:

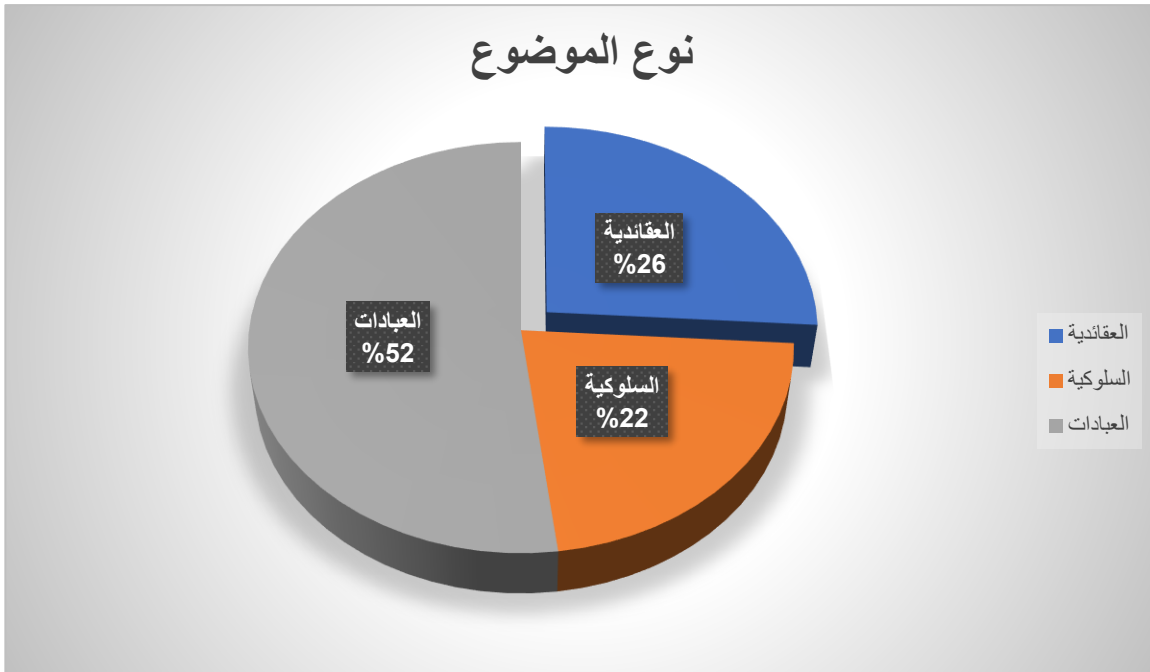
بعد جمع بيانات وتصنيفها وترميزها وادخالها إلى الحاسوب، جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لفئات التحليل.

المبحث الاول: التحليل الكمي والكيفي حسب المضمون الخطاب الدعوي

المطلب الاول: التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع.

جدول رقم (2) : يوضح تكرارات المواضيع ونسبها المئوية في الخطاب الدعوي.

نوع الموضوع	التكرارات	النسبة المئوية
العقائدية	13	%26
السلوكية	11	%22
العبادات	26	%52
المجموع	50	%100



- قراءة الجدول :

من خلال الجدول رقم (2) يتبين لنا ان نسبة الكلية للتكرارات عناصر فئة المواضيع هي 100% وبتكرار 50 مرة حيث حظيت مواضيع العبادات بأكبر اهتمام من تكرار ب 26 أي بما يعادل 52% من مجموع المواضيع ، ثم بعد ذلك جاءت المواضيع العقائدية بتكرار 13 مرة أي بنسبة 26% ثم المواضيع السلوكية ب 11 تكرار بنسبة 22% .

- التحليل الكيفي:

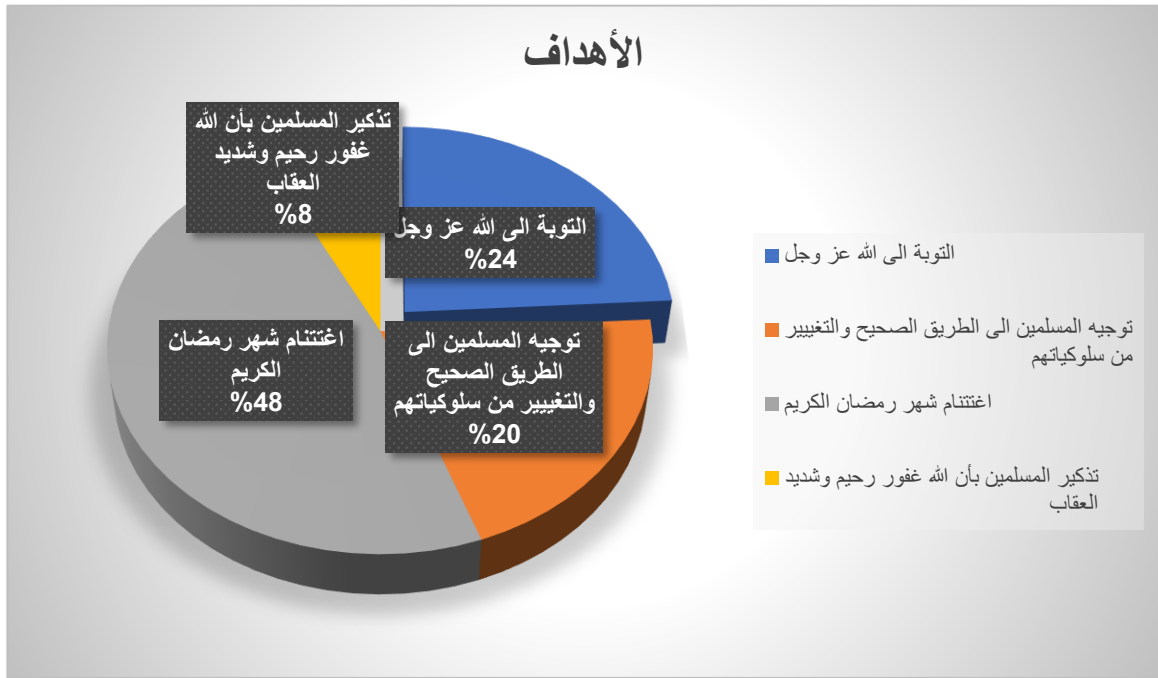
نجد ان مواضيع سلطان بركاني من خلال كتابة للخطاب الدعوي ، قد أدلى اهتمامه بمواضيع العبادات على غرار المواضيع الاخرى ، وهذا ما يدل على مؤثر التوجيه الفكري بالإنسان اتجاه نقط ايجابية من خلال الدين الإسلامي .

ومن بين هذه المواضيع التي تطرق اليها الكاتب سلطان بركاني في مقاله عطاء ودموع في شهر الجوع والخشوع ومصيبة خسارة رمضان ، هذا يدل على أن الفرد المسلم لا بد ان يتجه الى طريق الحق وخاصة في الشهر الفضيل تم بعد ذلك نلاحظ ان المواضيع العقائدية جاءت في المرتبة الثانية حين تطرق الكاتب في مقالاته الى مواضيع تهتم بلم شمل المجتمع الاسلامي وتحث الفرد المسلم اتجاه استغلال فرصة شهر رمضان من بينها هل بنيت بيت لك في الجنة ؟ ، "هذه هي الجنة فماذا أعددت ثمنها لها المقصود في ذلك حسب الكاتب هو جعل المسلمين بأن الله عزى وجل غفور رحيم اذا عدت الى الطريق الصحيح أما في المقابل عرج الكاتب سلطان بركاني في مقالاته على المواضيع السلوكية اتجاه معالجة المجتمع الاسلامي في شهر رمضان من بين المواضيع التي تنص على ذلك نجد " كفانا اسرافا وتبذيرا في شهر الاحسان " ، "عندما يغيب التراحم في شهر الرحمة " ، هنا نجد ان الكاتب قد ادلى اهتمامه بتذكير الفرد المسلم بعدم الاسراف في شهر رمضان كجانب اقتصادي ، وحث الفرد المسلم والمجتمع الاسلامي على التراحم كعامل سلوكي يقرب من الله عزى وجل وبهذا جاءت في المرتبة الثالثة بعد مواضيع العبادات والعقائدية حسب ما أهتم به الكاتب ، ويعود سبب ذلك هو أن الامة الاسلامية في الآونة الاخيرة ادلت انحراف بزواية كبيرة اتجاه الهروب من طريق الله وخاصة تحتوي في شهر رمضان شهر الرحمة والتوبة والغفران .

المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئة الاهداف.

جدول رقم (3) : يوضح تكرارات الاهداف ونسبها المئوية في الخطاب الدعوي.

الأهداف	التكرارات	النسبة المئوية
التوبة الى الله عز وجل	13	%24
توجيه المسلمين الى الطريق الصحيح والتغيير من سلوكياتهم	11	%20
إغتنام شهر رمضان الكريم	26	%48
تذكير المسلمين بأن الله غفور رحيم وشديد العقاب	4	%7
المجموع	54	%100



- قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (3) الخاص بفئة الهدف، يتسنى لنا أن مواضع الخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني وهذا من خلال معالجته قدرت ب 100% من أصل 54 تكرار، أما هدف إغتنام شهر رمضان الكريم ب 26 تكرار قدر بنسبة 48% كهدف رئيسي، ثم يليه هدف التوبة إلى الله عزى وجل يتكرر 13 مرة أي بنسبة 24% كهدف رئيسي ثاني، أما توجيه المسلمين إلى الطريق الصحيح وتغيير من

سلوكياتهم تكررت ب 11 مرة أي بنسبة 20%، وفي الأخير جاء هدف تذكير المسلمين بأن الله غفور رحيم وشديد العقاب بتكرار 04 مرات أي قدرت بنسبة 07% .

- التحليل الكيفي:

من هنا نقف عند تفسير فئة الهدف لمواضيع الخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني، فنجد أنه يهتم بهدف إغتنام شهر رمضان بنسبة عالية جداً، أي تذكير الفرد المسلم بفرصة عظمة الشهر، وهذا ما حظى به الكاتب في توجيه خاصة في هذا الشهر على غرار الأهداف الأخرى، كون الفرد المسلم هو العنصر المغير لحياته لنمو أمة الإسلام، إلا إذا كان على الطريق الصحيح وهو المؤثر الرئيسي في شتى المجالات الحياتية .

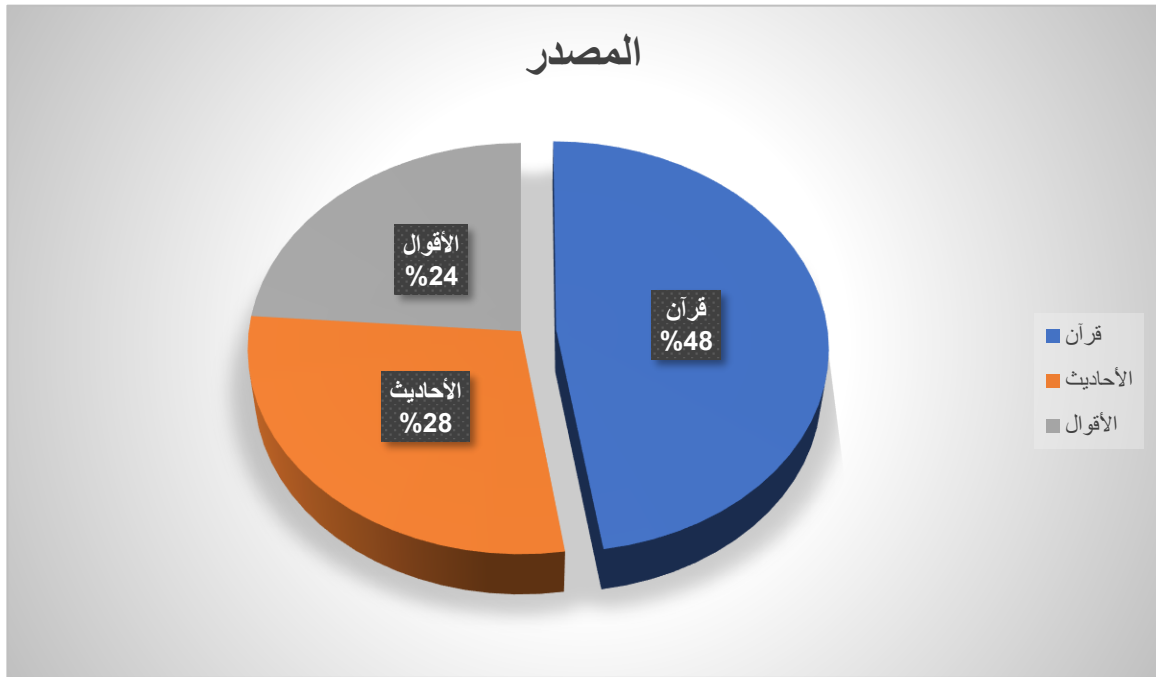
كما يحاول موضوع الخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني في الجريدة، إعطاء الصورة الواضحة للمجتمع باغتنام شهر رمضان الكريم من صلاة وذكر ودعاء وتلاوة للقرآن الكريم، وهذا بغرض لم شمل الشباب في الرجوع إلى المولى عز وجل، كما تطرق الكاتب إلى التوبة كههدف ثاني أساسي غرضه إستعمال بعض الإستثمارات العقلية، لإيصال الفكرة الإسلامية في عقل القارئ من صلاة وخشوع ونيل الثواب هذا ما ركز عليه الكاتب في معالجة مقاله، في مقابل ذلك تحدث على هدف مهم ألا وهو توجيه المسلمين إلى الطريق الصحيح والتغيير من سلوكياتهم، وغرضه الحقيقي هو التركيز على الجانب السلوكي للفرد أيام الصيام بفعل الخير وتحقيق المصلحة، إبتغاء رضى الله تعالى والتراحم بين المسلمين والثبات الديني وعدم الإسراف في ما يرضي الله تعالى، وفي المرتبة الموالية والأخيرة ذكر الكاتب في كلامه للخطاب الموجه لنقط مشاركة بدقة ألا وهي تذكير المسلمين بأن الله غفور رحيم وشديد العقاب، فالعنصر الرئيسي هنا هو عدم تلاعب بأمر الله عز وجل فأشار فيه بتذكير الفرد المسلم بعذاب القبر وملك الموت وجهنم، وهي كلها دلالات توحى إلى عدم الخروج نحوى الطريق الخاطئ، فالكاتب ركز بدقة على هذه الأهداف بغية لم شمل المجتمع الإسلامي في شهر الرحمة والتوبة والغفران .

المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي حسب الشكل

المطلب الأول: التحليل الكمي والكيفي لفئة المصدر.

جدول رقم (4) : يوضح تكرارات المصادر ونسبها المئوية في الخطاب الدعوي.

النسبة المئوية	التكرارات	المصدر
48	20	قرآن
29	12	الأحاديث
24	10	الأقوال
100,0	42	المجموع



- قراءة الجدول:

من خلال ما يبينه الجدول (4) الذي أمامنا لفئة المصادر، التي أعتمد عليها الكاتب في إقناع القارئ وتقوية مقاله بأدلة واضحة ، حيث ركز في ذلك على مصدر القرآن الكريم بمرتبة أولى قدرت ب 20 تكرار، أي ما يعادل بنسبة 48% ،أما المرتبة الثانية جاء فيها ذكر الأحاديث بتكرار 12 بنسبة 29% ثم المرتبة الأخيرة جاءت بذكر الأقوال ب 10 تكرارات بما يعادل نسبة 24% .

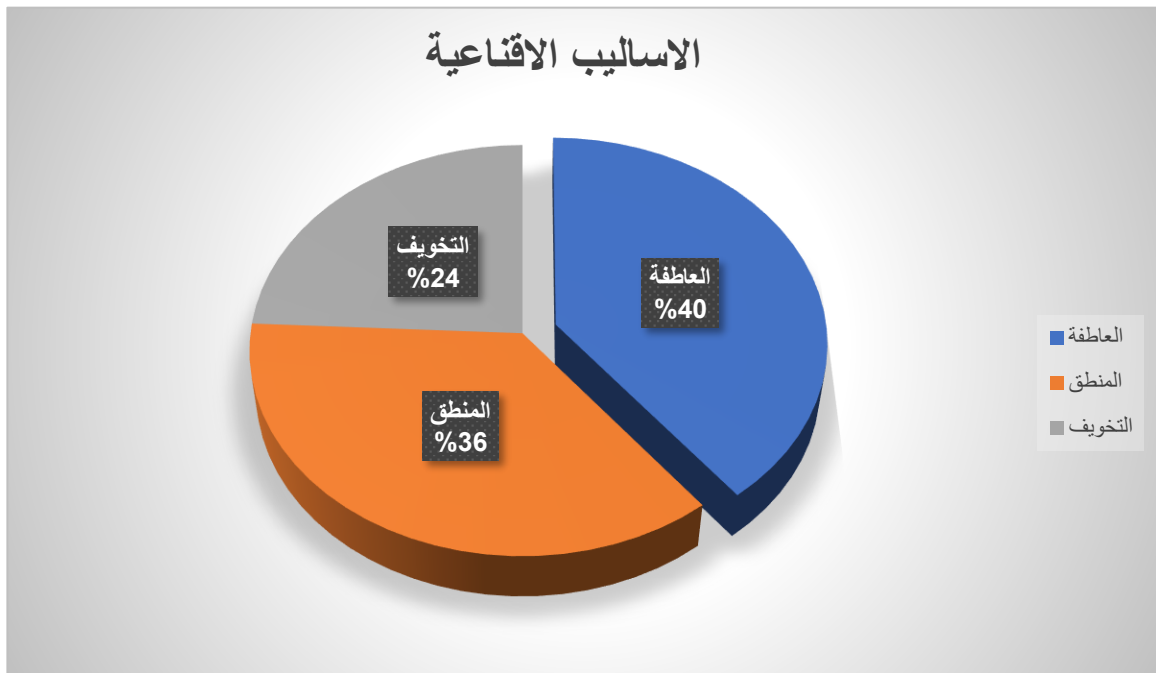
- التحليل الكيفي:

نلاحظ هنا أن أكبر نسبة في فئة المصادر كانت لصالح القرآن الكريم كونه مصدر رباني وهو كلام مقدس أستدلا الكاتب عليها في إرغام الفرد المسلم على عدم الشك في أمور الله عزى وجل، بغية النصح والإرشاد الصالح، أما المصادر الأحاديث كانت نبع لموضوع الخطاب في الشرح والتفسير، لتسهيل القارئ لتقبل المعلومة بسرعة، وهذه من خلال كون الموضوع ديني ومطروح في شهر رمضان الكريم، أما الأقوال جاءت في المرتبة الموالية كونها دعائم إيجابية لكتابة المقال وإعطائه صورة خاصة لجعل عقل المتلقي يتقبل الفكرة المطروحة للخطاب، وفي الأخير يمكن القول أن الكاتب أعتمد على أدلة لا يمكن الإستغناء عليها والتلاعب معها.

المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئة الاساليب الاقناعية

جدول رقم (5) : يوضح تكرارات الاساليب الاقناعية ونسبها المئوية في الخطاب الدعوي.

النسبة المئوية	التكرارات	الاساليب الاقناعية
%39	26	العاطفة
%36	24	المنطق
%24	16	التخويف
%100	66	المجموع



- قراءة الجدول :

ما يتضح هنا في الجدول رقم (5) ، يتسنى لنا أن مجموع التكرار لفة الأساليب الإقناعية المستخدمة في الخطاب الدعوي للكاتب بلغت 66 تكرر من أصل 100% ، حيث كانت المرتبة الأولى للأساليب العاطفية بتكرار 26 أي بنسبة 39% وجاءت الأساليب المنطقية بتكرار 24 بنسبة 36% ، أما أساليب التخويف تكررت ب 16 تكرر وهذا بما يعادل 24% .

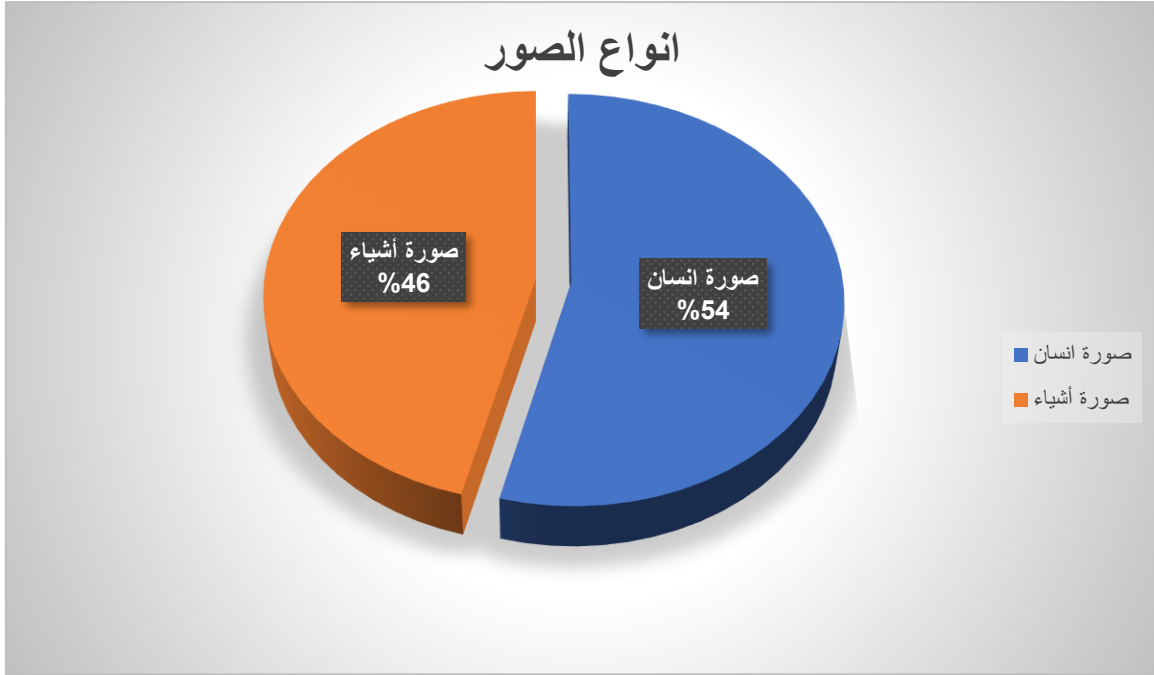
- التحليل الكيفي :

هنا نجد أن النسبة الغالبة كانت لصالح الأساليب العاطفية ، حيث أعتمد الكاتب على إستعمال الإستمالات العقلية العاطفية لدحض فكر المتلقي نحوى معرفة ، أن الله عزى وجل غفور رحيم ، وهذا كان بإظهار النقط الإيجابية لفكرة المقال من أجل طرح القضايا الاجتماعية ومعالجتها في ضوء الدين الإسلامى ، وبعد ذلك جاءت الأساليب المنطقية كنقطة عبور لمصدقيه الموضوع باستخدام الأسلوب الإحصائي الدقيق وهذا بعد إستشهاد الكاتب بأساليب واقعية في حياة المجتمع ، أما في المرتبة الاخيرة جاءت أساليب التخويفية في اطار العام لموضوع الكاتب، هدفها الرئيسي جعل القارئ يتدبر في عظمة الله عزى وجل والخوف بعدم التلاعب بأمر الدين وأعطاء الحيلة والحذر للفرد المسلم والرجوع نحوى الطريق الصحيح .

المطلب الثالث: التحليل الكمي والكيفي لفئة العناصر الطبوغرافية

جدول رقم (6) : يوضح تكرارات الصور ونسبها المئوية في الخطاب الدعوي.

النسبة المئوية	التكرارات	الصور
54	20	صورة انسان
46	17	صورة أشياء
100,0	37	المجموع



قراءة لجدول:

من خلال ما لاحظناه في لجدول رق (6) ، تبين لنا أن مجموع عدد الصور بـ 37 تكرر أي 100%، جاء في المرتبة الاولى صور إنسان مستدلة في مقال الخطاب بـ 20 تكرر، أي بالنسبة 54% وفي مرتبة الثانية جاءت صور الاشياء بـ 17 تكرر ما يعادل 46%.

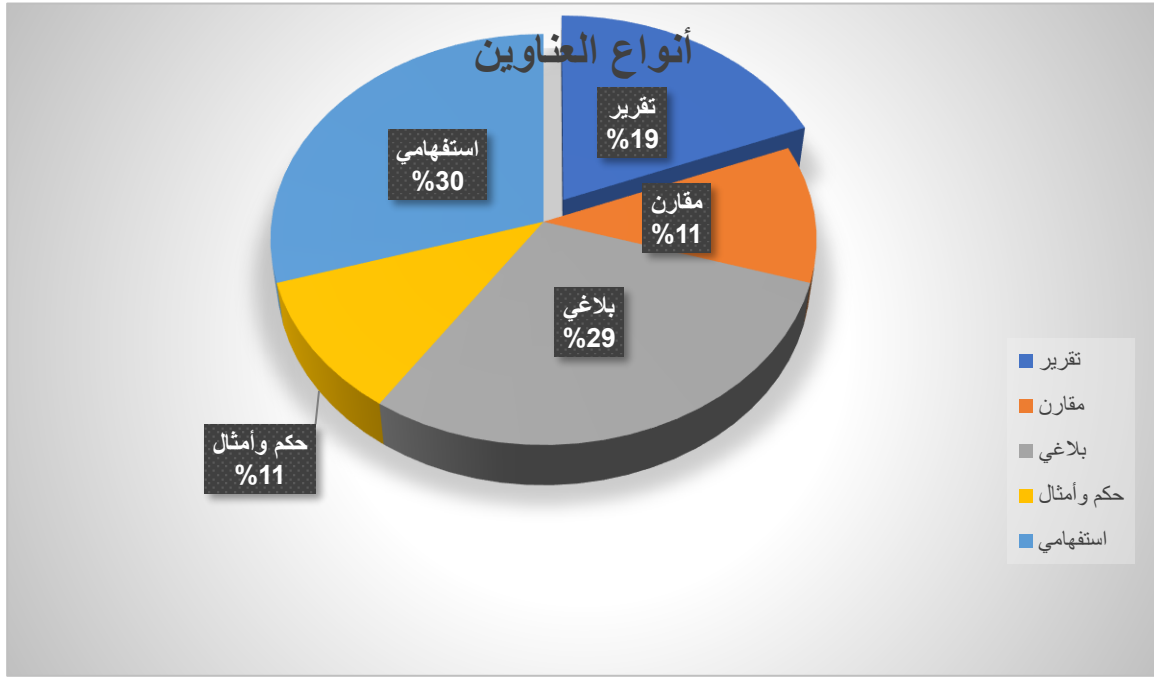
التحليل الكمي:

ما نلاحظ هنا في الاستدلال الكاتب في تلميحه لمقله الخطاب الدعوي ، هو إعطاء الصورة الواضحة والسهولة للفكر القارئ لجعله يفهم بسرعة مدى إقبال الكاتب في إيصال الفكرة باستدلاله بالصور للإنسان كخلفية تسقط مع موضوعه بالنسبة عالية ، وهذا ما جعل المقال يحصره في زاوية محدودة اما الصور اشياء جاءت كفكرة ثانية أصلها كأصل العنصر الأول استدلا بها الكاتب في تفريقه بين مواضيع مقاله وفهمه في نطاق ديني منسق صحيح ما قيل "وراء كل صورة حدث" فهذا يعطي للمادة الاعلامية نوع خاص في المصدقية.

المطلب الرابع: التحليل الكمي والكيفي لفئة العناصر العناوين

جدول رقم (7) : يوضح تكرارات العناوين ونسبها المئوية في الخطاب الدعوي.

النسبة المئوية	التكرارات	أنواع العناوين
%21	8	تقرير
%29	11	بلاغي
%29	11	استفهامي
%11	4	حكم وأمثال
%11	4	مقارن
% 100	38	المجموع



قراءة الجدول:

يبين الجدول رقم (7) مجموعة تكرارات لفئة خصائص الطبوغرافية.

ما نلاحظه هنا في فئة الخصائص الطبوغرافية أنه أعتمد الكاتب في تسطير عناوين مقالاته تحت ما يسمى باخصائص كتابة عناوين فن المقال الصحفي، حيث ما تبين لنا هو تساوي تكرارات في عنوانين البلاغي والاستفهامي بـ 11 التكرار لكل منهما ما يعادل 29%، ثم تليه في مرتبة الثانية عنوان تقرير بـ 8 تكرارات بالنسبة 21%، ويليه بعد ذلك عنوان حكم والأمثال بـ 4 تكرارات اي بنسبة 11%، وعنوان المقارن كذلك اتى بـ 4 تكرارات بنسبة 11%.

التحليل الكيفي:

في الصياغ نجد ان الكاتب إستدل على عنوانين متقاربين في كتابة مقاله هما العنوان البلاغي والاستفهامي الأول كان يخدم موضوع الخطاب الدعوي، في جعل عقل القارئ يفهم ما يحمله الهدف العام للمضمون لتلك الرسالة وهذا من خلال التنوع في مواضيعها حول الدين الإسلامي والتوجيه السلوكي للفرد المسلم، أما العنوان الإستفهامي كان في إطاره العام يجعل رؤية موضوع الخطاب الدعوي أكثر جدية، في تساؤل الذي يتيح للقارئ فرصة التدبر في الله عز وجل، وطرح الأسئلة الداخلية على ما هو عليه، هذا ما عل الكاتب يركز على هذه العناوين في كتابة المقال الدعوي، أما العنوان التقريري كان على شكل إشارة إلى موضوعات تسعى بطبعها الرجوع بتفكير الفرد المسلم بشهر رمضان، لهذا السبب نجد هذه العناوين لها مصداقية في تحرير تلك المادة الإعلامية، وبعد ذلك جاء العنوان الحكم والأمثال، الذي كان له دور في تدوير راي القارئ، في تشكيل له صورة ذهنية لموضوع ومضمون الخطاب الدعوي، ثم مبدأ عنوان حكم والأمثال كان له صدد في الدالة الخطابية للبراهين والرموز، ثم يليه عنوان مقارن الذي أولى إهتمام الكاتب في الإسناد والتفريق في مواضيعه.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال دراستنا التي تتم حول محور تحليل مضمون الخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركان في جريدة الشروق اليومي توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

ركز موضوع سلطان بركاني على أهم القضايا الدينية، التي تسمى المجتمع الاسلامي من مواضيع عقائدية و سلوكية و عبادات، و ذلك من خلال محاولة لمعالجتها للواقع الحالي و بالأخص في شهر رمضان.

أهتم الكاتب سلطان بركاني على مواضيع العبادات نسبة 52% كنسبة عالية هدفها نشر القيم و الروح الدينية في المجتمع الإسلامي في الشهر الفضيل و في المقابل لم يركز كثيرا على السلوكيات أي نسبة 22%.

سلط موضوع الخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني في بلوغه الهدف المنشود، هو حث الأمة الإسلامية على إغتنام شهر رمضان الكريم وعدم الإفراط في الفرصة، حيث بلغت نسبتها ب 48% كدرجة عالية.

كما سعى موضوع سلطان بركاني من خلال كتابته للخطاب الدعوي إلى توجيه الفرد المسلم إلى الطريق الصحيح و التغيير من سلوكياته.

إستخدم الكاتب سلطان بركاني على دلائل قوية في طرح المواضيع خلال الشهر الكريم و نسبة كبيرة على إستشهاد القرآن الكريم حيث بلغت ب 48% وهذا كمصدر رباني.

إعتمد الكاتب سلطان في طرق كتابته للمقالات على خصائص التيبوغرافية في الدلالات على الوضوح، حيث خص مجموعة من الصور و العنوانات بغرض الإتساق و الإنسجام في مضمون الخطاب الدعوي، فمجموع الصور أعطت دلالة للموضوع من جانبه التعبيري بنسبة 54% و لصور الانسان اولى اهتمام الكاتب على العنوانات في المقال الخطابي في إبراز الدور الرائد للموضوع الغالب حيث أعتمد على عنوان البلاغي و الإستفهامي بنسبة 29% لكل منهما .

خاتمة

خاتمة:

تعددت مجموعة البحوث الإعلامية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية في بلوغ الدور الكبير في معرفة البعد الديني للإتجاه الاجتماعي، وهذا من خلال معالجتها لبعض قضايا وقيم وسلوك الفرد الملم بفعل خطاب الدعوي.

وفي المقابل ما يتضح لنا في دراستنا الموسومة بالخطاب الدعوي في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة تحليلية لجريدة الشروق الجزائرية، من خلال تحليل مضمون خطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني المتمثلة في 29 عدد للجريدة اي بما يقابل 37 موضوع خلال شهر رمضان 2017، كما كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة كيف تم نقل مضامين خطاب الدعوي للكاتب من خلال شهر الكريم.

وبعد تحليل الإجمالي للمضمون الخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني توصلنا لنتائج التالية:

أن الكاتب سلطان بركاني ركز على المواضيع العبادات والعقائدية والسلوكية كقضايا تمس المجتمع الجزائري.

ركز الكاتب بشكل كبير على مواضيع العبادات وهذا بتطرقه الى حث المجتمع الجزائري خلال شهر رمضان كريم من تلاوة القرآن والصلاة والزكاة ...

يهدف موضوع الخطاب الدعوي للسلطان بركاني الى إدراك فرصة رمضان باللجوء الى مولى عز وجل.

ركز سلطان بركاني على إستمالات عاطفية في الدلالة على قيمة البعد الديني باستخدام للألفاظ سهلة مقابل إقناع العقل القارئ إتجاه للرجوع الى الله عز وجل.

إستخدم سلطان بركاني خصائص الطبوغرافية من بينها الصور والعنوانات وهذا يبين على مصداقية الكاتب في طرح القضايا الدينية ومعالجتها ووضوحها للقارئ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

• كتب:

1. أبراش إبراهيم ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع 2009 م.
2. الابراهيمى أحمد طالب ، أثر الامام محمد البشير الابراهيمى، ج3، عيوب البصائر، ط1، دار الغرب الاسلامى، بيروت.
3. أبو زهرة محمد ، الخطابة أصولها تاريخها في أزهر عصورها عند العرب ، ب ط ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1946م.
4. أبو شعر طالب حماد ، معالم الخطاب الدعوي عند النبي صلى الله عليه و سلم ، مؤتمر الدعوة الاسلامية و متغيرات العصر (8.7 ربيع الاول 1426هـ ، 17.16 أبريل 2005م)، غزة فلسطين.
5. أحمد حمزة عبد اللطيف ، الصحافة المصرية في مائة عام ، ب ط ، دار القلم.
6. أحمد حمزة عبد اللطيف ، المكتبة الثقافية 78، دار القلم بالقاهرة ، 1963م.
7. أمقران عبد الرزاق ، في سييسولوجيا المجتمع دراسات في علم الاجتماع ، ط1، المكتبة العصرية ، مصر ، 2009م.
8. بدوي عبد الرحمان ، مناهج البحث العلمي، ط3، شارع فهد السالم الكويت، 1988م.
9. برغوث طيب ، منهج النبي صلى الله عليه وسلم في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة الملكية، ط1، المعهد العالمي للفكر الاسلامي فرجينيا ، بالولايات المتحدة الأمريكية ، 1996م.
10. بن محمد المغزوي عبد الرحيم ، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الاسلامية ، دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر ، ط2، دار الحضارة للنشر و التوزيع ، الرياض 2010م.
11. بن مرسلى أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
12. بيارن فتحي ، صحيفة المستقبل و التنظيم السياسي، ب ط، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
13. البيانوني محمد أبو الفتح ، مدخل إلى علم الدعوة ، ط3، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1995.

14. تمار يوسف ، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، (ط 1، الجزائر، دار طاكسيج توم للدراسات والنشر والتوزيع، د.ت).
15. تواتي نورالدين ، الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر ، ب ط، دار الخلدونية ،2009م.
16. الجندي أنور ، تاريخ الصحافة الاسلامية ، ط1، المنار محمد رشيد، دار الأنصار 1935م.
17. جواد موسى ، الموسوي ، انتصار ابراهيم عبد الرزاق و آخرون ، الاعلام الجديد التطور و الأداء و الوسيلة و الوظيفة ، ط1، دار الجامعة للطبعة و النشر و الترجمة ، جامعة بغداد ،2011م.
18. حجاب محمد منير ، الاعلام الاسلامي المبادئ النظرية و التطبيق ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2002م.
19. حجاب محمد منير ، تحديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004م.
20. حسن اسماعيل محمود ، مناهج في اعلام الطفل ، ط1، دار النشر للجامعات ، القاهرة ،1996م.
21. حنبكة الميداني عبد الرحمان حسن ، فقه الدعوة إلى الله و فقه النصح و الارشاد و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر ، ج1، ط2، دار القلم ،دمشق ، 2004م.
22. خطيب محمد الحجاب ، أضواء على الاعلام في صدر الاسلام ، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1987م.
23. الدعياج ابراهيم بن عبد العزيز ، مناهج وطرق البحث العلمي ، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان ، 2010م .
24. دليو فضيل ، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة(1830-1962) ، ط1، دار همومة ، 2014م.
25. رشيد رضا الشيخ ، الخطاب الاسلامي المعتدل ، ب ط ، دار الكتاب العالمي ،بيروت ،1992م.
26. زهير احدادن ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، ب ط ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،2012م.
27. ساعد ساعد ، التحليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، ط1، دار الخلدونية 2009م.
28. سعد الله ابو القاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج1، دار البصائر ،الجزائر،1900م.
29. سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج2، دار الغرب الاسلامي.

30. سلاطينة بلقاسم والجيلاني حسان ، أسس المناهج الاجتماعية ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2012م.
31. سوفي مروان ، ملاحظة وتحليل وفهم الخطاب ، الصحافة اليومية ، ط1 ، دار العربية للعلوم ، فاشرون ، 2009م.
32. سيف الاسلام زبير ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ط1، مطابع دار الشعب بالقاهرة ، 1981م.
33. الصباغ سبام ، الدعوة و الدعاية بين الواقع و الهدف و مجتمعات عربية و معاصرة ، ط2، دار الايمان للطباعة و النشر و الترجمة و التوزيع ، 1420 هـ.
34. الضاري مثنى حارث ، الإعلام الاسلامي الواقع و الطموح ، ط1، دار الفجر و التوزيع ، العراق ، 2007م.
35. طعيمة رشدي أحمد ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه أسسه استخداماته ، ب ط، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008 م .
36. العالي توفيق ، الصحافة الاسلامية و دورها في الدعوة ، ط1، الرسالة و الطباعة و النشر و التوزيع ، 1994.
37. العالي توفيق ، الصحافة الاسلامية و دورها في الدعوة ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993م.
38. عبد الحميد محمد ، بحوث الصحافة، ط1، علم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1996،.
39. عبد الرحمان الحاج ، الخطاب و السياسة في القران و السلطة و الجماعات و المنظومة ، ط1.
40. عبد الفتاح اسماعيل و هيبه محمود منصور ، البحث العلمي اتجاهات و القراءات في حلقة البحث الصحفي و الاعلامي ، ب ط ، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2008.
41. عبيد مصطفى فؤاد ، مهارات البحث العلمي ، ب ط، أكاديمية الدراسات العلمية ، فلسطين ، 2003م.
42. عبيدات محمد و آخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، ط2، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية ، الجامعة الاردنية ، 1999م.
43. العسكري عبود عبد الله ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط1، دار النميري دمشق علبوني شارع مسلم بارودي ، 2002 م

44. عليان ربحي مصطفى و غنيم عثمان محمد ، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، 2000م.
45. عماد عبد الغاني ، منهجية البحث في علم الاجتماع الاشكاليات التقنيات المقاربات، ط1، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، 2007م.
46. عوض صابر فاطمة و حفاجة مبرقات علي ، أسس و مبادئ البحث العلمي ، ط1، مكتبة و مطبعة الشعاع الفنية ، مصر الاسكندرية ، 2002 م.
47. فريد محمد ، محمود عزت ، مدخا إلى الصحافة ، ب ط ، حقوق الطبع و التوزيع محفوظة للمؤلف ، 1993م.
48. قندوز عبد القادر ، تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال ، مجلة ، العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 14، الجزائر، 2015م.
49. كرو العزاوي رحيم يونس ، منهج البحث العلمي ، ط1 ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، الأردن ، 2008 م .
50. كريم محمد حمزة ، تحليل مضمون الخطاب الاتصالي سيمولوجيا فهم الاخر ، ب ط ، رئيس قسم الدراسات الاجتماعية بغداد ، بيت الحكمة تدرس في قسم الاجتماع كلية الآداب ، 2006م.
51. الكيلاني موسى ، الصحافة العربية الاعلام الاخباري و عجلة الساسة في العالم العربي ، ب ط ، مركز الكتب الاردني ، 1225هـ.
52. لبياري فنتحي ، صحافة المستقل و التنظيم السياسي ، ب ط ، دار المعارف الجامعية الاسكندرية.
53. ماتوودو باتريك و منغونا دونيك ، معجم تحليل الخطاب ، ترجمة عن الفرنسية عبد القادر المهيري و حمادي صمود ، ب ط ، دار داستنان ميناترا.
54. مجدي حسين جمال ، سيسيولوجيا المجتمع ، ب ط، دار المعرفة الجامعية ، 2007م.
55. محسن الدليمي حميد جاعد و اللاني ادريس عبد القادر ، اساسيات البحث المنهجي في الدراسات الاعلامية ، ط1، منشورات جامعة قاريونس بنغازي ليبيا ، 2008 م.
56. محمود الحسن عيسى ، الصحافة المتخصصة ، ط2، دار زهران للنشر و التوزيع عمان ، الاردن ، 2011م.

57. مروة أديب ، الصحافة العربية نشأتها تطورها ، ب ط ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، لبنان ، 1956م.

58. المزهرة منال هلال ، مناهج البحث العلمي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2014م.

59. المساري بشير عبد الله ، لغة الخطاب الدعوي ، العدد 143 ، سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن إدارة البحوث و الدراسات الاسلامية ، قطر ، 1432هـ.

60. مسعد محي محمد ، كيفية كتابة الأبحاث و إعداد المحاضرات ، ط2 ، مكتب العربي الحديث ، 2000م

61. مقو شحاتة ، إدارة العمل الدعوي ، ج1 ، ب ط ، دار الخلفاء الراشدين و دار الفتح الاسلامي الاسكندرية.

62. همام طلعت ، مائة سؤال عن الصحافة ، ط2 ، دار الفرقان للنشر و التوزيع عمان ، الأردن، 198

فاروق أبوزيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، ب ط ، عالم الكتب شارع عبد الخالق ، القاهرة ، 1986م

• معاجم:

1. هبة مجدي والمهندس كامل ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب ، ط2 ، مكتبة لبنان ساحة رباط الصلح ، بيروت ، 1984م .

• مواقع الكترونية:

1. <https://9alam.com/community/threads/btaq-fni-yn-grid-alshruq.1893>

2. <http://algerianpress.com/algerian-shorouk.htm>

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة غرداية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

الموضوع: تحكيم استمارة تحليل المحتوى

تحية طيبة وبعد:

في إطار اجراء دراسة بعنوان الخطاب الدعوي في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة تحليلية لعينة من إعداد جريدة الشروق الجزائرية " مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال والعلاقات العامة والمعدة من طرف الطالبين ابن شكال مسعود و بوربيع أحمد وإشراف الأستاذ نش عزوز ، هذه إستمارة لتحليل مضمون لمواضيع سلطان بركاني مرفقة بدليلها ودليل التعريفات الاجرائية والتي تدخل ضمن عملية التحليل الاخباري لمعامل الصدق والثبات، لذلك نطلب منكم الإطلاع على محتوى الاستمارة وما تضمنته من تعريفات إجرائية تم وضعها بعد قراءة متأنية ومتكررة لعينة من موضوع الدراسة.

فالرجاء منكم :

- قراءة التعريفات الإجرائية قراءة شاملة.

- وضع علامة (0) أمام التعريفات التي ترون أنها مقبولة وملائمة

- وضع علامة (x) أمام أي تعريف في الدليل غير مقبول

- وضع علامة (Z) في حالة وجود تعريف يجب تعديله.

- تدوين بعض الإضافات إن وجدت.

شكرا لتعاونكم معنا.

استمارة التحليل المحتوى

I. البيانات الاولية:

1

عدد الجريدة:

3

2

تاريخ نشر الموضوع:

4

رقم صفحة نشر الموضوع:

II. البيانات الكمية الخاصة بفئات التحليل:

فئات الموضوع:

1 5 : 1 2 3

4 6 : 4 5 6 7

8 7 : 8 9 10 11 12

فئة الأهداف

12 8 : 12 13 14

15 9 : 15 16 17

18 10 : 18 19 20 21

22 11 : 22 23 24 25

فئة المصادر المستخدمة :

\triangle_{28} \triangle_{27} \triangle_{26} : 12

فئة الأساليب الاقناعية

\triangle_{31} \triangle_{30} \triangle_{29} : 13

فئة الخصائص التبيوغرافية:

\triangle_{33} \triangle_{32} : 14

\triangle_{38} \triangle_{37} \triangle_{36} \triangle_{35} \triangle_{34} : 15

.III الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

دليل استمارة تحليل المحتوى:

(1) البيانات الاولية:

وتشير المستطيلات المرقمة من 1 الى 4 الى ما يلي:

1: عدد الجريدة / 2 : يوم نشر الموضوع / 3: شهر نشر الموضوع / 4: رقم صفحة نشر الموضوع

(2) البيانات الكمية للفئات ووحدات :

5: يمثل فئة المواضيع العقائدية : والمثلثات المرقمة من 1 الى 3 تشير الى:

1: الجنة / 2: جهنم / 3: القضاء والقدر

6: يمثل فئة المواضيع السلوكية : والمثلثات المرقمة من 4 الى 7 تشير الى:

4: التواضع / 5: واجبات المسلم / 6: المعاملات الاجتماعية / 7: اصلاح البيت

7: يمثل فئة المواضيع العبادات: والمثلثات المرقمة من 8 الى 12 تشير الى :

8: التوبة / 9: الصوم / 10: الصلاة / 11: الدعاء / 12: تلاوة القران

8: يمثل هدف التوبة الى الله عز وجل: والمثلثات المرقمة من 12 الى 14 تشير الى :

12: نيل الثواب / 13: التوبة / 14: رضى الله

9: يمثل هدف توجيه المسلمين الى طريق الصحيح والتغير من سلوكياتهم: والمثلثات المرقمة من 15 الى

17 تشير الى: 15: الاصلاح / 16: التوجيه / 17: الرحمة

10: : يمثل هدف اغتنام شهر رمضان الكريم: والمثلثات المرقمة من 18 الى 21 تشير الى:

18: الدعاء / 19: عبادات / 20: الذكر / 21: تلاوة القران

11: : يمثل هدف تذكير المسلمين بان الله غفور رحيم وشديد العقاب: والمثلثات المرقمة من 22 الى 25 تشير الى:

22: خوف من الله / 23: باب الجنة / 24: عذاب القبر / 25: غفور الرحيم

12: يمثل فئة المصادر المستخدمة: والمثلثات المرقمة من 26 الى 28 تشير الى:

26: القرآن / 27: الاحاديث / 28: الاقوال

13: يمثل فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة : والمثلثات المرقمة من 29 الى 31 تشير الى :

29: أساليب منطقية / 30: أساليب العاطفية / 31: اساليب التخويف

14 : يمثل العناصر التبوغرافية للصور: والمثلثات المرقمة من 32 الى 33 تشير الى :

32: صور اشخاص / 33: صور اشياء

15: يمثل العناصر التبوغرافية للعنوانات: والمثلثات المرقمة من 34 الى 38 تشير الى :

34: التقرير / 35: بلاغة/ 36: استفهامي / 37: مقارن/ 38: حكم وامثال.

دليل التعريفات الاجرائية للفئات:

1. **فئة الموضوع:** ونعني بها نوعية المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق الجزائرية والتي تمس القضايا الدينية للمجتمع الجزائري في مختلف مجالات الحياة، ومن بين المواضيع التي تطرق اليها موضوع الخطاب الدعوي :

- المواضيع العقائدية : ونقصد بها مجموعة المبادئ الاساسية التي اعتمدا عليها الكاتب سلطان بركاني في كتابته لموضوع الخطاب الدعوي, كالقضاء والقدر.

- المواضيع السلوكية : اي المواضيع الخاضعة في معرفة الفرد المسلم اتجاه المجتمع من خلال كتابة سلطان بركاني للخطاب الدعوي من بعض المعالجات الاجتماعية , كالمسؤولية.

- مواضيع العبادات : اي المواضيع التي ينص عليها موضوع الخطاب الدعوي للكاتب سلطان بركاني من تلاوات قرآنية وغير ذلك.....

2. **فئة الاهداف :** ونقصد به التعرف على الهدف المسطر من قبل الكاتب سلطان بركاني في طرحه للقضايا الدينية ومعالجته للواقع الاجتماعي في جميع مجالات الحياة.

- التوبة الى الله عز وجل : اي حث المسلمين على طاعة الله عزى وجل وعدم عصيانه في شهر رمضان الكريم.

- توجيه المسلمين الى طريق الصحيح والتغيير من سلوكياتهم: توعية الفرد المسلم إتجاه مجتمعه من خلال الإحسان والصلة والتراحم فيما بينهم .

- اغتنام شهر رمضان الكريم: السعي الى الطريق الصحيح وإغتنام فرصة شهر رمضان الكريم فيما يرضي المولى عزى وجل .

- تذكير المسلمين بان الله غفور رحيم وشديد العقاب: الخضوع والتدبر في أمر الله تعالى وعدم التلاعب بالدين الإسلامي

3. **فئة المصدر :** ونعني بها الاستشهادات التي استندا عليها الكاتب سلطان بركاني في كتابته للخطاب الدعوي.

- القرآن الكريم : وهو كلام الله عزى وجل المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق جبريل عليه السلام .

- الأحاديث : ونعني بها اقوال الرسول عليه الصلاة والسلام .

- الاقوال : وهو كل مانصى به الصحابة رضوان الله عليهم والدعاة في ما يخص الدعوة الى الثبات في الدين الاسلامي .

4. فئة الاساليب الاقناعية: ونعني بها مختلف الطرق التي اعتمدها الخطاب الدعوي في اقناع القارئ ويكون الغرض منها التأثير في تفكير ووجدان وعاطفة المستقبل :

- أساليب المنطقية: ونقصد بها الاستمالات الاقناعية التي اعتمد عليها في مخاطبة عقل القارئ ومحاولة التأثير فيه من الحجج والأدلة والبراهين والأحكام منطقية.

- الاساليب العاطفية: ونعني بذلك الاستمالات التي تستهدف التأثير في وجدان القارئ وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه.

- الاساليب التخويفية: وهي مختلف الطرق التي اتبعها الخطاب الدعوي في التخويف من الآثار السلبية التي تنجم عن عصيان الله عزى وجل .

5. فئة الخصائص التبوغرافية : ونقصد بها مجموعة الطرق التي لجأ اليها الكاتب في توضيحه لمواضيعه.

- الصور: أي الصور التي اعتمدت في التوثيق الاحداث وتدعيمها سواء كانت صور لأشخاص او صور لأشياء.

- العنوانات : هي النقط المهمة التي يستند عليها الكاتب في تحريره لعنوان موضوع الخطاب الدعوي .
عنوانات تقريرية ، تساؤلية ، مقارنة ، امثلة وحكم ، بلاغة.